ترکلر ایچون عقائد ترجمه‌لری :٢

امام اعظم ابو حنيفة

الفقه الاكبر

ترجمه‌سی

جویرن ویاینه حاضلیان

محمد فاتح اوزدمیر

متن الفقه الاكبر

أبو حنيفة نعمان بن ثابت (ت ١٥٠ هـ)

هَذَا كِتَابُ الْفِقْهِ الْاَكْبَرِ مِنْ تَاْلِيفِ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ اَبِي حَنِيفَةَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَصْلُ التَّوْحِيدِ وَمَا يَصِحُّ الْاِعْتِقَادُ عَلَيْهِ يَجِبُ اَنْ يَقُولَ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَالشَّرِّهِ مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى وَالْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَقٌّ كُلُّهُ وَاللّٰهُ تَعَالٰى وَاحِدٌ لَا مِنْ طَرِيقِ الْعَدَدِ وَلٰكِنْ مِنْ طَرِيقٍ اَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ﴾ [الاخلاص:٣-٤] لَا يُشْبِهُ شَيْئًا مِنَ الْاَشْيَاءِ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ بِاَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ اَمَّا الذَّاتِيَّةُ فَالْحَيٰوةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْاِرَادَةُ وَاَمَّا الْفِعْلِيَّةُ فَالتَّخْلِيقُ وَالتَّرْزِيقُ وَالْاِنْشَاءُ وَالْاِبْدَاعُ وَالصُّنْعُ وَغَيْرُ ذٰلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ بِصِفَاتِهِ وَاَسْمَائِهِ لَمْ يَحْدُثْ لَهُ صِفَةٌ وَلَا اِسْمٌ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِعِلْمِهِ وَالْعِلْمُ صِفَتُهُ فِي الْاَزَلِ وَقَادِرًا بِقُدْرَتِهِ وَالْقُدْرَةُ صِفَتُهُ فِي الْاَزَلِ وَخَالِقًا بِتَخْلِيقِهِ وَالتَّخْلِيقُ صِفَتُهُ فِي الْاَزَلِ وَفَاعِلًا بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ صِفَتُهُ فِي الْاَزَلِ وَالْفَاعِلُ هُوَ اللّٰهُ تَعَالٰى وَالْفِعْلُ صِفَتُهُ فِي الْاَزَلِ وَالْمَفْعُولُ مَخْلُوقٌ وَفِعْلُ اللّٰهِ تَعَالٰى غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَصِفَاتُهُ فِي الْاَزَلِ غَيْرُ مُحْدَثَةٍ وَلَا مَخْلُوقَةٍ وَمَنْ قَالَ اِنَّهَا مَخْلُوقَةٌ اَوْ مُحْدَثَةٌ اَوْ وَقَفَ اَوْ شَكَّ فِيهَا فَهُوَ كَافِرٌ بِاللّٰهِ تَعَالٰى وَالْقُرْاٰنُ كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى فِي الْمَصَاحِفِ مَكْتُوبٌ وَفِي الْقُلُوبِ مَحْفُوظٌ وَعَلَى الْاَلْسُنِ مَقْرُوءٌ وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَزَّلٌ وَلَفْظُنَا بِالْقُرْاٰنِ مَخْلُوقٌ وَكِتَابَتُنَا لَهُ مَخْلُوقٌ وَقِرَاءَتُنَا لَهُ مَخْلُوقٌ وَالْقُرْاٰنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَمَا ذَكَرَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى فِي الْقُرْاٰنِ حِكَايَةً عَنْ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرِهِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَنْ فِرْعَوْنَ وَاِبْلِيسَ فَاِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى اِخْبَارًا عَنْهُمْ وَكَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَكَلَامُ مُوسٰى وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ مَخْلُوقٌ اَلْقُرْاٰنُ كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى لَا كَلَامُهُمْ وَسَمِعَ مُوسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَ اللّٰهِ تَعَالٰى كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى ﴿وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤] وَقَدْ كَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى مُتَكَلِّمًا وَلَمْ يَكُنْ

كَلَّمَ مُوسٰى وَقَدْ كَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى خَالِقًا فِى الْاَزَلِ وَلَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ فَلَمَّا كَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى كَلَّمَهُ بِكَلَامِهِ الَّذِى هُوَ لَهُ صِفَةٌ فِى الْاَزَلِ وَصِفَاتُهُ كُلُّهَا بِخِلَافِ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ يَعْلَمُ لَا كَعِلْمِنَا وَيَقْدِرُ لَا كَقُدْرَتِنَا وَيَرٰى لَا كَرُؤْيَتِنَا وَيَتَكَلَّمُ لَا كَكَلَامِنَا وَيَسْمَعُ لَا كَسَمْعِنَا نَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِالْآلَاتِ وَالْحُرُوفِ وَاللّٰهُ تَعَالٰى يَتَكَلَّمُ بِلَا اٰلَةٍ وَلَا حُرُوفٍ وَالْحُرُوفُ مَخْلُوقٌ وَكَلَامُ اللّٰهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَهُوَ شَيْءٌ لَا كَالْاَشْيَاءِ وَمَعْنَى الشَّيْءِ اِثْبَاتُهُ بِلَا جِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ وَلَا حَدَّ لَهُ وَلَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ وَلَهُ يَدٌ وَوَجْهٌ وَنَفْسٌ كَمَا ذَكَرَ اللّٰهُ تَعَالٰى فِى الْقُرْاٰنِ مِنْ ذِكْرِ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَالنَّفْسِ فَهُوَ لَهُ صِفَاتٌ بِلَا كَيْفٍ وَلَا يُقَالُ اِنَّ يَدَهُ قُدْرَتُهُ اَوْ نِعْمَتُهُ لِاَنَّ فِيهِ اِبْطَالَ الصِّفَةِ وَهُوَ قَوْلُ اَهْلِ الْقَدَرِ وَالْاِعْتِزَالِ وَلٰكِنْ يَدُهُ صِفَتُهُ بِلَا كَيْفٍ وَغَضَبُهُ وَرِضَاؤُهُ صِفَتَانِ مِنْ صِفَاتِهِ بِلَا كَيْفٍ خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالٰى الْاَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ وَكَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَالِمًا فِى الْاَزَلِ بِالْاَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا وَهُوَ الَّذِى قَدَّرَ الْاَشْيَاءَ وَقَضَاهَا وَلَا يَكُونُ فِى الدُّنْيَا وَلَا فِى الْاٰخِرَةِ شَيْءٌ اِلَّا بِمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ وَكَتْبِهِ فِى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَلٰكِنْ كَتَبَهُ بِالْوَصْفِ لَا بِالْحُكْمِ وَالْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ وَالْمَشِيَّةُ صِفَاتُهُ فِى الْاَزَلِ بِلَا كَيْفٍ يَعْلَمُ اللّٰهُ تَعَالٰى الْمَعْدُومَ فِى حَالِ عَدَمِهِ مَعْدُومًا وَيَعْلَمُ اَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ اِذَا اَوْجَدَهُ وَيَعْلَمُ اللّٰهُ تَعَالٰى الْمَوْجُودَ فِى حَالِ وُجُودِهِ مَوْجُودًا وَيَعْلَمُ اَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ فَنَاؤُهُ وَيَعْلَمُ اللّٰهُ تَعَالٰى الْقَائِمَ فِى حَالِ قِيَامِهِ قَائِمًا فَاِذَا قَعَدَ فَقَدْ عَلِمَهُ قَاعِدًا فِى حَالِ قُعُودِهِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَغَيَّرَ عِلْمُهُ اَوْ يَحْدُثَ لَهُ عِلْمٌ وَلٰكِنَّ التَّغَيُّرَ وَالْاِخْتِلَافَ يَحْدُثُ عِنْدَ الْمَخْلُوقِينَ خَلَقَ اللّٰهُ الْخَلْقَ سَلِيمًا مِنَ الْكُفْرِ وَالْاِيمَانِ ثُمَّ خَاطَبَهُمْ وَاَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ فَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ بِفِعْلِهِ وَاِنْكَارِهِ وَجُحُودِهِ بِخِذْلَانِ اللّٰهِ تَعَالٰى اِيَّاهُ وَاٰمَنَ مَنْ اٰمَنَ بِفِعْلِهِ وَاِقْرَارِهِ وَتَصْدِيقِهِ بِتَوْفِيقِ اللّٰهِ تَعَالٰى اِيَّاهُ وَنُصْرَتِهِ لَهُ اَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ اٰدَمَ مِنْ صُلْبِهِ فَجَعَلَهُمْ عُقَلَاءَ فَخَاطَبَهُمْ وَاَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ فَاَقَرُّوا لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَكَانَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ اِيمَانًا فَهُمْ يُولَدُونَ عَلٰى تِلْكَ الْفِطْرَةِ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَدْ بَدَّلَ وَغَيَّرَ وَمَنْ اٰمَنَ وَصَدَّقَ

ثَبَتَ عَلَيْهِ وَدَاوَمَ وَلَمْ يُخْبِرْ اَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ عَلَى الْكُفْرِ وَلَا عَلَى الْاِيمَانِ وَلَا خَلَقَهُمْ مُؤْمِنًا وَلَا كَافِرًا وَلٰكِنْ خَلَقَهُمْ اَشْخَاصًا وَالْاِيمَانُ وَالْكُفْرُ فِعْلُ الْعِبَادِ وَيَعْلَمُ اللّٰهُ تَعَالٰى مَنْ يَكْفُرُ فِى حَالِ كُفْرِهِ كَافِرًا فَاِذَا اٰمَنَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلِمَهُ مُؤْمِنًا فِى حَالِ اِيمَانِهِ وَاَحَبَّهُ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَغَيَّرَ عِلْمُهُ وَصِفَتُهُ وَجَمِيعُ اَفْعَالِ الْعِبَادِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ كَسْبُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَاللّٰهُ تَعَالٰى خَالِقُهَا وَهِىَ كُلُّهَا بِمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ وَالطَّاعَاتُ كُلُّهَا مَا كَانَتْ وَاجِبَةً بِاَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَبِمَحَبَّتِهِ وَبِرِضَائِهِ وَعِلْمِهِ وَمَشِيَّتِهِ وَقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَالْمَعَاصِى كُلُّهَا بِعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَشِيَّتِهِ لَا بِمَحَبَّتِهِ وَلَا بِرِضَائِهِ وَلَا بِاَمْرِهِ وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ مُنَزَّهُونَ عَنِ الصَّغَائِرِ وَالْكَبَائِرِ وَالْكُفْرِ وَالْقَبَائِحِ وَقَدْ كَانَتْ مِنْهُمْ زَلَّاتٌ وَخَطَايَا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبُهُ وَعَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ وَصَفِيُّهُ وَمُنَقَّاهُ وَلَمْ يَعْبُدِ الصَّنَمَ وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ تَعَالٰى طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ وَلَمْ يَرْتَكِبْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً قَطُّ اَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَارُوقُ ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ ثُمَّ عَلِىُّ بْنُ اَبِى طَالِبٍ الْمُرْتَضٰى رِضْوَانُ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ عَابِدِينَ عَلَى الْحَقِّ وَمَعَ الْحَقِّ نَتَوَلّٰيهِمْ جَمِيعًا وَلَا نَذْكُرُ اَحَدًا مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَّا بِخَيْرٍ وَلَا نُكَفِّرُ مُسْلِمًا بِذَنْبٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَاِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً اِذَا لَمْ يَسْتَحِلَّهَا وَلَا نُزِيلُ عَنْهُ اِسْمَ الْاِيمَانِ وَنُسَمِّيهِ مُؤْمِنًا حَقِيقَةً وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا فَاسِقًا غَيْرَ كَافِرٍ وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ سُنَّةٌ وَالتَّرَاوِيحُ فِى لَيَالِى شَهْرِ رَمَضَانَ سُنَّةٌ وَالصَّلٰوةُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَائِزَةٌ وَلَا نَقُولُ اِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَاِنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ وَلَا نَقُولُ اَنَّهُ يُخَلَّدُ فِيهَا وَاِنْ كَانَ فَاسِقًا بَعْدَ اَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا مُؤْمِنًا وَلَا نَقُولُ اِنَّ حَسَنَاتِنَا مَقْبُولَةٌ وَسَيِّئَاتِنَا مَغْفُورَةٌ كَقَوْلِ الْمُرْجِئَةِ وَلٰكِنْ نَقُولُ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا حَسَنَةً بِجَمِيعِ شَرَائِطِهَا خَالِيَةً عَنِ الْعُيُوبِ الْمُفْسِدَةِ وَلَمْ يُبْطِلْهَا حَتّٰى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا مُؤْمِنًا فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى لَا يُضِيعُهَا بَلْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ وَيُثِيبُهُ عَلَيْهَا وَمَا كَانَ مِنَ السَّيِّئَاتِ دُونَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ وَلَمْ يَتُبْ عَنْهَا صَاحِبُهَا

حَتّٰى مَاتَ مُؤْمِنًا فَاِنَّهُ فِى مَشِيَّةِ اللّٰهِ تَعَالٰى اِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَاِنْ شَاءَ عَفٰى عَنْهُ وَلَمْ يُعَذِّبْهُ بِالنَّارِ اَبَدًا وَالرِّيَاءُ اِذَا وَقَعَ فِى عَمَلٍ مِنَ الْاَعْمَالِ فَاِنَّهُ يُبْطِلُ اَجْرَهُ وَكَذٰلِكَ الْعُجْبُ وَالْاٰيَاتُ لِلْاَنْبِيَاءِ وَالْكَرَامَاتُ لِلْاَوْلِيَاءِ وَاَمَّا الَّتِى تَكُونُ لِاَعْدَائِهِ مِثْلَ اِبْلِيسَ وَفِرْعَوْنَ وَالدَّجَّالِ فَمَا رُوِىَ فِى الْاَخْبَارِ اَنَّهُ كَانَ وَيَكُونُ لَهُمْ لَا نُسَمِّيهَا اٰيَاتٍ وَلَا كَرَامَاتٍ وَلٰكِنْ نُسَمِّيهَا قَضَاءَ حَاجَاتِهِمْ وَذٰلِكَ لِاَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يَقْضِى حَاجَاتِ اَعْدَائِهِ اِسْتِدْرَاجًا لَهُمْ وَعُقُوبَةً لَهُمْ فَيَغْتَرُّونَ بِهِ وَيَزْدَادُونَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَذٰلِكَ كُلُّهُ جَائِزٌ مُمْكِنٌ وَكَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى خَالِقًا قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ وَرَازِقًا قَبْلَ اَنْ يَرْزُقَ وَاللّٰهُ تَعَالٰى يُرٰى فِى الْاٰخِرَةِ وَيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِى الْجَنَّةِ بِاَعْيُنِ رُؤُسِهِمْ بِلَا تَشْبِيهٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ مَسَافَةٌ وَالْاِيمَانُ هُوَ الْاِقْرَارُ وَالتَّصْدِيقُ وَاِيمَانُ اَهْلِ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَالْمُؤْمِنُونَ مُسْتَوُونَ فِى الْاِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ مُتَفَاضِلُونَ فِى الْاَعْمَالِ وَالْاِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ وَالْاِنْقِيَادُ لِاَوَامِرِ اللّٰهِ تَعَالٰى فَمِنْ طَرِيقِ اللُّغَةِ فَرْقٌ بَيْنَ الْاِيمَانِ وَالْاِسْلَامِ وَلٰكِنْ لَا يَكُونُ اِيمَانٌ بِلَا اِسْلَامٍ وَلَا اِسْلَامٌ بِلَا اِيمَانٍ وَهُمَا كَالظَّهْرِ مَعَ الْبَطْنِ وَالدِّينُ اِسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى الْاِيمَانِ وَالْاِسْلَامِ وَالشَّرَايِعِ كُلُّهَا نَعْرِفُ اللّٰهَ تَعَالٰى حَقَّ مَعْرِفَتِهِ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِى كِتَابِهِ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ وَلَيْسَ يَقْدِرُ اَحَدٌ اَنْ يَعْبُدَ اللّٰهَ تَعَالٰى حَقَّ عِبَادَتِهِ كَمَا هُوَ اَهْلُ لَهُ وَلٰكِنَّهُ يَعْبُدُهُ بِاَمْرِهِ كَمَا اَمَرَهُ وَيَسْتَوِى الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ فِى الْمَعْرِفَةِ وَالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْمَحَبَّةِ وَالرِّضَاءِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالْاِيمَانِ فِى ذٰلِكَ وَيَتَفَاوَتُونَ فِيمَا دُونَ الْاِيمَانِ فِى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَاللّٰهُ تَعَالٰى مُتَفَضِّلٌ عَلٰى عِبَادِهِ عَادِلٌ وَقَدْ يُعْطِى مِنَ الثَّوَابِ اَضْعَافَ مَا يَسْتَوْجِبُهُ الْعَبْدُ تَفَضُّلًا مِنْهُ وَقَدْ يُعَاقِبُ عَلَى الذَّنْبِ عَدْلًا مِنْهُ وَقَدْ يَعْفُو فَضْلًا مِنْهُ وَشَفَاعَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَقٌّ وَشَفَاعَةُ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُذْنِبِينَ وَلِاَهْلِ الْكَبَايِرِ مِنْهُمُ الْمُسْتَوْجِبِينَ الْعِقَابَ حَقٌّ وَوَزْنُ الْاَعْمَالِ بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حَقٌّ وَحَوْضُ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَالْقِصَاصُ فِيمَا بَيْنَ الْخُصُومِ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حَقٌّ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ فَطَرْحُ السَّيِّئَاتِ عَلَيْهِمْ

حَقٌّ وَجَايِزٌ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ الْيَوْمَ لَا تَفْنَيَانِ اَبَدًا وَلَا يَمُوتُ الْحُورُ الْعِيْنُ اَبَدًا وَلَا يَفْنٰى عِقَابُ اللّٰهِ تَعَالٰى وَلَا ثَوَابُهُ سَرْمَدًا واللّٰهُ تَعَالٰى يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ فَضْلًا مِنْهُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ عَدْلًا مِنْهُ وَاِضْلَالُهُ خِذْلَانُهُ وَتَفْسِيرُ الْخِذْلَانِ اَنْ لَا يُوَفِّقَ الْعَبْدُ عَلٰى مَا يَرْضَاهُ عَنْهُ وَهُوَ عَدْلٌ مِنْهُ وَكَذَا عُقُوبَةُ الْمَخْذُولِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَلَا يَجُوزُ اَنْ نَقُولَ اِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْلِبُ الْاِيمَانَ مِنَ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَهْرًا وَجَبْرًا وَلٰكِنْ نَقُولُ الْعَبْدُ يَدَعُ الْاِيمَانَ فَحِينَئِذٍ يَسْلُبُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ وَسُؤَالُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ حَقٌّ كَائِنٌ فِى الْقَبْرِ وَاِعَادَةُ الرُّوحِ اِلَى الْجَسَدِ فِى قَبْرِهِ حَقٌّ وَضَغْطَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُهُ حَقٌّ كَائِنٌ لِلْكُفَّارِ كُلِّهِمْ وَلِبَعْضِ عُصَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ مِنْ صِفَاتِ اللّٰهِ تَعَالٰى عَزَّ اِسْمُهُ فَجَايِزُ الْقَوْلِ بِهِ سِوَى الْيَدِ بِالْفَارِسِيَّةِ وَيَجُوزُ اَنْ يُقَالَ بَرُوِى خُدَاى عَزَّ وَجَلَّ بِلَا تَشْبِيهٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَيْسَ قُرْبُ اللّٰهِ وَلَا بُعْدُهُ مِنْ طَرِيقِ طُولِ الْمَسَافَةِ وَقِصَرِهَا وَلَا عَلٰى مَعْنَى الْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ وَلٰكِنَّ الْمُطِيعَ قَرِيبٌ مِنْهُ بِلَا كَيْفٍ وَالْعَاصِى بَعِيدٌ عَنْهُ بِلَا كَيْفٍ وَالْقُرْبُ وَالْبُعْدُ وَالْاِقْبَالُ يَقَعُ عَلَى الْمُنَاجِى وَكَذٰلِكَ جِوَارُهُ فِى الْجَنَّةِ وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِلَا كَيْفٍ وَالْقُرْاٰنُ مُنَزَّلٌ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِى الْمَصَاحِفِ مَكْتُوبٌ وَاٰيَاتُ الْقُرْاٰنِ فِى مَعْنَى الْكَلَامِ كُلُّهَا مُسْتَوِيَةٌ فِى الْفَضِيلَةِ وَالْعَظَمَةِ اِلَّا اَنَّ لِبَعْضِهَا فَضِيلَةَ الذِّكْرِ وَفَضِيلَةُ الْمَذْكُرِ مِثْلُ اٰيَةِ الْكُرْسِى لِاَنَّ الْمَذْكُورَ فِيهَا جَلَالُ اللّٰهِ تَعَالٰى عَظَمَتُهُ وَصِفَاتُهُ فَاجْتَمَعَتْ فِيهَا فَضِيلَتَانِ فَضِيلَةُ الذِّكْرِ وَفَضِيلَةُ الْمَذْكُورِ وَلِبَعْضِهَا فَضِيلَةُ الذِّكْرِ فَحَسْبُ مِثْلُ قِصَّةِ الْكُفَّارِ وَلَيْسَ لِلْمَذْكُورِ فِيهَا فَضْلٌ وَهُمُ الْكُفَّارُ وَكَذٰلِكَ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ كُلُّهَا مُسْتَوِيَةٌ فِى الْعِظَمِ وَالْفَضْلِ لَا تَفَاوُتَ بَيْنَهُمَا وَوَالِدَا رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَا عَلَى الْكُفْرِ وَاَبُو طَالِبٍ عَمُّهُ مَاتَ كَافِرًا وَقَاسِمٌ وَطَاهِرٌ وَاِبْرٰهِيمُ كَانُوا بَنِى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَاطِمَةُ وَرُقَيَّةُ وَزَيْنَبُ وَاُمُّ كُلْثُومَ كُنَّ جَمِيعًا بَنَاتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِذَا اَشْكَلَ عَلَى الْاِنْسَانِ شَيْءٌ مِنْ دَقَايِقِ عِلْمِ التَّوْحِيدِ فَاِنَّهُ يَنْبَغِى

الصَّوَابُ عِنْدَ اللهِ تَعَالٰى اِلٰى اَنْ يَجِدَ عَالِمًا فَيَسْاَلُهُ وَلَا يَسَعُهُ تَاْخِيرُ الطَّلَبِ وَلَا يُعْذَرُ بِالْوَقْفِ فِيهِ وَيَكْفُرُ اِنْ وَقَفَ وَخَبَرُ الْمِعْرَاجِ حَقٌّ وَمَنْ رَدَّهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ وَيَاْجُوجُ وَمَاْجُوجُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولُ عِيسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَسَايِرُ عَلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ عَلٰى مَا وَرَدَتْ بِهِ الْاَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ حَقٌّ كَايِنٌ وَاللهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ***

www.ibnihisam.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

هَذَا كِتَابُ الْفِقْهِ الْاَكْبَرِ مِنْ تَالِيفِ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ بُو اِمَامِ اَعْظَمْ اَبُو حَنِيفَه رَحِمَهُ اللّٰه نُعْمَانِ بْنِ ثَابِتْ تَالِيفْ اِيتْدِكِى فِقْه اَكْبَرْ كِتَابِيدِرْ قَالَ دِيدِى اَصْلُ التَّوْحِيدِ بُو كِتَابْ اللّٰه تَعَالَى يِى بِرْلَه‌مَنِكْ اَصْلِنِى وَمَا يَصِحُّ الْاِعْتِقَادُ عَلَيْهِ وَخَانْغِى شَيْلَرَه اِيمَانْ اِيتْمَه‌نِكْ صَحِيحْ اُولْدُغِنِى بَيَانْ حَقِّنْدَه‌دِرْ يَجِبُ اَنْ يَقُولَ[1] هَرْ مُؤْمِنَه شُونْلَرِى سُويْلَمَكْ وَاجِبْدِرْ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ[2] وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ اللّٰهِ تَعَالٰى[3] وَالْحِسَابِ[4] وَالْمِيزَانِ[5] وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَقٌّ كُلُّهُ بَنْ اَللّٰه تَعَالَى‌نِكْ وَارْلِغِنَه وَبِرْلِكِنَه وَمَلَكْلَرِينَه وَكِتَابْلَرِينَه وَپِيغَامْبَرْلَرِينَه وَاُولْدُكْدَنْصُكْرَه دِيرِلْمَكَه وَخَيْرِكْ وَشَرِّكْ اللّٰه تَعَالَى‌نِكْ تَقْدِيرِيلَه وَاَللّٰهُدَنْ اُولْدُوغُنَه اِيمَانْ اَيْتْدِمْ حِسَابْ وَمِيزَانْ وَجَنَّتْ وَجَهَنَّمْ حَقْدِرْ بُونْلَرِكْ هَپْسِينَه اِينَانْدِمْ وَاللّٰهُ تَعَالٰى وَاحِدٌ وَاَللّٰه تَعَالَى جَلَّ جَلَالُهُ بِرْدِرْ لَا مِنْ طَرِيقِ الْعَدَدِ وَلٰكِنْ مِنْ طَرِيقٍ اَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَدَدْ طَرِيقِنْدَنْ دَكِلْ اُورْتَاقِى اولْمَامَسِى طَرِيقِيلَه بِرْدِرْ شَرِيكِى يُوقْدِرْ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ﴾ كِمْسَه‌يِى طُوغُرْمَدِى وَكِمْسَه‌دَنْ طُوغْمَدِى وَاللّٰه تَعَالَى‌نِكْ مَانَنْدِى يُوقْدُرْ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا

(١) قال البزدوى مَنْ صَدَّقَ بقلبه وتَرَكَ البيان من غير عذرٍ لم يكن مؤمنًا. (كشف الاسرار، ج ١، ص ١٧٥)

(٢) ﴿ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون:١٦] ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى اَنْشَاَهَا اَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس:٧٩] ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء:٥٦]

(٣) ﴿وَاِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ﴾ ﴿مَا اَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ وَمَا اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ [النساء:٧٨-٧٩]

(٤) ﴿اِنَّ اِلَيْنَا اِيَابَهُمْ • ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية:٢٥-٢٦]

(٥) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ • وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَاُولٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا اَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِاٰيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [الاعراف:٨-٩]

(٦) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا اٰلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الانبياء:٢٢] ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ اَنّٰى يُؤْفَكُونَ • اِتَّخَذُوا اَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ اَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا اُمِرُوا اِلَّا لِيَعْبُدُوا اِلٰهًا وَاحِدًا لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة:٣٠-٣١]

مِنَ الْاَشْيَاءِ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا يُشْبِهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ(٧) اللهُ تَعَالَىنِكْ ذَاتِى شَرِيفِى يَارَاتْدِيكِنْدَنْ بِرْ شَيْئَه بَكْزَمَزْ وَكَنْدِى مَخْلُوقَاتِنْدَنْ هِيچْ بِرْ شَىْ اللهُ تَعَالَىيَه بَكْزَمَزْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ بِاَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ اُو اَسْمَاسِيلَه وَذَاتِى صِفَتْلَرِيلَه وَفِعْلِى صِفَتْلَرِيلَه زَايِلْ اُولْمَدِى وَزَايِلْ اُولْمَزْ وَاَمَّا الذَّاتِيَّةُ فَالْحَيٰوةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ(٨) وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْاِرَادَةُ(٩) ذَاتِى صِفَتْلَرِى حَيَاتْ وَقُدْرَتْ وَعِلْمْ وَكَلَامْ وَاِشْتِمَكْ وَكُورْمَكْ وَدِلَمَكْدِرْ وَاَمَّا الْفِعْلِيَّةُ فَالتَّخْلِيقُ(١٠) وَالتَّرْزِيقُ وَالْاِنْشَاءُ وَالْاِبْدَاعُ وَالصُّنْعُ فِعْلِى صِفَتْلَرِى اِيسَه يَرَتْمَقْ وَرِزْقْلَنْدِرْمَقْ وَاِنْشَا (هَرْ نَسْنَهْ وُجُودَه كَتِيرْمَكْ) وَاِيجَادْ (يُوقْدَنْ وَارْ اِيتْمَكْ) وَصُنْعْدِرْ يَعْنِى اِشْلَمَكْدِرْ وَغَيْرُ ذٰلِكَ مِن صِفَاتِ الْفِعْلِ بُونْلَرَه بَكْزَرْ نَه وَارْ اِيسَه فِعْلِى صِفَتْلَرْدَنْ بِرِيسِيدِرْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ بِصِفَاتِهِ وَاَسْمَائِهِ اللهُ تَعَالَى صِفَتْلَرِى وَاِسْمْلَرِى زَايِلْ اُولْمَدِى وَزَايِلْ اُولْمَاز يَعْنِى اللهُ تَعَالَى ازَلِى وَابَدِيدِرْ لَمْ يَحْدُثْ لَهُ صِفَةٌ وَلَا اِسْمٌ اللهُ تَعَالَىنِكْ صِفَتْلَرِى وَاِسْمْلَرِى حَادِثْ دَكِلْدِرْ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِعِلْمِهِ اللهُ تَعَالَى هَرْ دَائِمْ عِلْمِيلَه عَالِمْدِرْ وَالْعِلْمُ صِفَتُهُ فِى الْاَزَلِ عِلْمِ اِيسَه اُونُكْ ازَلْدَه صِفَتِيدِرْ وَقَادِرًا بِقُدْرَتِهِ اللهُ تَعَالَى هَرْ دَائِمْ قُدْرَتِيلَه قَادِرْدِرْ وَالْقُدْرَةُ صِفَتُهُ فِى الْاَزَلِ قُدْرَتْ اِيسَه اُونُكْ ازَلْدَه صِفَتِيدِرْ وَخَالِقًا بِتَخْلِيقِهِ اللهُ تَعَالَى هَرْ دَائِمْ تَخْلِيقِيلَه يَارَاتِجِيدِرْ وَالتَّخْلِيقُ صِفَتُهُ فِى الْاَزَلِ يَرَتْمَهسِى اِيسَه اُونُكْ ازَلْدَه صِفَتِيدِرْ وَفَاعِلًا بِفِعْلِهِ اللهُ تَعَالَى

(٧) ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى:١١] قال نعيم بن حماد مَنْ شبَّه الله بشيءٍ من خلقه فقد كفر ومَنْ انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. (فى شرح ملا على القارى) وفى خلاصة الفتاوى والمشبهى مبتدع فانْ اراد باليد الجارحة فهو كافر والمبتدع صاحب الكبيرة. (فى شرح ابى المنتهى)

(٨) ﴿وَاِذَا قَضٰى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة:١١٧] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ اَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِاِذْنِهِ مَا يَشَاءُ اِنَّهُ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى:٥١]

(٩) ﴿وَمَا تَشَاؤُنَ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾ [الانسان:٣٠] ﴿اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿اِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [ال عمران:٤٠] ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ اَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْاِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ اَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَاَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ كَذٰلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الانعام:١٢٥]

(١٠) ﴿اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [الروم:٤٠]

هَرْ دَائِمْ فِعْلِيْلَه فَاعِلْدِرْ **وَالْفِعْلُ صِفَتُهُ فِى الْاَزَلِ** فِعْلِ اِيسَه اُونُكْ اَزَلْدَه صِفَتِيدِرْ **وَالْفَاعِلُ هُوَ اللّٰهُ تَعَالٰى** فَاعِلِ مُخْتَارْ اللّٰه تَعَالَىدِرْ **وَالْفِعْلُ صِفَتُهُ فِى الْاَزَلِ** فِعْلِ اَللّٰهكْ اَزَلْدَه صِفَتِيدِرْ **وَالْمَفْعُولُ مَخْلُوقٌ** مَفْعُولْ اِيسَه يَرَتِلْمِشْدِرْ **وَفِعْلُ اللّٰهِ تَعَالٰى غَيْرُ مَخْلُوقٍ** اَللّٰهكْ فِعْلِى مَخْلُوقْ دَكِلْدِرْ **وَصِفَاتُهُ فِى الْاَزَلِ** اللّٰه تَعَالَىنكْ صِفَتْلَرِى اَزَلِى وَاَبَدِيدِرْ **غَيْرُ مُحْدَثَةٍ** صُكْرَه‌دَنْ اُولْمَه دَكِلْدِرْ **وَلَا مَخْلُوقَةٍ** وَمَخْلُوقْ دَكِلْدِرْ **وَمَنْ قَالَ** بِرْ كِمْسَه دِيسَه كِه **اِنَّهَا مَخْلُوقَةٌ اَوْ مُحْدَثَةٌ اَوْ شَكَّ اَوْ وَقَفَ فِيهَا** كَرْچِكْدَنْ اَللّٰهكْ صِفَتْلَرِى مَخْلُوقْدُرْ وَيَا صُكْرَه‌دَنْ اُولْمَه‌دِرْ وَيَا شَكْ اَيْلَسَه يَاخُودْ تَوَقُّفْ اَيْلَسَه مَخْلُوقْدُرْ يَاخُودْ صُكْرَه‌دَنْ اُولْدِى دِيَه **فَهُوَ كَافِرٌ بِاللّٰهِ تَعَالٰى** اُو كِمْسَه كَافِرْدِرْ اَلْعِيَاذُ بِالله **وَالْقُرْاٰنُ كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى** قُرْاٰنْ عَظِيمُ الشَّاْنْ اللّٰه تَعَالَىنكْ كَلَامِيدِرْ **فِى الْمَصَاحِفِ مَكْتُوبٌ** مُصْحَفْلَرْدَه يَازِيلِيدِرْ **وَفِى الْقُلُوبِ مَحْفُوظٌ** قَلْبْلَرْدَه حِفْظ اُولُنْمُشْدُرْ **وَعَلَى الْاَلْسُنِ مَقْرُوءٌ** دِلْلَرْدَه قِرَاءَتْ اُولُنَانْدِرْ **وَعَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُنْزَلٌ** پِيْغَامْبَرِيمِزَه اِنْدِرِلْمِشْدِرْ **وَلَفْظُنَا بِالْقُرْاٰنِ مَخْلُوقٌ** بِزِمْ قُرْاٰنِى تَلَفُّظُمْزْ يَارَاتِلْمِشْدِرْ **وَكِتَابَتُنَا لَهُ مَخْلُوقٌ** بِزِمْ قُرْاٰنِى يَازْمَزْ مَخْلُوقْدُرْ **وَقِرَاءَتُنَا لَهُ مَخْلُوقٌ** بِزِمْ قُرْاٰنِى اُوقُومَزْ مَخْلُوقْدُرْ **وَالْقُرْاٰنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ**(١١) قُرْاٰنْ اِيسَه مَخْلُوقْ دَكِلْدِرْ **وَمَا ذَكَرَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى فِى الْقُرْاٰنِ حِكَايَةً عَنْ مُوسٰى وَغَيْرِهِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَعَنْ فِرْعَوْنَ وَاِبْلِيسَ فَاِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى اِخْبَارًا عَنْهُمْ** اللّٰه تَعَالَىنكْ قُرْاٰنِ عَظِيمِنْدَه حَضْرَتِ مُوسَىدَنْ وَاُونُكْ طِيشِنْدَه‌كِه پِيْغَامْبَرْلَرْدَنْ عَلَيْهِمُ السَّلَامْ وَفِرْعَوْنْدَنْ وَاِبْلِيسْدَنْ حِكَايَه طَرِيقِيلَه ذِكْرْ اِيتْدِيكِى شَيْلَرِكْ هَپْسِى اللّٰه كَلَامِيدِرْ اَنْلَرْدَنْ اِخْبَارْدِرْ يَعْنِى خَبَرْ وِيرْمَقْدِرْ **وَكَلَامُ اللّٰهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ** اللّٰه تَعَالَىنكْ كَلَامِى مَخْلُوقْ دَكِلْدِرْ **وَكَلَامُ**

---

(١١) ﴿فَلَمَّا اَتٰيهَا نُودِىَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْاَيْمَنِ فِى الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ اَنْ يَا مُوسٰى اِنِّى اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص:٣٠] ﴿وَاِنْ اَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ﴾ [التوبة:٦] قال فخر الاسلام البزدوى قد صحّ عن ابى يوسف انّه قال ناظرت ابا حنيفة فى مسئلة خلق القرآن فاتفق رايى ورايه على ان مَنْ قال بخلق القرآن فهو كافر وصحّ هذا القول ايضًا عن محمد رحمه الله. (فى شرح ملا على القارى)

مُوسٰى وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ مَخْلُوقٌ حَضْرَتِ مُوسَىنِكْ وَمَخْلُوقَاتْدَنْ دِيكَرْلَرِينِكْ كَلَامْلَرِى مَخْلُوقْدُرْ الْقُرْاٰنُ كَلَامُ اللهِ(١٢) تَعَالٰى قُرْاٰنِ عَظِيمُ الشَّانْ اَللّٰه تَعَالَىنِكْ كَلَامِيدِرْ لَا كَلَامُهُمْ مَخْلُوقُنْكْ كَلَامِى دَكْلِدِرْ وَسَمِعَ مُوسٰى كَلَامَ اللهِ تَعَالٰى حَضْرَتِ مُوسٰى اللّٰه تَعَالَىنِكْ كَلَامِنِى اِشْتِدِى كَمَا فِى قَوْلِهِ تَعَالٰى نِتَهِكْمْ اللّٰه تَعَالَىنِكْ بِرْ قَوْلِنْدَه اُولْدُوغِى كِبِى ﴿وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا﴾ [النساء:١٦٩] اللّٰه تَعَالَى مُوسٰىيَه سُويْلَدِى وَقَدْ كَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى مُتَكَلِّمًا وَلَمْ يَكُنْ كَلَّمَ مُوسٰى حَضْرَتِ مُوسٰىيَه سُويْلَمَزْدَنْ اَوَّلْ اللّٰه تَعَالَى اَزَلْدَه مُتَكَلِّمْ (سُويْلَيِجِى) اِيدِى وَقَدْ كَانَ اللّٰهُ تَعَالٰى خَالِقًا فِى الْاَزَلِ وَلَمْ يَخْلُقْ الْخَلْقَ خَلْقِى يَارَاتْمَازْدَنْ اَوَّلْ اللّٰه تَعَالَى اَزَلْدَه خَالِقْ اِيدِى فَلَمَّا كَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى كَلَّمَهُ بِكَلَامِهِ الَّذِى هُوَ لَهُ صِفَةٌ فِى الْاَزَلِ(١٣) اللّٰه تَعَالَى حَضْرَتِ مُوسَى اِيلَه قُونُشْدُغِى وَقِتْ اللّٰه تَعَالَىنِكْ اَزَلْدَه صِفَتِى اُولَانْ كَلَامِيلَه قُونُشْدِى وَصِفَاتُهُ كُلُّهَا بِخِلَافِ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ اللّٰه تَعَالَىنِكْ بُوتُنْ صِفَتْلَرِى يَارَاتْدِقْلَرِينِكْ صِفَتْلَرِى خِلَافِنْجَه‌دِرْ يَعْلَمُ لَا كَعِلْمِنَا اللّٰه تَعَالَى بِلُورْ فَقَطْ بِزِمْ بِلْمَه‌مِزْ كِبِى دَكِلْ وَيَقْدِرُ لَا كَقُدْرَتِنَا وَاللّٰه تَعَالَى قَادِرْدِرْ فَقَطْ بِزِمْ قُدْرَتِمِزْ كِبِى دَكِلْ وَيَرٰى(١٤) لَا كَرُؤْيَتِنَا وَاللّٰه تَعَالَى كُورُرْ فَقَطْ بِزِمْ كُورْمَه‌مِزْ كِبِى دَكِلْ وَيَتَكَلَّمُ لَا كَكَلَامِنَا وَاللّٰه تَعَالَى تَكَلُّمْ اِيدَرْ فَقَطْ بِزِمْ كِبِى دَكِلْ وَيَسْمَعُ لَا كَسَمْعِنَا وَاللّٰه تَعَالَى اِشِيدِرْ فَقَطْ بِزِمْ اِشْتَمَه‌مِزْ كِبِى دَكِلْ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِالْاٰلَاتِ وَالْحُرُوفِ بِزْ آلَاتْلَرْ وَحَرْفْلَرْ اِيلَه تَكَلُّمْ اِيدَرِزْ وَاللّٰهُ تَعَالٰى يَتَكَلَّمُ بِلَا اٰلَةٍ وَلَا حُرُوفٍ اللّٰه تَعَالَى آلَتْسِزْ وَحَرْفِسِزْ

(١٢) ﴿اَفَتَطْمَعُونَ اَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللّٰهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٧٥] ﴿اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [ال عمران:٤٠] ﴿اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [ال عمران:٤٠]

(١٣) ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسٰى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ اَرِنِى اَنْظُرْ اِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرٰىنِى وَلٰكِنِ انْظُرْ اِلَى الْجَبَلِ فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرٰىنِى فَلَمَّا تَجَلّٰى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسٰى صَعِقًا فَلَمَّا اَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ اِلَيْكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الاعراف:١٤٣]

(١٤) ﴿اَلَمْ يَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى﴾ [العلق:١٤]

تَكَلُّمْ اِيدَرْ **وَالْحُرُوفُ مَخْلُوقَةٌ** حَرْفلَرْ مَخْلُوقْدُرْ **وَكَلَامُ اللهِ تَعَالٰى غَيْرُ مَخْلُوقٍ** اللهُ تَعَالَىنِكْ كَلَامِى مَخْلُوقْ دَكْلدِرْ **وَهُوَ شَيْءٌ**(١٥) **لَا كَالْاَشْيَاءِ** اَللهُ تَعَالَى بِرْ شَيْدِرْ كِهْ دِيكَرْ شَيْلَرْ كِبِى دَكْلدِرْ **وَمَعْنَى الشَّيْءِ اِثْبَاتُهُ بِلَا جِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ** اَللهُ تَعَالَىنِكْ شَىْ (مَوْجُودْ) اُولَمَسِنِكْ مَعْنَاسِى جِسِمْ اُولْمَقْسِزْنْ وَجَوْهَرْ اُولْمَقْسِزْنْ وَعَرَضْ اُولْمَقْسِزْنْ وَارْلِغْنْ اِثْبَاتْ اِيتْمَكْدِرْ **وَلَا حَدَّ لَهُ وَلَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا مِثْلَ لَهُ** واللهُ تَعَالَىنِكْ نِهَايَتِى وَضِدِّى وَبِكْزَرِى وَمِثْلِى يُوقْدُرْ **وَلَهُ يَدٌ**(١٦) **وَوَجْهٌ**(١٧) **وَنَفْسٌ**(١٨) واللهُ تَعَالَىنِكْ اَلِى وَيُوزِى وَنَفْسِى وَارْدِرْ **كَمَا ذَكَرَ اللهُ تَعَالٰى فِى الْقُرْاٰنِ مِنْ ذِكْرِ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَالنَّفْسِ** حَقْ تَعَالَى حَضْرَتْلَرِى قُرْاٰنِ عَظِيمْدَه يُوزُنُكْ وَاَلِينِكْ وَنَفْسِينِكْ وَارْ اُولْدِغِنِى ذِكْرِ اِيتْدِيكِى كِبِى **فَهُوَ لَهُ صِفَاتٌ بِلَا كَيْفٍ**(١٩) بُونْلَرِكْ هَرْ بِرِى اللهِ تَعَالَى اِيچُونْ كَيْفِيَتْسِزْ صِفَتْلَرِدِرْ **وَلَا يُقَالُ اِنَّ يَدَهُ قُدْرَتُهُ اَوْ نِعْمَتُهُ** اَللّٰهِكْ اَلِى قُدْرَتِيدِرْ يَاخُودْ نِعْمَتِيدِرْ دَنِلَمْزْ **لِاَنَّ فِيهِ اِبْطَالَ الصِّفَةِ** زِيرَا بُونْدَه صِفَتِى اِبْطَالْ وَارْدِرْ **وَهُوَ قَوْلُ اَهْلِ الْقَدَرِ وَالْاِعْتِزَالِ**(٢٠) بُو اَهْلِ قَدَرِكْ وَمُعْتَزِلَهْنِكْ قَوْلِيدِرْ **وَلٰكِنْ يَدُهُ صِفَتُهُ بِلَا كَيْفٍ** لَكِنْ اَلْ حَقْ تَعَالَىنِكْ كَيْفِيَتْسِزْ صِفَتِيدِرْ **وَغَضَبُهُ وَرِضَاؤُهُ صِفَتَانِ**

(١٥) ﴿قُلْ اَىُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللهُ﴾ [الانعام:١٩] ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى:١١]

(١٦) ﴿يَدُ اللهِ فَوْقَ اَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح:١٠] ﴿قَالَ يَا اِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ [ص:٧٥]

(١٧) ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨] ﴿فَاَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ [البقرة:١١٥] ﴿وَيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ﴾ [الرحمن:٢٧] ﴿اِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى﴾ [الليل:٢٠]

(١٨) ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا اَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [المائدة:١١٦] ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [طه:٣٩]

(١٩) ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِى﴾ [طه:٣٩] ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [طه:٣٩] ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى﴾ [طه:٥]

(٢٠) عطف على القدر من قبيل عطف الخاصّ على العامّ لانّ اهل القدر هم المعتزلة والاماميّة من الشيعة فكلّ المعتزلة قدريّة وليست كل القدرية معتزلة وانّما سُمّوا بالقدرية لانّ القدر اسم لما صدر مُقدّرًا من فعل القادر فهم لمّا اسندوا افعالهم الى انفسهم وتقديرهم وقُدرتهم ولم اسندوا افعالهم الى تقدير الله تعالى وقدرته سمّوا قدريّة قال النبي ﷺ «لِكُلِّ اُمَّةٍ مَجُوسٌ وَمَجُوسُ هٰذِهِ الاُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدَرَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوا جَنَازَتَهُ وَمَنْ مَرِضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُمْ وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ وَحَقٌّ عَلَى اللهِ اَنْ يُلْحِقَهُمْ بِالدَّجَّالِ» [حديث شريفك تخريجي: ابو داود (٤٦٩٢)]. (فى شرح ابى المنتهى)

مِنْ صِفَاتِهِ بِلَا كَيْفٍ(٢١) حَقْ تَعَالَىٰنِكْ غَضَبِي وَرِضَاسِي صِفَتْلَرِنْدَنْ كَيْفِيَتْسِزْ اِيكِي صِفَتْدِرْ خَلَقَ اللهُ تَعَالٰى اَلْاَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ اللهِ تَعَالَى اَشْيَايِي مَادَّه‌سِزْ يعْنِي يُوقْدَنْ يَارَاتْدِى وَكَانَ اللهُ تَعَالٰى عَالِمًا فِى الْاَزَلِ بِالْاَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا اللهِ تَعَالَى وُجُودِه كَلْمَه‌دَنْ اَوَّلْ اَزَلْدَه اَشْيَايِي بِيلِيُورْدِى وَهُوَ الَّذِى قَدَّرَ الْاَشْيَاءَ وَقَضَاهَا(٢٢) اُو اللهِ كه اَشْيَايِي تَقْدِيرْ وَحُكْمِ اِيدَنْ ذَاتْدِرْ وَلَا يَكُونُ فِى الدُّنْيَا وَلَا فِى الْاٰخِرَةِ شَيْءٌ اِلَّا بِمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ وَكَتْبِهِ فِى اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ دُنْيَادَه وَاٰخِرَتْدَه هِيچْ بِرْ نَسْنَه وُجُودَه كَلْمَزْ اَنْجَقْ حَقْ تَعَالَىٰنِكْ دِلَمَه‌سِيلَه وَعِلْمِيلَه وَقَضَاسِيلَه وَتَقْدِيرِيلَه وَلَوْح مَحْفُوظَه يَازْمَه‌سِيلَه وُجُودَه كَلُورْ وَلٰكِنْ كَتَبَهُ بِالْوَصْفِ لَا بِالْحُكْمِ لَكِنْ اللهِ تَعَالَىٰنِكْ يَزْمَه‌سِي حُكْمِ اِيلَه دَكِلْ وَصْفِيلَدِرْ وَالْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ وَالْمَشِيَّةُ صِفَاتُهُ فِى الْاَزَلِ بِلَا كَيْفٍ(٢٣) قَضَا وَقَدَرْ وَمَشِيَّتْ يعْنِي دِلَمَه‌سِي اللهِ تَعَالَىٰنِكْ اَزَلْدَه كَيْفِيَتْسِزْ صِفَتْلَرِيدِرْ يَعْلَمُ اللهُ تَعَالٰى الْمَعْدُومَ فِى حَالِ عَدَمِهِ مَعْدُومًا اللهِ تَعَالَى مَعْدُومِى (يُوقْ

(٢١) قال فخر الاسلام البزدوى اثبات اليد والوجه حق عندنا لكنه معلوم باصله متشابه بوصفه ولا يجوز ابطال الاصل بالعجز عن الوصف بالكيف وانما ضلّت المعتزلة من هذا الوجه فانّهم ردّوا الاصول لجهلهم بالصفات فصاروا معطلة. (اصول البزدوى، ص ١٠٣) وكذا ذكره شمس الائمة السرخسى ثم قال واهل السنة والجماعة اثبتوا ما هو الاصل المعلوم بالنص اى بالآيات القطعية والدلالات اليقينية وتوقفوا فيما هو المتشابه وهو الكيفية ولم يجوّزوا الاشتغال بطلب ذلك كما وصف الله به الرسخين فى العلم فقال ﴿هُوَ الَّذِى اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ اٰيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتَابِ وَاُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَاَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَاْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيلَهُ اِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ اٰمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّا اُولُو الْاَلْبَابِ﴾ [آل عمران:٧] (فى شرح ملا على القارى)

(٢٢) ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ وَلَا اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَكْبَرَ اِلَّا فِى كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس:٦١] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «اِنَّ اَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ اُكْتُبْ فَقَالَ مَا اَكْتُبُ قَالَ اُكْتُبِ الْقَدَرَ فَكَتَبَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ اِلَى الْاَبَدِ» [حديث شريفك تخريجي: ابو داود (٤٦٩٢)؛ ترمذى (٢١٥٥)]. قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ «اَلْاِيمَانُ بِالْقَدَرِ يُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ» [حديث شريفك تخريجي:فيض القدير (٣١٠١)].

(٢٣) قال الكرمانى فى شرح البخارى قالوا فى تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليّات =

اُولَانی) اُولْمَادیغی حَالْدَه یُوق اُولَه‌رَق بِلُورْ **وَیَعْلَمُ اَنَّهُ کَیْفَ یَکُونُ اِذَا اَوْجَدَهُ** اللّٰه تَعَالَی مَعْدُومی اِیجَادْ اَیْلَدِیکِی وَقِتْ نَاصِلْ اُولَه‌جَغِنِی بِلُورْ **وَیَعْلَمُ اللّٰهُ تَعَالٰی الْمَوْجُودَ فِی حَالِ وُجُودِهِ مَوْجُودًا** واللّٰه تَعَالَی مَوْجُودِی وُجُودْ حَالِنْدَه مَوجُودْ اُولَه‌رَق بِلُورْ **وَیَعْلَمُ اَنَّهُ کَیْفَ یَکُونُ فَنَاؤُهُ** واللّٰه تَعَالَی مَوْجُودُنْ نَاصِلْ فَانِی اُولَه‌جَغِنِی بِلُورْ **وَیَعْلَمُ اللّٰهُ تَعَالٰی الْقَائِمَ فِی حَالِ قِیَامِهِ قَائِمًا** واللّٰه تَعَالَی طُرَانِی طُرْدُوغِی حَالْدَه طُورْمُشْ اُولَه‌رَقْ بِلُورْ **فَاِذَا قَعَدَ فَقَدْ عَلِمَهُ قَاعِدًا فِی حَالِ قُعُودِهِ مِنْ غَیْرِ اَنْ یَتَغَیَّرَ عِلْمُهُ اَوْ یَحْدُثَ لَهُ عِلْمٌ** وَاللّٰه تَعَالَی اُوتُورْدُغِی زَمَانْ اُوتُورَنِی اُوتُورَنْ اُولَه‌رَقْ بِلُورْ بُونْلَرِنْ هَپْسِنِی عِلْمِ شَرِیفِی دَکِشْمَکْسِزِینْ یَاخُودْ عِلْمِی حَادِثْ اُولْمَقْسِزِینْ بِلُورْ **وَلٰکِنَّ التَّغَیُّرَ وَالْاِخْتِلَافَ یَحْدُثُ عِنْدَ الْمَخْلُوقِینَ** لَکِنْ دَکِشْمَه وَاِخْتِلَافْ (طُورْمَه وَاُوتُورْمَه وَاَمْثَالِی فِعِلَّرْدَه‌کِه اِخْتِلَافْ) مَخْلُوقَاتْدَه حَادِثْ اُولُورْ بِرْ حَلْدَنْ بِرْ حَالَه دُونْمَکْ مَخْلُوقَاتَه نِسْبَتْ اِیلَه‌دِرْ **خَلَقَ اللّٰهُ الْخَلْقَ سَلِیمًا مِنَ الْکُفْرِ وَالْاِیمَانِ**(٢٤) اللّٰه تَعَالَی خَلْقِی کُفُرْدَنْ وَاِیمَانْدَنْ سَالِمْ اُولْدُوغِی حَالْدَه خَلْق اَیْلَدِی **ثُمَّ خَاطَبَهُمْ وَاَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ** صُکْرَه حَقْ تَعَالَی اُونْلَرَه خِطَابْ اِیتْدِی وَاِیمَانِی اَمْر اِیتْدِی وَکُفُرْدَنْ نَهْی اِیتْدِی **فَکَفَرَ مَنْ کَفَرَ بِفِعْلِهِ وَاِنْکَارِهِ وَجُحُودِهِ بِخِذْلَانِ اللّٰهِ تَعَالٰی اِیَّاهُ** کَنْدِی یَاپْدِقْلَرِی وَکَنْدِی اِنْکَارِی (جَهْلِی وَاِصْرَارِی) وَکَنْدِی جُحُودِی (عِنَادِی وَکِبْرِی)

اَیْلَه‌عَلی سبیل الاجمال فی الازل والقدر هو علمکم بوقوع الجزئیات التی لتلك الکلیات علی سبیل التفصیل فی الازل. قال الله تعالی ﴿وَاِنْ مِنْ شَیْءٍ اِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ اِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [الحجر:٢١] (فی شرح ابی المنتهی)

(٢٤) ﴿هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ فَمِنکُمْ کَافِرٌ وَمِنکُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن:٢] ﴿وَاللّٰهُ اَخْرَجَکُمْ مِنْ بُطُونِ اُمَّهَاتِکُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَیْئًا وَجَعَلَ لَکُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ﴾ [النحل:٧٨] قال روی عن ابن عباس رضی الله عنهما فی الوسیط انّ الله تعالی خلق بنی آدم مؤمنًا وکافرًا ثمّ یُعِیدَهُمْ یوم القیمة کما خلقهم مؤمنًا وکافرًا قال الزجّاجی فی التفسیر انّ یحیی بن زکریّا خلق فی بطن امّه مؤمنًا وانّ فرعون خلق فی بطن امّه کافرًا فکیف التوفیق بینه وبین قول الامام الاعظم قلتُ هذا محمول علی العلم الازلیّ والتقدیر الالهی یعنی خلق فی بطن اُمّه مؤمنًا فی علم الله وتقدیره لانّه تعالی علم فی الازل مَنْ یؤمن فی الدنیا باختیاره ومَنْ یکفر فیها باختیاره (فی شرح ابی المنتهی)

اللّٰه تَعَالَىٰ نِكْ اُونْلَرَه خِذْلَانِی (يَارْدِمِی تَرْك اِيتْمَسِی) اِيلَه كَافِرْ اُولْمُشْلَرْدِرْ **وَاٰمَنَ مَنْ اٰمَنَ بِفِعْلِهِ وَاِقْرَارِهِ وَتَصْدِيقِهِ بِتَوْفِيقِ اللّٰهِ تَعَالٰى اِيَّاهُ وَنُصْرَتِهِ لَهُ** كَنْدِی يَاپْدِقْلَرِی وَكَنْدِی اِقْرَارِی وَكَنْدِی تَصْدِيقِی اِيلَه مُؤْمِنْ اُولَانْلَرْ حَقْ تَعَالَىٰ نِكْ تَوْفِيقِيلَه وَيَارْدِمِيلَه مُؤْمِنْ اُولْمُشْلَرْدِرْ **اَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ اٰدَمَ مِنْ صُلْبِهِ**(٢٥) حَقْ تَعَالَىٰ اٰدَمْ پيْغَامْبَرِكْ ذُرِّيَّتِنِی عَالَمِ اَرْوَاحْدَه صُلْبِنْدَنْ چِقَارْدِی **فَجَعَلَهُمْ عُقَلَاءَ** وَاُونْلَرِی عَقْلِيلَرْ قِلْدِی **فَخَاطَبَهُمْ** اُونْلَرَه خِطَابْ اَيْلَدِی **وَاَمَرَهُمْ** وَاُونْلَرَه اِيمَانِی اَمْر اَيْلَدِی **وَنَهَاهُمْ** وَاُونْلَرِی كُفُرْدَنْ نَهْی اَيْلَدِی **فَاَقَرُّوا لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ** حَقْ تَعَالَىٰ نِكْ رُبُوبِيَّتِنِی يَعْنِی رَبْ اُولْدُوغِنِی اِقْرَارْ اَدِيبْ ﴿اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ خِطَابِنَه ﴿بَلٰى﴾ [الاعراف-١٧٢] دِيَه‌رَكْ جَوَابْ وِيرْدِيلَرْ **فَكَانَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ اِيمَانًا** بُو اِقْرَارْ اُونْلَرَه اِيمَانْ اُولْدِی **فَهُمْ يُولَدُونَ عَلٰى تِلْكَ الْفِطْرَةِ**(٢٦) بُو دُنْيَايَه كَلَنْ هَرْ چُوجُقْ بُو فِطْرَتْ اُوزَرَه طُوغَرْ **وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَدْ بَدَّلَ وَغَيَّرَ** كِمْكِه بُو اِقْرَارْدَنْ صُنْكَرَه كَافِرْ اُولُورْسَه بُو فِطْرَتِی دَكِشْدِرْمِشْ وَبُوزْمُشْ اُولُورْ **وَمَنْ اٰمَنَ وَصَدَّقَ فَقَدْ ثَبَتَ عَلَيْهِ وَدَاوَمَ** كِمْدَه اِيمَانِنِی اِظْهَارْ اَدِيبْ لِسَانْ اِيلَه اِظْهَارْ اِيتْدِغِنِی قَلْب اِيلَه تَصْدِيقْ اِيدَرْسَه اَوْلْكِه اِيمَانِی اُوزَرِينَه ثَابِتْ قَدَمْ وَدَائِمْ اُولْمِشْ اُولُورْ **وَلَمْ يُجْبِرْ اَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ عَلَى الْكُفْرِ وَلَا عَلَى الْاِيمَانِ**(٢٧) حَقْ تَعَالَىٰ خَلْقَدَنْ بِرْ كِمْسِيِی كُفْرَه وَيَا اِيمَانَه اِجْبَارْ اِيتْمَدِی **وَلَا خَلَقَهُمْ مُؤْمِنًا وَلَا كَافِرًا** قُولْلَرِينِی نَه مُؤْمِنْ وَنَه كَافِرْ اُولَه‌رَقْ يَارَاتْدِی **وَلٰكِنْ خَلَقَهُمْ اَشْخَاصًا** شَخْصْلَرْ اُولَه‌رَقْ يَارَاتْدِی **وَالْاِيمَانُ وَالْكُفْرُ فِعْلُ الْعِبَادِ** اِيمَانْ وَكُفْرْ قُولْلَرِينْ فِعْلْلَرِيدِرْ **وَيَعْلَمُ اللّٰهُ تَعَالٰى مَنْ يَكْفُرُ فِی حَالِ**

---

(٢٥) ﴿وَاِذْ اَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِی اٰدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَاَشْهَدَهُمْ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلٰى شَهِدْنَا اَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غَافِلِينَ﴾ [الاعراف:١٧٢]

(٢٦) قال رَسُولُ اللّٰه ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ اَوْ يُنَصِّرَانِهِ اَوْ يُمَجِّسَانِهِ» [حديث شريفك تخريجي: بخارى (١٣٨٥)؛ مسلم (٤٩٣٤)].

(٢٧) ﴿وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الْاِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِی قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ اِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ اُولٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ [الحجرات:٧]

اللّٰه تَعَالَى كَافِرْ اُولَانْ كِمْسَهٔ كُفْرِى حَالِنْدَه كَافِرْ اُولَه‌رَقْ بِلُورْ **فَاِذَا اٰمَنَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلِمَهُ مُؤْمِنًا فِى حَالِ اِيمَانِهِ وَاَحَبَّهُ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَغَيَّرَ عِلْمُهُ وَصِفَتُهُ** اُو كِيمْسَه كُفُرْدَنْ صُكْرَه اِيمَانْ اِيتْسَه اِيمَانِى حَالِنْدَه مُؤْمِنْ اُولَه‌رَقْ بِلُورْ وَسَوَرْ عِلْمِنْدَه وَصِفَتِنْدَه دَكِشْمَه اُولْمَزْ **وَجَمِيعُ اَفْعَالِ الْعِبَادِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ كَسْبُهُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ**(٢٨) قُولْلَرِكْ حَرَكَتَه وَسُكُونَه عَائِدْ بُتُونْ فِعْلْلَرِى حَقِيقَتْدَه (مَجَازً دَكِلْ) كَنْدِيلَرِنِكْ كَسْبِيدِرْ **وَاللّٰهُ تَعَالٰى خَالِقُهَا**(٢٩) قُولْلَرِكْ فِعْلْلَرِينِى خَلْق اِيدَنْ اللّٰه تَعَالَى‌دِرْ **وَهِىَ كُلُّهَا بِمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ**(٣٠) بُو فِعْلْلَرِكْ هَپْسِى حَقْ تَعَالَى‌نِكْ دِلَه‌سِيلَه وَعِلْمِيلَه وَقَضَاسِيلَه تَقْدِيرِيلَه اُولُورْ **وَالطَّاعَاتُ كُلُّهَا مَا كَانَتْ وَاجِبَةً بِاَمْرِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَبِمَحَبَّتِهِ وَبِرِضَائِهِ وَعِلْمِهِ وَمَشِيَّتِهِ وَقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ**(٣١) طَاعَتْلَرِى اللّٰه تَعَالَى‌نِكْ اَمْرِيلَه وَمُحَبَّتِيلَه وَرِضَاسِيلَه وَعِلْمِيلَه وَدِلَه‌سِيلَه وَحُكْمِيلَه وَتَقْدِيرِيلَه قُولْلَرِينَه وَاجِبْ اُولْمُشْدُرْ **وَالْمَعَاصِى كُلُّهَا بِعِلْمِهِ**

(٢٨) ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلٰكِنَّ النَّاسَ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [يونس:٥٢-٤٤] ﴿وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ اَصْبُ اِلَيْهِنَّ﴾ ﴿وَمَا اُبَرِّئُ نَفْسِى اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّى﴾ [يوسف:٥٣-٣٣]

(٢٩) ﴿قُلِ اللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الرعد:١٦] ﴿اَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ [النحل:١٧] ﴿وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات:٩٦]

(٣٠) قال رَسُولُ اللّٰه ﷺ «اِنَّ قُلُوبَ بَنِى اٰدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ اِصْبَعَيْنِ مِنْ اَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّٰه ﷺ اَللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» [حديث شريفك تخريجي: مسلم (٤٨٠٤)]. قال رَسُولُ اللّٰه ﷺ «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ» [حديث شريفك تخريجي: مسلم (٤٧٩٩)]. واعلم انّ مذهب المعتزلة ان اللّٰه تعالى يريد الايمان والطاعة من العبد والعبدُ يريد الكفر والمعصية لنفسه فيقع مراد العبد دون مراد اللّٰه تعالى فيكون ارادته غالبة على ارادة اللّٰه تعالى وامّا عندنا فكلّ ما اراده اللّٰه تعالى فهو واقعٌ فهو تعالى يريد الكفر من الكافر ويريد الايمان من المؤمن وعلى هذا فارادة اللّٰه غالبة على ارادة العبد. (فى شرح ابى المنتهى)

(٣١) ﴿وَاَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ﴾ [الانفال:٤٦] ﴿فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:٧٦] ﴿وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران:١٣٤] ﴿رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة:١١٩] ﴿اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَائِ ذِى الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [النحل:٩٠]

وَقَضَائِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَشِيَّتِهِ(٣٢) لَا بِمَحَبَّتِهِ وَلَا بِرِضَائِهِ وَلَا بِأَمْرِهِ(٣٣) كُنَاهْلَرِكْ هِبْسِى حَقْ تَعَالَى نِكْ عِلْمِيلَه وَحُكْمِيلَه وَتَقْدِيرِيلَه وَدِلَمَه‌سِيلَه اُولُورْ اللهِ تَعَالَى نِكْ بُو فِعْلَرَه مُحِبَّتِى وَرِضَاسِى يُوقْدُرْ اللهِ تَعَالَى كُوتُولُكْ اَمر اِيتَمَزْ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ مُنَزَّهُونَ عَنِ الصَّغَايِرِ وَالْكَبَايِرِ وَالْكُفْرِ وَالْقَبَايِحِ وَپَيْغَامْبَرْلَرِكْ عَلَيْهِمُ السَّلَامْ هِبْسِى كُوچُكْ وَبُيُوكْ كُنَاهْلَرْدَنْ وَدَخِى كُفُرْدَنْ وَفُحْشِيَّاتْدَنْ مَعْصُومْلَرْدِرْ وَقَدْ كَانَتْ مِنْهُمْ زَلَّاتٌ(٣٤) وَخَطَايَا(٣٥) بَعْضِى پَيْغَامْبَرْلَرْدَنْ زَلَّلَرْ وَخَطَالَرْ صَادِرْ اُولْمُشْدُرْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(٣٢) ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ اَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْاِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ اَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الانعام:١٢٥] ﴿لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [الرعد:٣١] ﴿وَمَا تَشَاؤُنَ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير:٢٩] ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ [النحل:٣٦] ﴿وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾ [ابرهيم:٢٧] ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾ [الانبياء:٢٣]

(٣٣) ﴿فَاِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران:٣٢-٥٧] ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ [الزمر:٧] ﴿وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ [البقرة:٢٠٥] ﴿قُلْ اِنَّ اللهَ لَا يَاْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [الاعراف:٢٨]

(٣٤) ﴿فَاَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَاَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة:٣٦] ﴿وَعَصَى اٰدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى• ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾ [طه:١٢١-١٢٢] قال الامام عمر النسفى فى التيسير ائمة سمرقند لا يطلقون اسم الزلة على افعال الانبياء لانّها نوع ذنب ويقولون فعلوا الفاضل وتركوا الافضل فعُوتبوا عليه وائمة بخارى اطلقوا هذه اللفظة لِقضية قوله تعالى ﴿فَاَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ فسرّوها اى الزلة بانّها فعل يقع مخالفًا للامر من غير قصد الى الخلاف من الانبياء قبل الفعل ولا علم لهم بانّه خلاف حالة الفعل ولا اصرار منهم عليه بعد الفعل كزلّة الماشى فى الطين لا يقع عن قصدٍ منه اليها ولا ثبات منه عليها قال فخر الاسلام فى اصول الفقه الزلة اسمٌ لفعل غير مقصودٍ فى عينه لكنّه اتصل الفاعل به عن فعلٍ مُباحٍ قصده فزلّ بشغله عنه الى ما هو حرامٌ لم يقصد اصلًا بخلاف المعصية فانّها اسمٌ لفعل حرام مقصود بعينه قوله فزلّ بشغله اى بسبب شغله عنه اى عن المباح. وكان المراد بها الاشارة الى النوع فمثال الزلّات اكل آدم من الشجرة ومثال الخطايا قتل موسى رجلًا من قوم فرعون فانه لم يقصد قتله اصلًا بل قصد ضربه بيده ليدفعه عن الاسرائيلى فوقع الضرب قصدًا والقتل خطاءً والقتل زلّة ايضًا لانّ كل خطاءٍ زلّة وليس كل زلّة خطاء فبينهما عموم وخصوص مطلقًا (ابى المنتهى)

(٣٥) الخطيئة زلّة ونكبة ينكب بها العبد وهى سبب الوصلة للانبياء والاولياء وسبب القربة الى الله تعالى قال الله تعالى ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ اَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَاَنَابَ﴾ ﴿وَاِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَاٰبٍ﴾ [ص:٢٤-٢٥] فاخبر الله تعالى انّ زلّة داود عليه السلام كان سبب قُربته قال ابو سليمان الدارانى رحمه الله ما عمل داود عملًا انفع له من الخطيئة مازال يَهْرب منها الى ربّه حتى وصل اليه فالخطيئة للعبد سبب الفرار الى =

وَسَلَّمَ حَبِيبُهُ وَعَبْدُهُ(٣٦) وَرَسُولُهُ(٣٧) وَنَبِيُّهُ وَصَفِيُّهُ(٣٨) وَمُنَقَّاهُ(٣٩) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمْ حَقْ تَعَالَىنِكْ سَوْكِلِيسِى وَقُولِى وَرَسُولِى وَنَبِيسِى وَمُصْطَفِيسِى وَمُجْتَبَاسِيدِرْ وَلَمْ
يَعْبُدِ الصَّنَمَ رَسُولُ اللهِ هِيجْ بِرْ زَمَانْ بُوطْلَرَه طَبْمَدِى وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ تَعَالَى طَرْفَةَ عَيْنٍ
قَطُّ(٤٠) بِرْ آنْ بِيلَه اللهِ تَعَالَىيَه اُورْتَاقْ قُوشْمَادى وَلَمْ يَرْتَكِبْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً(٤١)
نَه بُويُكْ نَه‌دَه كُوچُكْ بِرْ گُنَاهْ اِيشْلَدِى اَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ

= الله من نفسه ودنياه وسبب الاستعاذة به والالتجاء اليه فلذلك جاز اثبات الخطيئة والنسيان على الانبياء على انّ زلات الانبياء على جهة الفَلْتَة والنسيان والتاويل وليس على القصد والعمل وشهوة النفوس قال الله تعالى ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه:١١٥] كذا فى كتاب معانى الاخبار للشيخ الكلاباذى. (فى شرح ابى المنتهى)

(٣٦) ﴿سُبْحَانَ الَّذِى اَسْرٰى بِعَبْدِهِ﴾ [الاسراء:١] قال لما وصل محمد صلوات الله عليه الى الدرجات العلية والمراتب الرفيعة فى المعراج اوحى الله تعالى اليه يا محمد بم اشرفك قال «يا ربّ بان تنسبنى الى نفسك بالعبودية» (مفاتيح الغيب)

(٣٧) قال رَسُولُ الله ﷺ «لَا تُطْرُونِى كَمَا اَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَاِنَّمَا اَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ» [حديث شريف تخريجي: بخاري (٣٢٦١)] ﴿قُلْ يَا اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّى رَسُولُ اللهِ اِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالاَرْضِ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيِى وَيُمِيتُ فَاٰمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِى يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الاعراف:١٥٨]

(٣٨) قال رَسُولُ الله ﷺ «اِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ اِسْمٰعِيلَ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِى هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِى مِنْ بَنِى هَاشِمٍ» [حديث شريف تخريجي: مسلم (٢٢٧٦)، ترمذى (٣٦٠٦)].

(٣٩) قال رَسُولُ الله ﷺ «اَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَاَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ هٰذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ فِى طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ لَاَمَهُ ثُمَّ اَعَادَهُ فِى مَكَانِهِ وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ اِلٰى اُمِّهِ يَعْنِى ظِئْرَهُ فَقَالُوا اِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ قَالَ اَنَسٌ وَقَدْ كُنْتُ اَرٰى اَثَرَ ذٰلِكَ الْمِخْيَطِ فِى صَدْرِهِ» [حديث شريف تخريجي: مسلم (٢٢٧٦)، ترمذى (٣٦٠٦)].

(٤٠) واخرج اَبُو نعيم فِى الدَّلَائِل وَابْن عَسَاكِر عَن عَلّ رَضِى الله عَنهُ قَالَ قيل للنَّبِى صلى الله عَلَيْهِ وَسلم هَل عبدتَ وثناً قطّ قَالَ لَا قَالُوا فَهَل شربتَ خمرًا قطّ قَالَ لَا وَمَا زلت اعرف الَّذِى هم عَلَيْهِ كفر (وَمَا كنت اَدْرِى مَا الْكتاب وَلَا الايمان) وَبِذَلِك نزل الْقُرْآن ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتَابُ وَلَا الْاِيمَانُ﴾ [الشورى:٥٢]. [الدر المنثور، جلال الدين السيوطى، ج ١٣، ص ١٨٢-١٨٣].

(٤١) ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الفتح:٢] قُلْنَا هو ترك الاَوْلٰى وتسميته بالذنب استعظام لصدوره عن النبى صلى الله عليه وسلّم الا يُرى انّ حسنات الابرار سيئات المقربين فذلك يُسمّى ترك الاولى من الانبياء وكذا ارتكاب الصغيرة سهوًا ذنبًا ويستغفرون منه ويعدّونه ظلمًا ويتضرّعون ويبكون قال يونس عليه السلام ﴿سُبْحَانَكَ اِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الانبياء:٨٧] اى لنفسى بترك الاولى فاعترافه بالظلم هضم لنفس وكسر لها واستعظام لما صدر منها مبالغة فى التضرّع. (فى شرح ابى المنتهى)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبُوبَكْرِ الصِّدِيقُ (٤٢) ثُمَّ عُمَرُ الْفَارُوقُ (٤٣) ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ (٤٤) ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ اَبِى طَالِبٍ الْمُرْتَضٰى (٤٥) رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ عَابِدِينَ عَلَى الْحَقِّ وَمَعَ الْحَقِّ (٤٦) رَسُولُ اللّٰهِدَنْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ صُكْرَه نَاسِكْ اَفْضَلِى اَبُوبَكْرْ

(٤٢) روى انّ النبى ﷺ لمّا ذكر قصة المعراج كذّبوه وذهبوا الى ابى بكر وقالوا له ان صاحبك يقول كذا فقال ابو بكر رضى الله عنه انْ كان قد قال ذلك فهو صادقٌ ثم جاء رسول الله فذكر له الرسول تلك التفاصيل فكلّما ذكر شيئًا قال ابوبكر صدقت فلمّا تم الكلام قال ابوبكر اشهد انّك رسول الله حقًّا قال رسول الله ﷺ واشهد صديق حقًّا. (مفاتيح الغيب، ٢٠ ج، ١٤٩ ص)

(٤٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما انّ منافقًا خاصم يهوديًّا فدعاه اليهودى الى النبى ﷺ ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى رسول الله ﷺ فحكم لليهودى فلم يرض المنافق وقال نتحاكم الى عمر فقال اليهودى لعمر قضى لى رسول الله فلم يرض بقضائه وخاصم اليك فقال عمر للمنافق كذلك فقال نعم فقال مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل واخذ سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق وقال هكذا اقضى لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الاية ﴿اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوا بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ اَنْ يَتَحَاكَمُوا اِلَى الطَّاغُوتِ﴾[النساء:٦٠] فقال جبريل عليه السلام انّ عمر فرق بين الحقّ والباطل فسمى الفارق (تفسير سورة النساء الآية ٦٠-٦٥) قَالَ النبى ﷺ: «مَا مِنْ نَبِىٍّ اِلَّا لَهُ وَزِيرَانِ مِنْ اَهْلِ السَّمَاءِ وَوَزِيرَانِ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ فَاَمَّا وَزِيرَانِ مِنْ اَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَاَمَّا وَزِيرَانِ مِنْ اَهْلِ الْاَرْضِ فَاَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» [حديث شريفك تخريجي: ترمذى (٣٦٨٠)]. (فى شرح ابى المنتهى)

(٤٤) لانّ النبى ﷺ زوّجه بنته رقيّة ولمّا ماتتْ رقيّة زوّجه النبى ﷺ بنته امّ كلثوم ولمّا ماتتْ امّ كلثوم قال النبى ﷺ «وَلَو كَانَتْ عِنْدِى ثَلَاثَةً اَنكحها» حديث شريفك تخريجي: (تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج ٣٩، ص ٤٥.) فلمّا تزوّج عثمان بنتى رسول الله سُمّى بذى النورين. (فى شرح ابى المنتهى)

(٤٥) قال رسول الله ﷺ «لِعَلِىٍّ اَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسٰى اِلَّا اَنَّهُ لَا نَبِىَّ بَعْدِى» [حديث شريفك تخريجي: بخارى (٣٥٠٣، ٤١٥٤)؛ مسلم (٢٤٠٤)]. نقول لا شك انّ يَزيدَ استحقّ اللعنة عن امره بقتل قرة عين المؤمنين الحسين لانّ باشر ما هو اقبح الافعال واشنع الافعال ولو كان مستحلًا كفر سلّم ولكن يحتمل توبته ورجوعه عنه وندم على ما باشر عليه فاذا يُرجى غُفرانه ودخوله فى شفاعة النبى عليه السلام الا يرى انّ وَحْشِيًا قتل عم النبى عليه السلام حمزة رضى الله عنه ثم اسلم بين يدى النبى عليه السلام ونَدِمَ على ما فعله وبشّره الله بالجنّة وكان هو من اصحاب النبى عليه الصلوة والسلام فمع الاحتمال لا يلعن يزيد. (من شرح بدء الامالى للقونوى)

(٤٦) وانظر لمزيد من المعلومات حول هذا: شرح المواقف(٨/ ٣٩٧-٣٨٥) وقال صاحب الخلاصة فى كتاب الفاظ الكفر الرّافضى انْ كان يُسبب الشيخين ويلعنهما كافر وانْ كان يُفضّل عليًّا على ابى بكر وعمر لا يكون كافرًا لكنّه مُبتدع وقال البزّازى ومن انكر خلافة ابى بكر فهو كافر فى الصحيح ومن انكر خلافة عمر فهو كافر فى الاصحّ. (فى ابى المنتهى)

اَلصِّدِّيقْدِرْ اُونْدَنْ صُكْرَه عُمَرُ الْفَارُوقْ يَعْنِى حَقِّلَه بَاطِلِى اِيرَانْ اُونْدَنْ صُكْرَه عَفَّانْ اُوغْلِى عُثْمَانْدِرْ اُونْدَنْ صُكْرَه اَبُو طَالِبْ اُوغْلِى عَلِيدِرْ اللهُ تَعَالَى جُمْلَه‌سِنْدَنْ رَاضِى اُولْسُونْ بُو ذَاتْلَرْ صِدْق وَاِخْلَاصْ اِيلَه حَقْ اِعْتِقَادْ اُوزَرِينَه حَقْ تَعَالَى‌يَه عِبَادَتْ اِيدَنْ كِيمْسَه‌لَرْدِرْ **تَتَوَلَّاهُمْ جَمِيعًا**(٤٧) جُمْلَه‌سِنِى سَوَرِزْ **وَلَا نَذْكُرُ اَحَدًا مِنْ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ اِلَّا بِخَيْرٍ**(٤٨) اللهُ رَسُولُنْكْ اَصْحَابِنْدَنْ هِيچْ بِرِينِى خَيْرِدَنْ بَاشْقَه‌سِيلَه ذِكْر اِيتْمَه‌يِزْ **وَلَا نُكَفِّرُ مُسْلِمًا بِذَنْبٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَاِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً اِذَا لَمْ يَسْتَحِلَّهَا** بِرْ مُسْلِمَانِى كُنَاهْلَرِى سَبَبِيلَه مَكْرْكِه بُو كُنَاهْ كَبَايِرْدَنْ اُولْسَه بِيلَه اِشْلَدِكِى كُنَاهِى خَلَالْ كُورْمَه‌دِكَه تَكْفِرْ اِيتْمَه‌يِزْ **وَلَا نُزِيلُ عَنْهُ اِسْمَ الْاِيمَانِ** كُنَاهْ اِيشْلَيَنْ مُؤْمِنْدَنْ اِيمَانْ اِسمِنِى قَالْدِيرْمَايِزْ **وَنُسَمِّيهِ مُؤْمِنًا حَقِيقَةً** كَبَايِرْ اِيشْلَيَنْ مُؤْمِنِى حَقِيقِى مُؤْمِنْ اُولَه‌رَقْ تَسْمِيه اِيدَه‌رِزْ **وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مُؤْمِنًا فَاسِقًا غَيْرَ كَافِرٍ**(٤٩) بُو كِمْسَه‌نِكْ كَافِرْ اُولْمَدَنْ مُؤْمِنِ فَاسِقْ اُولْمَسِى جَايِزْدِرْ **وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ سُنَّةٌ**(٥٠) وَادِكْ (مَسْح) اُوزَرِينَه مَسْح

(٤٧) ﴿اِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ اِذْ اَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ اِذْ هُمَا فِى الْغَارِ اِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ اِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ ﴿وَالسَّابِقُونَ الْاَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِاِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة:١٠٠/٤٠]

(٤٨) اعتقاد اهل السنة والجماعة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله عليهم وما جرى بين على ومعاوية كان مبيناً على الاجتهاد كذا فى الاحياء. قال الشافعى رحمه الله تلك دماء طهّر الله ايدينا منها فلا نلوّث السنتنا بها وسئل احمد بن حنبل رحمه الله عن امر على وعايشة فقال تلك امة قد خلتْ لها ما كسبتْ ولكم ما كسبتُمْ ولاتسألون عمّا كانوا يعلمون وروى عن ابى حنيفة رحمه الله انه قال لولا على لم تُعرف السّيرةُ فى الخوارج. (فى شرح على القارى) قال رسول الله ﷺ «لَا تَسُبُّوا اَحَدًا مِنْ اَصْحَابِى فَاِنَّ اَحَدَكُمْ لَوْ اَنْفَقَ مِثْلَ اُحُدٍ ذَهَبًا مَا اَدْرَكَ مُدَّ اَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [حديث شريفك تخريجي: مسلم (٤٧٣٨)]. قال رسول الله ﷺ «اَكْرِمُوا اَصْحَابِى فَاِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ» [حديث شريفك تخريجي: الجامع لمعمّر بن راشد (١٣٢١)]. قال ابو سعيد البردعى تقليد الصحابى واجب يترك القياس بقوله قال وعلى هذا ادركنا مشايخنا وقد اتفق عمل اصحابنا بالتقليد فيما لا يعقل بالقياس كذا فى اصول البزدوى قوله وقد اتفق اصحابنا اى من المتقدّمين والمتأخّرين بالتقليد فيما لا يعقل بالقياس كذا فى الكشف وهو النهاية فى تعظيم الصحابة وتعديلهم. (فى شرح ابى المنتهى)

(٤٩) ﴿اِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء:٤٨]

(٥٠) ثبت جوازه بالسنة المشهورة فمن انكره فانّه يخشى عليه الكفر لانّه قريب من الخبر المتواتر قال الامام الاعظم فى =

اِتْمَكْ سُنَّتْدِرْ **وَالتَّرَاوِيحُ فِى لَيَالِى شَهْرِ رَمَضَانَ سُنَّةٌ**(٥١) وَرَمَضَانْ كِيجه‌لَرِنْدَه تَرَاوِيح نَمَازِى قِلْمَقْ سُنَّتْدِرْ **وَالصَّلٰوةُ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَائِزَةٌ**(٥٢) وَمُؤْمِنْلَرْدَنْ اُولَانْ هَرْ صَالِحْ وَفَاجِرِكْ اَرْدِنْدَه نَمَازْ قِلْمَقْ جَائِزْدِرْ **وَلَا نَقُولُ اِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَاِنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ**(٥٣) وَبِزْ مُؤْمِنْلَرْ گُنَاهْ اِيشْلَمَكْدَنْ اُوتُورُو عَذَابَه اُوغْرَامَزْلَرْ وَجَهَنَّمَه كِيرْمَزْلَرْ دِيمِيزْ **وَلَا نَقُولُ اَنَّهُ يُخَلَّدُ فِيهَا وَاِنْ كَانَ فَاسِقًا بَعْدَ اَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا مُؤْمِنًا** دُنْيَادَنْ مُؤْمِنْ اَيْرِيلَانْ فَاسِقْ اُولْسَه‌دَه جَهَنَّمْدَه اَبَدِيًّا قَالِيرْ دَه دِيمِيزْ **وَلَا نَقُولُ اِنَّ حَسَنَاتِنَا مَقْبُولَةٌ وَسَيِّئَاتِنَا مَغْفُورَةٌ كَقَوْلِ الْمُرْجِيَةِ** بِزْ مُرْجِئَه كِبِى حَسَنَاتِمِزْ مَقْبُولْ وَسَيِّئَاتِمِزْ مَغْفُورْدُرْ دَه دِيمِيزْ **وَلٰكِنْ نَقُولُ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا حَسَنَةً بِجَمِيعِ شَرَائِطِهَا خَالِيَةً**

= كتاب الوصيّة نُقِرّ بِاَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَاجِبٌ لِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلِلْمُسَافِرِ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا وانّما قال واجب لانّ اعتقد جواز المسح على الخفّين واجب وهو المراد ههنا لانّ علم كلام يبحث عن الاعتقاديات **وفى كتاب خلاصة** فى باب الامامة لا يُصلى خلف من ينكر المسح على الخفّين **وفى كتاب الهداية** المسح على الخفّين جايز بالسنّة والاخبار فيه مستفيضة حتّى قيل انّ من لم يره كان مُبتدعًا لكن من رآه ثم لم يمسح اخذًا بالعزيمة كان ما جورًا وانّما قال جايز لانّ غسل الرجلين افضل لانه عزيمة والمسح رخصة. **(فى شرح ابى المنتهى)**

(٥١) خلافًا للرّوافض فانّهم انكروا التراويح والمسح على الخفّين ومسحوا على ارجلهم بلا خُفّ **قال صاحب الخلاصة وفى المنتقى** سئل ابو حنيفة عن مذهب اهل السنة والجماعة فقال انْ تفضّل الشيخين [اى ابوبكر وعمر] وتحبّ الختنين [اى عثمان وعلى] وترى المسح على الخفّين وتُصلى خلف كل برّ وفاجرٍ والله الهادى **وقال صاحب الهداية** والاصحّ انّها سُنّة مؤكّدة كذا روى الحسن عن ابى حنيفة لانّه وَاظَبَ عليها الخلفاء الراشدون والنبى ﷺ بيّن العذر فى ترك المواظبة وهو خشية انْ تكتب علينا والسنّة فيها الجماعة لكن على وجه الكفاية حتّى لو امتنع اهل المسجد عن اقامتها كانوا مسيئين ولو اقامها البعض فالمُتخلّف عن الجماعة تاركٌ للفضيلة. **(فى شرح ابى المنتهى)**

(٥٢) خلافًا للخوارج فى الفاجر وعندنا يجوز الصلوة خلفه ويكره والجواز لوجود ايمانه والكراهة لعدم اهتمامه فى الامور الدينية **وفى كتاب الخلاصة** الفاسق اذا كان يُؤَمُّ يوم الجمعة وعَجَزَ القوم عن منعه قال بعضهم يقتدى به يوم الجمعة ولا يترك الجمعة بامامته وفى غير الجمعة له سبيل مَنْ انْ يتحوّل الى مسجد آخر ولا يأثم بذلك ولو صلّى مبتدع او فاسق فهو محرز ثواب الجماعة لكن لا ينال مثل ما ينال خلف تَقِىّ. **(فى شرح ابى المنتهى)**

(٥٣) خلافًا للمرجية **قال الامام الرازى** فى كتاب الاربعين العاصى الذين ليس بكافرٍ وكانتْ معصية كبيرة فيه ثلاثة اَقْوال احدها قول مَنْ قطع بانّه لا يعاقب وهذا قول مقاتل بن سليمان وقول المرجية الخالصة وثانيها قول مَنْ قطع بانّه يُعاقب وهو قول المعتزلة والخوارج وثالثها قول مَنْ لم يقطع لا بالعفو ولا بالعقاب وهو قول اكثر الامة وهو المختار. **(فى شرح ابى المنتهى) وعن ابى حنيفة قال** اَتَانَا مِنَ الْمَشْرِقِ رَأْيَانِ خَبِيثَانِ جَهْمٌ مُعَطِّلٌ وَمُقَاتِلٌ مُشَبِّهٌ. **(سير الاعلام النبلاء، ٧ ج، ٢٠٢ ص)**

مِنَ الْعُيُوبِ الْمُفْسِدَةِ وَلَمْ يُبْطِلْهَا حَتّٰى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا مُؤْمِنًا فَاِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى لَا يُضِيعُهَا بَلْ يَقْبِلُهَا مِنْهُ وَيُثِيبُهُ عَلَيْهَا(٥٤) فَقَطْ بِزْ دِيرِزْ كِه كِمْكِه بُتُونْ شَرْطلَرِيلَه (نِيَتْ وَاِخْلَاصْ كِبِى) اِفْسَادْ اِيدَنْ عَيبْلَرْدَنْ (رِيَا وَسُمْعَه وَعُجْب كِبِى) خَالِى اُولَه‌رَقْ عَمَلِ صَالِحْ اِيشْلَرْ وَبُو عَمَلِنِى (كُفْر وَاِرتِدَادْ اِيلَه) اِبْطَالْ اِيتْمَزْ وَدَه مُؤْمِنْ اُولَه‌رَقْ دُنْيَادَنْ اَيرِلْرْسَه حَقْ تَعَالَى اُو كِشِينِكْ عَمَلِنِى ضَايِعْ اِيتْمَزْ بَلْكِه قَبُولْ اِيدَرَكْ ثَوَابْ وِيرِرْ وَمَا كَانَ مِنَ السَّيِّئَاتِ دُونَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ وَلَمْ يَتُبْ عَنْهَا صَاحِبُهَا حَتّٰى مَاتَ مُؤْمِنًا فَاِنَّهُ فِى مَشِيَّةِ اللّٰهِ تَعَالٰى اِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ بِالنَّارِ وَاِنْ شَاءَ عَفٰى عَنْهُ وَلَمْ يُعَذِّبْهُ بِالنَّارِ اَبَدًا شِرْكْ وَكُفْرْ خَارِجْ صَاحِبِنِكْ تَوْبَه اِيتْمَه‌دَنْ دُنْيَادَنْ اَيرِلْدِغِى بُويُكْ يَادَه كُوچُكْ سَيِّئَاتْدَنْ اُولَانْ كُنَاهْلَرْ حَقْ تَعَالَى نِكْ مَشِيَّتِنْدَه‌دِرْ دِيلَرْسَه اُو كُنَاهْكَارْ مُؤْمِنَه نَارِيلَه عَذَابْ اِيدَرْ دِيلَرْسَه عَفْو اِيدَرْ كُنَاهْكَارْ مُؤْمِنَه اَبَدِى جَهَنَّمْ عَذَابِى يُوقْدُرْ وَالرِّيَاءُ اِذَا وَقَعَ فِى عَمَلٍ مِنَ الْاَعْمَالِ فَاِنَّهُ يُبْطِلُ اَجْرَهُ(٥٥) هَرْ خَانْغِى بِرْ عَمَلَه رِيا قَارِشْدِغِى

(٥٤) ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْاِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [المائدة:٧٢] ﴿وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [التوبة:٧٢] ﴿ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الجمعة:٤] وفى شرح المقاصد الثواب فضلٌ من الله والعقاب عدل من غير وجوب عليه ولا استحقاق من العبد خلافاً للمعتزلة مع كون الثواب والعقاب غير مستحق انّه ليس حقًّا لازمًا يقبح تركه وامّا الاستحقاق بمعنى ترتّبهما على الافعال والتروك وملايمة اضافتهما اليهما فى مجارى العقول والعادات فممّا لا نزاع فيه كيف وقد ورد بذلك الكتاب والسنة فى مواضع لا تحصى واجمع السلف على انّ كلًّا من فعل الواجب والمندوب ينتهض سبباً للثواب ومن فعل الحرام وترك الواجب سبباً لعقاب وينوا امر الترغيب فى اكتساب الحسنات واجتناب السيئات على افادتهما الثواب والعقاب قال الشيخ الامام فخر الاسلام فى اصول الفقه امّا العلّة فانّها فى اللغة عبارة عن المغيّر وفى الشريعة عبارة عن ما يضاف اليه وجوب الحكم ابتداءً مثل البيع للملك والنكاح للحلّ والقتل للقصاص وما اشبه ذلك لكن علل الشرع غير موجبة بذواتها وانّما الموجب للاحكام هو الله تعالى ولكن ايجابه لمّا كان غيباً نُسب الوجب الى العلل فصارت موجبة فى حقّ العباد يجعل صاحب الشرع ايّاها كذلك وفى حقّ صاحب الشرع هى اعلام خالصة وهذا كافعال العباد من الطاعات ليس بموجبة للثواب بذواتها بل الله بفضله جعلها كذلك فصارت النسبة اليها بفضله وكذلك العقاب يضاف الى الكفر من هذا الوجه فامّا انْ يجعل لغوًا كما قالتْ الجبريّة او موجبة بانفسها كما قالتْ القدرية فلا. (فى شرح ابى المنتهى)

(٥٥) ﴿يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذٰى كَالَّذِى يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ﴾ [البقرة:٢٦٤] قال الامام فخر الدين الرازى فى تفسير سورة الانعام ﴿قُلْ اِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

تَقْدِيرْدَه رِيَا اُو عَمَلِكْ اَجْرِنِى اِبْطَالْ اِيدَرْ وَكَذٰلِكَ الْعُجْبُ(٥٦) عُجُبْ دَخِى بُويْلَه‌دِرْ وَالْاٰيَاتُ لِلْاَنْبِيَاءِ(٥٧) مُعْجِزَه‌لَرْ اَنْبِيَادَن عَلَيْهِمُ السَّلَامْ صَادِرْ اُولُورْ وَالْكَرَامَاتُ لِلْاَوْلِيَاءِ(٥٨) كَرَامَتْلَرْ اَوْلِيَادَنْ صَادِرْ اُولُورْ وَاَمَّا الَّتِى تَكُونَ لِاَعْدَائِهِ مِثْلَ اِبْلِيسَ وَفِرْعَوْنَ وَالدَّجَّالِ مِمَّا رُوِىَ لِلْاَخْبَارِ اَنَّهُ كَانَ وَيَكُونُ لَهُمْ لَا نُسَمِّيهَا اٰيَاتٍ وَلَا كَرَامَاتٍ اِبْلِيسْ وَفِرْعَوْنْ وَدَجَّالْ كِبِى اللهْ دُشْمَنْلَرِينه كَلْنجه بُونْلَرْكْ حَدِيثْلَرْدَه رِوَايَتْ اُولُنَانْ وَاُولْمَشْ وَاُولَه‌جَقْ خَارِقَه‌لَرِى مُعْجِزَه وَكَرَامَتْ اُولَه‌رَقْ تَسْمِيه اِيتْمَه‌يِزْ وَلٰكِنْ نُسَمِّيهَا قَضَاءَ حَاجَاتِهِمْ فَقَطْ اللهْ تَعَالَىنِكْ دُشْمَنْلَرِينكْ اِحْتِيَاجْلَرِينِى كُورْمَه‌سِى اُولَه‌رَقْ تَسْمِيه اِيدَه‌رِزْ وَذٰلِكَ لِاَنَّ اللهَ تَعَالٰى يَقْضِى حَاجَاتِ اَعْدَائِهِ اِسْتِدْرَاجًا لَهُمْ

=[الانعام:١٦٢] يدل على انه لا يكفى فى العبادات انْ يؤتى بها كيف ما كانت بل يجب انْ يؤتى بها مع تمام الاخلاص وهذا من اقوى الدلايل على انّ شرط صحّة الصلوة انْ يُؤتى بها مقرونة بالاخلاص. (فى شرح ابى المنتهى)

(٥٦) اذا وقع فى عملٍ من الاعمال فانّ يبطل اجره وعمله لانّ المعجب يامن مكر الله ولا يخاف من زوال ايمانه واعماله والامن من عذاب الله كفر. (فى شرح ابى المنتهى)

(٥٧)والخوارق التى تصدر عن الانبياء تسمّى آيات لانّ الله تعالى يريد بصدورها عنهم انْ يكون علامة ودليلًا على نبوّتهم وصدقهم والآية العلامة والاصل اَوَيةٌ بالتحريك كذا فى الصحاح قال صعد الدين فى شرح المقاصد المعجزة ماخوذة من العجز المقابل للقدرة وحقيقة الاعجاز اظهار العجز استعير لاظهاره ثم اسند الى ما هو سبب العجز وجعل اسمًا له فالتاء للنقل من الوصفيّة الى الاسميّة كما فى الحقيقة وقيل للمبالغة كما فى العلامة والمعجزة فى العرف امرٌ خارق للعادة مقرون بالتحدّى مع عدم المعارضة وانّما قال امر لتناول الفعل كانفجار الماء من بين الاصابع وعدمه كعدم احراق النار ومن اقتصر على الفعل(فى شرح ابى المنتهى)

(٥٨) اى الخوارق التى تصدر عن الاولياء تسمّى كرامات لانّ الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واعزازهم قال الامام الرّازى فى تفسير الكهف المقدمة الاولى فى بيان الولىّ ما هو فنقول فيه وجهان الاوّل انْ يكون فعيلًا مُبالغة من الفاعل كالعليم والقدير فيكون معناه توالت طاعاته من غير تخلل معصية والثانى ان يكون فعيلًا بمعنى مَفعول كقتيل بمعنى مقتول وهو الذى يتولّى الحقّ تعالى حفظه وحراسته على التوالى عن كلّ انواع المعاصى ويديم توفيقه على الطاعات والولىّ هو القريب فى اللغة فاذا كان العبد قريبًا من حضرة الله بسبب كثيرة طاعاته وكثيرة اخلاصه كان الرب قريبًا منه برحمته وفضله واحسانه فهناك حصلت الولاية. (فى شرح ابى المنتهى)

(٥٩) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِاَنْفُسِهِمْ اِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا اِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [آل عمران:١٧٨] ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِاٰيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الاعراف:١٨٢] قال رسول =

عُقُوبَةً لَهُمْ(۵۹) بُونْكْ بيَانِى اللهُ تَعَالَىنِكْ دُشْمَنْلَرِينِكْ اِحْتِيَاجْلَرِينِى اِسْتِدْرَاجًا (يَعْنِى اللهُ تَعَالَى اُونْلَرَه دُنْيَادَه اِسْتِدْكْلَرِى هَرْ شَيِى ضَلَالَتْلَرِينِى وَجَهَالَتْلَرِينِى وَعِنَادْلَرِينِى آرْتِرْمَقْ اِيچُونْ ويرر) كُورْمَه‌سِيدِرْ فَيَغْتَرُّونَ بِهِ بُونْكْ اِيلَه مَغْرُورْ اُولُورْلَرْ وَيَزْدَادُونَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَكُفْرْ وَطُغْيَانْلَرِنِى ذِيَادَه اِيدَرْلَرْ وَذٰلِكَ كُلُّهُ مُمْكِنٌ جَائِزٌ بُنْلَرِكْ هَپْسِى جَائِزْدِرْ مُمْكِنْدُرْ كَانَ اللهُ تَعَالٰى خَالِقًا قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَ وَرَازِقًا قَبْلَ اَنْ يَرْزُقَ اللهُ تَعَالَى مَخْلُوقَاتِى يَارَاتْمَازْدَنْ اَوَّلْ خَالِقْ وَرِزِقْلَنْدِرْمَزْدَنْ اَوَّلْ رَازِقْ اِيدِى وَاللهُ تَعَالٰى يُرٰى فِى الْاٰخِرَةِ اللهُ تَعَالَى آخِرَتْدَهْ كُورُلَجَكْدِرْ وَيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِى الْجَنَّةِ بِاَعْيُنِ رُؤُسِهِمْ بِلَا تَشْبِيهٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَايَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ مَسَافَةٌ(۶۰) مُؤْمِنْلَرْ جَنَّتَدَه اُولْدُقْلَرِى

= اللهُ ﷺ «اِذَا رَاَيْتَ اللهَ يُعْطِى الْعَبْدَ مَا يُحِبُّ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى مَعَاصِيهِ فَاِنَّمَا ذٰلِكَ لَهُ مِنْهُ اسْتِدْرَاجٌ» ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ اَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّٰى اِذَا فَرِحُوا بِمَا اُوتُوا اَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَاِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الانعام:٤٤] [حديث شريفك تخريجي: معجم الاوسط (٩٢٦٨)].

(۶۰) ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ • اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٢-٢٣] قال رسول الله ﷺ «اِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَا هٰذَا لَا تُضَامُّونَ اَوْ لَا تُضَاهُونَ فِى رُؤْيَتِهِ» حديث شريفك تخريجي: بخارى (٥٤٧)، مسلم (٦٣٣). قال رسول الله ﷺ «اِذَا دَخَلَ اَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اَتُرِيدُونَ شَيْئًا اُرِيدُ لَكُمْ فَيَقُولُونَ اَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا اَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ فَيَرْفَعُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ اِلٰى وَجْهِ اللهِ فَمَا اَعْطُوا شَيْئًا اَحَبَّ اِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ اِلٰى رَبِّهِمْ ثُمَّ تَلٰى عَلَيْهِ السَّلَام قَوْلُهُ تَعَالٰى ﴿لِلَّذِينَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦]» [حديث شريفك تخريجي: مسلم (٤٤٩)، ترمذى (٢٥٥٢)]. قال رسول الله ﷺ «اِنَّ اَدْنٰى اَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ اِلٰى جَنَّاتِهِ وَاَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ اَلْفِ سَنَةٍ وَاَكْرَمُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَنْظُرُ اِلٰى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ تَلَا ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ • اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾» [حديث شريفك تخريجي: جامع الترمذى (٣٢٧٤)]. قال الامام فخر الدين الرازى فى كتاب الاربعين مذهبنا فى هذه المسئلة ما اختاره الشيخ ابو منصور الماتريدى السمرقندى وهو انّا لا نثبت صحّة رؤية الله بالدليل العقلى بل نتمسّك فى هذه المسئلة بظاهر القرآن والاحاديث فاذا اراد الخصم تاويل هذه الظاهر وصرفها عن ظواهرها بوجوه عقليّة يتمسّك بها فى نفى الرؤية اعترضنا على دلايلها وبيّنا ضعفها ومنعناهم من تاويل هذه الظواهر. وقال فخر الاسلام على البزدوى فى اصول الفقه ومثاله اى مثال المتشابه رؤية الله تعالى والابصار عيانًا حقًّا فى الدار الآخرة بنصّ القرآن بقوله تعالى ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ • اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ولانّه موجودٌ بصفات الكمال وان يكون مرئيًّا لنفسه ولغيره من صفات الكمال والمؤمن لاكرامه بذلك اهل لكن اثبات الجهة ممتنعٌ فصار متشابهًا بوصفه فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقيّة فيه وقال صاحب الخلاصة ولا تجوز الصلوة خلف من ينكر شفاعة النبى ﷺ وينكر الكرام الكاتبين وعذاب القبر وكذا مَنْ ينكر الرؤية لانّه كافر ومَنْ قال لا يُرى لجلاله وعظمته فهو مبتدع. (فى شرح ابى المنتهى)

حَالْدَه الله تَعَالَى بِی تَشْبِيه‌سِزْ وَكَيْفِيَّتْسِزْ اُولَه‌رَقْ والله تَعَالَى اِيلَه آره‌لَرِنْدَه مَسَافَه اُولْمَقْسِزِينْ بَاشْ كُوزْلَرِی اِيلَه كُورُرْلَرْ **وَالْاِيمَانُ هُوَ الْاِقْرَارُ وَالتَّصْدِيقُ** (٦١) اِيمَانْ دِلْ اِيلَه اِقْرَارْ قَلْب اِيلَه تَصْدِيقْدِرْ **وَاِيمَانُ اَهْلِ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ** (٦٢) اَهْلِ سَمَانِكْ وَاَهْلِ اَرْضِكْ اِيمَانِی بِرْدِرْ ذِيَادَه وَنُقْصَانْ اُولَمَزْ **وَالْمُؤْمِنُونَ مُسْتَوُونَ فِی**

(٦١) ﴿اُولٰئِكَ كَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْاِيمَانَ﴾ [المجادلة:٢٢] ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ اِيمَانِهِ اِلَّا مَنْ اُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالاِيمَانِ وَلٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل:١٠٦] ﴿قَالَتِ الْاَعْرَابُ اٰمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلٰكِنْ قُولُوا اَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْاِيمَانُ فِی قُلُوبِكُمْ وَاِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ اَعْمَالِكُمْ شَيْئًا اِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الحجرات:١٤] قال رسول الله ﷺ «فَهَلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ فَنَظَرْتَ صَادِقٌ هُوَ اَوْ كَاذِبٌ» [حديث شريفك تخريجي: بخارى (٤٢٦٩)، مسلم (٩٦)]. قال الامام الاعظم فى كتاب الوصية اَلْاِيمَانُ اِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيقٌ بِالْجَنَانِ وَالْاِقْرَارُ وَحْدَهُ لَا يَكُونُ اِيمَانًا لِاَنَّهُ لَوْ كَانَ اِيمَانًا لَكَانَ الْمُنَافِقُونَ كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ وَكَذٰلِكَ الْمَعْرِفَةُ وَحْدَهَا لَا تَكُونُ اِيمَانًا لِاَنَّهَا لَوْ كَانَتْ اِيمَانًا لَكَانَ اَهْلُ الْكِتَابِ كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ قَالَ اللهُ تَعَالٰى فِی حَقِّ الْمُنَافِقِينَ ﴿وَاللهُ يَشْهَدُ اِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون:١] وَقَالَ اللهُ تَعَالٰى فِی حَقِّ اَهْلِ الْكِتَابِ ﴿الَّذِينَ اٰتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ اَبْنَاءَهُمْ﴾ [البقرة:١٤٦]. الايمان فى اللغة التصديق وهو قبول خبر المخبر بالقلب ومعناه بالفارسى كَرَوِيدَنْ وبالتركى اناتمق وفى الشرع هو الاقرار باللسان والتصديق بالجَنان بجميع ما علم كونه من دين الاسلام بالتواتر وبالسماع من فم الرسول ﷺ ويكفى الاجمال فيما يلاحظ اجمالًا ويشترط التفصيل فيما يلاحظ تفصيلًا فمن اراد انْ يكون امّة محمد ﷺ فقال بلسانه لا اله الا الله محمد رسول الله وصدّق بقلبه معناه فهو مؤمن وانْ لم يعرف الفرايض والمحرمات ثم اذا قيل له انّ الصلوات الخمس فى كل يوم فرض عليك فان صدّق فَرْضيّتها عليه وقبلها فهو ثابت على ايمانه وان انكرها ولم يقبلها فهو كافر وكذلك سايرِ الفرايض والمحرمات الثابتة بدليل قطعى من الكتاب والسنة والاجماع. **وقال صدر الشريعة** فى التوضيح وامّا الاسلام فهو التصديق والاقرار وهو نوعان ظاهر بنشوة بين المسلمين وثابت بالبيان بان يصف الله تعالى كما هو الّا انّ فى اعتباره على سبيل التفصيل حرجًا فيكفى الاجمال بان يصدّق بكل ما اتى به النبى ﷺ فلهذا قُلنا الواجب انْ يستوصف فيُقال اهو كذا وكذا فاذا قال نعم يكمل ايمانه اى لاجل ان الاجمال كافٍ بناءً على انّ الحرج مدفوع فى الدين. **قال سعد الدين** فى شرح المقاصد وكون الاقرار ركنًا من الايمان ملحقًا باصله انّما هو عند بعض العلماء كشمس الائمّة السرخسى وفخر الاسلام وكثير من الفقهاء وعند بعضهم الايمان هو التصديق وحده والاقرار شرط لاجزاء الاحكام فى الدنيا حتى لو صدّق بالقلب ولم يقرّ بلسانه مع تمكّنه منه كان مؤمنًا عند الله تعالى. **(فى شرح ابى المنتهى)**

(٦٢) يعنى انّ ايمان الملائكة وايمان الانس والجن لا يزيد ولا ينقص فى الدنيا والآخرة من جهة المؤمن به مَنْ قال امنتُ بالله وبما جاء مِن عند الله وامنتُ برسول الله وبما جاء من عند رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومَنْ آمن ببعض ما يجب الايمان به بَانْ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولم يُؤمن=

الْاِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ (٦٣) مُؤْمِنْلَرْ اِيمَانْدَه وَتَوْحِيدْدَه بَرَابَرْلَرْدِرْ مُتَفَاضِلُونَ فِى الْاَعْمَالِ (٦٤) عَمَلْلَرْدَه بِيرِى بِرِنْدَنْ فَضِيلَتْلِرِى وَارْدِرْ وَالْاِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ وَالْاِنْقِيَادُ لِاَوَامِرِ اللهِ تَعَالٰى (٦٥) اِسْلَامْ تَسْلِيمْ اُولَمَقْ واللهُ تَعَالَىنِكْ اَمْرْلَرِينَه اِطَاعَتْ اِيتْمَكْدِرْ

=ولو آمن عمرو بالله وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر وكان مؤمناً لجاز زيادة الايمان ونقصانه ولصار ايمان زيد ناقصا وايمان عمرو زايدًا وهو باطل بدليل قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ اَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ اَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا • اُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء:١٥٠-١٥١] فلا فرق بين مَنْ يُؤمن ببعض المؤمن به وبين مَنْ يكفر بكل المومن به فى كونهما كافرين حقًّا.(فى شرح ابى المنتهى) قال الامام الاعظم رحمه الله فى كتابه الوصية وَالْاِيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ لِاَنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ نُقْصَانُهُ اِلَّا بِزِيَادَةِ الْكُفْرِ وَلَا يُتَصَوَّرُ بِزِيَادَتِهِ اِلَّا بِنُقْصَانِ الْكُفْرِ وَكَيْفَ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الشَّخْصُ الوَاحِدُ فى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا وَالْمُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَقًّا وَالْكَافِرُ كَافِرٌ حَقًّا وَلَيْسَ فى الْاِيمَانِ شَكٌّ كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ فى الْكُفْرِ شَكٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى ﴿اُولٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الانفال:٤] ﴿اُولٰئِكَ هم الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾[النساء:١٥١] وَالْعَاصُونَ مِنْ اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ مُؤْمِنُونَ حَقًّا وَلَيْسُوا بِكَافِرِينَ.

(٦٣) ومن هنا قال الامام محمد رحمه الله على ما ذكره فى الخلاصة عنه اُكره انْ يقول ايمانى كايمان جبرائيل عليه السلام ولكن يقول آمنتُ بما آمن به جبرائيل عليه السلام وكذا لا يجوز ان يقول احد ايمانى كايمان الانبياء عليه السلام بل ولا ينبغى انْ يقول ايمانى كايمان ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وامثالهما فان تفاوت نور كلمة التوحيد فى قلوب اهلها لا يحصيه الّا الله سبحانه فمن الناس من نورها فى قلبه كالشمس ومنهم كالقمر ومنهم كالكوكب الدرى ومنهم كالمشعل العظيم. (فى شرح ملا على القارى)

(٦٤) اى الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل على ان العمل الصالح ليس جزء من الايمان لانّ العمل يزيد وينقص لانّ بعض الناس يصلّى الصلوات الخمس كلّها وبعضهم يُصلّى بعضها وصلوات مَنْ صلّى الخمس كلّها صلوات صحيحة وصلوات من يُصلى بعضها صلوات صحيحة لا باطلة وصوم مَنْ صام رمضان كلها صوم صحيح وصوم مَنْ صام رمضان الى نصفه صوم صحيح لا باطل وقس على هذا سائر الاعمال من الفرايض والنوافل والايمان ليس كذلك لانّ ايمان مَنْ آمن ببعض المؤمن به ليس بايمانٍ صحيح بل هو باطل كصوم مَنْ صام بعض يومٍ واحدٍ ثم افطر. (فى شرح ابى المنتهى) قال الامام الاعظم رحمه الله فى كتابه الوصية وَالْعَمَلُ غَيْرُ الْاِيمَانِ وَالْاِيمَانُ غَيْرُ الْعَمَلِ بِدَلِيلِ اَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْاَوْقَاتِ يَرْتَفِعُ الْعَمَلُ عَنِ الْمُؤْمِنِ وَلَا يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ اِرْتَفَعَ عَنْهُ الْاِيمَانُ فَاِنَّ الْحَايِضَ يَرْفَعُ اللهُ عَنْهَا الصَّلٰوةَ وَلَا يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ رَفَعَ اللهُ عَنْهَا الْاِيمَانَ اَوْ اَمَرَهَا بِتَرْكِ الْاِيمَانِ وَقَدْ قَالَ لَهَا الشَّرْعُ دَعِ الصَّوْمَ ثُمَّ اقْضِيهِ وَلَا يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ دَعِ الاِيمَانَ ثُمَّ اقْضِيهِ وَيَجُوزُ اَنْ يُقَالَ لَيْسَ عَلَى الْفَقِيرِ زَكٰوةٌ وَلَا يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ لَيْسَ عَلَى الْفَقِيرِ اِيمَانٌ.

(٦٥) وفى الصحاح التسليم بَذْلُ الرّضا بالحكم وَاَسْلَمَ اى دَخَلَ فى السِّلْمِ وهو استسلام واستسلم اى انقاد والمسالمة المصالحة والسِلم الصلح يفتح ويكسر والانقياد الخضوع والخضوع التَطَأْمُنُ والتواضع فمعنى الاسلام=

فَمِنْ طَرِيقِ اللُّغَةِ فَرْقٌ بَيْنَ الْاِيمَانِ وَالْاِسْلَامِ(٦٦) اِيمَانْ اِيلَه اِسْلَامْ اَرَاسِنْدَه لُغَتْ طَرِيقِيلَه فَرْق وَارْدِرْ وَلٰكِنْ لَا يَكُونُ اِيمَانٌ بِلَا اِسْلَامٍ وَالْاِسْلَامُ بِلَا اِيمَانٍ(٦٧) لَكِنْ اِيمَانْ اِسْلَامْسِزْ اُولْمَزْ اِسْلَامْ دَه اِيمَانْسِزْ اُولْمَزْ وَهُمَا كَالظَّهْرِ مَعَ الْبَطْنِ(٦٨) اِيمَانِيلَه اِسْلَامْ اِيچْ اِيلَه طِيشْ كِبِيدِرْ وَالدِّينُ اِسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى الْاِيمَانِ

=هو الرضاء باحكام الله تعالى فى الفرايض والمحرمات اى هو الرضاء بحكم الله تعالى يكون بعض الاشياء فرضًا ويكون بعض الاشياء حلالًا ويكون بعض الاشياء حرامًا بلا اعتراضٍ ولا استقباحٍ (فى ابى المنتهى)

(٦٦) لانّ الايمان فى اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى ﴿وَمَا اَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف:١٧] اى بمُصدّقٍ والاسلام عبارة عن التسليم والاستسلام بالاذعان والانقياد وترك التمرّد والاباء والعناد وللتصديق محلّ خاصّ وهو القلب واللسان ترجمانه وامّا التسليم فانّه عامّ فى القلب واللسان والجوارح فانّ كلّ تصديق بالقلب هو تسليم وترك للاباء والجحود وكذلك الاعتراف باللسان وكذلك الطاعة والانقياد بالجوارح فوجب اللغة انّ الاسلام اَعَمّ والايمان اخصّ وكان الايمان عبارة عن اشرف اجزاء الاسلام فاذن كلّ تصديق تسليم وليس كلّ تصديق تسليم تصديقًا كذا فى الاحياء ويُدل على كون الاسلام اعم فى اللغة كون المنافقين من المسلمين بحسب اللغة وما كانوا مسلمين بحسب الشرع وما كانوا مؤمنين بحسب اللغة وما كانوا مؤمنين بحسب الشرع قال الله تعالى ﴿قَالَتِ الْاَعْرَابُ اٰمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلٰكِن قُولُوا اَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْاِيمَانُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [حجورات:١٤] لوجود الاعتراف باللسان وهو اسلام فى اللغة وليس بايمان فى اللغة لعدم التصديق بالقلب. (فى شرح ابى المنتهى)

(٦٧) اى لا يوجد اسلام بلا ايمان لانّ مَنْ لم يقرّ ولم يُصدّق بالله لا يُسلم ولا يقبل اوامره واحكام وشرايعه وهو ظاهر وقبول فرضية الاوامر وحقيّة الشرايع باللسان وحده ليس باسلام فى الشريعة بل فى اللغة كما مرّ آنفًا وهو منافق يسمّى مؤمنًا ومسلمًا فى الظاهر وهو كافر عند الله تعالى. وفى الكفاية الايمان هو تصديق الله فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع لالوهيته وذا لا يتحقّق الّا بقبول الامر والنهى والايمان لا ينفكّ عن الاسلام حكمًا فلا يتغايران واذا كان المراد بالاتحاد هذا المعنى صَحّ التمسّك فيه بالاجماع على انّه ليس للمؤمنين حكم لا يكون للمسلم وبالاجماع على انّه ليس للمؤمن حكم لا يكون للمسلم وبالعكس وعلى انّه يمتنع انْ ياتى بجميع ما اعتبر فى الاسلام ولا يكون مؤمنًا وعلى انّ دار الايمان دار الاسلام وبالعكس. (فى شرح ابى المنتهى)

(٦٨) اى وهما متلازمان لا ينفكّ احدهما عن الآخر كما لا ينفكّ الظهر عن البطن والبطن عن الظهر امّا عند التحقيق فالايمان والاسلام اسمان مترادفان كالاسد والليث لانّ الامام الاعظم قال فى التعريف الايمان هو الاقرار والتصديق وقال فى تعريف الاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله والانقياد هو التسليم والتسليم فى هذا التعريف ليس تسليم اللسان وحده وهو الاقرار ولا تسليم الجوارح وحده وهو العمل ولا تسليم القلب وحده وهو التصديق والّا يلزم انْ يُوجد الاسلام بلا ايمان وهو غير جايز فى الشرع ولا يجوز=

وَالْاِسْلَامِ والشَّرَايِع كُلُّهَا دِيْنْ اِيمَانَه وَاِسْلَامَه وَبتُونْ شَرِيعَتْلَرَه شَامِلْ اُولَانْ بِرْ اِسمْدِرْ نُعَرِّفُ اللّٰهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِى كِتَابِهِ بِجَمِيعِ صِفَاتِهِ بِزْ اللّٰه تَعَالَى حَضْرَتْلَرِينِى قُرْاٰنُ عَظِيمُ الشَّانْدَه كَنْدِى نَفْسِنِى وَصْف اِيتْدِيكِى كِبِى بتُونْ صِفَتْلَرِيلَه كَرْچَكْدَنْ بِلورِزْ وَلَيْسَ يَقْدِرُ اَحَدٌ اَنْ يَعْبُدَ اللّٰهَ تَعَالٰى حَقَّ عِبَادَتِهِ كَمَا هُوَ اَهْلُ

=انْ يكون التسليم فى التعريف تسليم القلب واللسان والجوارح جميعًا والّا يلزم انْ يُوجد الايمان بلا اسلام وهو غير جايز فى الشرع فوجب انْ يكون التسليم فى التعريف تسليم اللسان وتسليم القلب وهما الاقرار والتصديق فالايمان والاسلام هو الاقرار والتصديق للاوامر والنواهى اى الاذعان والقبول والرضاء بكون الصلوة والزكوة والصوم والحجّ ونحوه فرضًا وبكون القتل والزنا واللواطة والكذب والظلم ونحوه حرامًا ويدخل فى الاوامر الايمان بالله والملائكة وكتبه ورسله واليوم الآخر لانّه افضل الاوامر واوّل الفرايض قال الله تعالى ﴿يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اٰمِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِى نَزَّلَ عَلٰى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِى اَنْزَلَ مِن قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء:١٣٦] **وفى خلاصة الفتاوى** عن ابى يوسف انّه قال انّ النبى ﷺ كان يُحبّ القَرْع فقال رجل انا لا اُحبّه فقال ابو يوسف هاتوا بالنطع والسيف فقال الرجل استغفر الله فتركه وتاويل هذا انّه قال بطريق الاستخفاف ولو قال لشَعْر محمّد شُعَيْر يكفر وتاويله هكذا **فى الفتاوى الظهيرية** ولو قال ليت الزنا او اللواطة او الظلم كان حلالًا يكفر ولو قال ليت الخمر كان حلالًا لم يكفر والاصل فى جنس هذه المسايل انّ كل ما يعرف حُرْمته بالعقل يكفر مَنْ تمنّى حلّه والزّنا واللواطة والظلم من هذا القبيل وكلّ ما لا يعرف حُرْمته بالعقل لكن بالشرع تعرف لا يكفر مَنْ تمنّى حلّه والخمر مِنْ هذا القبيل ولو قال حُرمة الخمر لم يثبت بالقرآن يكفر انتهى كلامه **وفى الفتاوى البزّازيّة** قال الصلوة فريضة لكن ركوعها وسجودها لا لا يكفر لانّه يُؤوّل قايلًا انّ الصلوة تؤدّى بلا ركوع ولا سجود بالايماء ومثل هذا التاويل انْ قَصْدَهُ الاكفار فكذا اذا امكن وانْ انكر فريضيّة الركوع والسجود مُطلقًا يكفر ايضًا لِرَدّه الاجماع والتواتر اذا عداد الركعات والسجدات ثابتة بالتواتر والاجماع **وعن الامام ابى حفصٍ** قيل لمريضٍ صلّ فقال والله لا اُصلّى ابدًا ولم يُصلّ حتى مات لو جاز لى قالت ارموه فى الماء ولا تُصلّوا عليه لانّه مات كافرًا لانّه قال ذلك على وجه التهاون دلّت المسئلة على انّ تهاون الصلوة والترك مُستحقا كفر وان مجانةً وفسقًا لا قال عند دخول شهر رمضان جاء الشهر الثقيل او الضيف الثقيل ان قاله تهاون كَفَرَ وان قال لضعفه وجوعه لا يكفر قيل له ادِّ الزكوة فقال لا اُؤَدّيها قيل يكفر مطلقًا وقيل فى الاموال الباطنة لا يكفر وينبغى ان يكون على الاقاويل التى مرّت فى الصلوة وضع قلنْسَوة المجوس على راسه قيل لا يكفر لانّه مُوحّد بلسانه مُصدّق بجَنَانه **وقد قال الامام** لا يخرج احد من الايمان الّا من الباب الذى دخل فيه والدخول بالاقرار والتصديق وهما قايمان وقيل يكفر لانّه علامة الكفر ولا يلبسها الّا من التزم التمجّس والاستدلال بالعلامة والحكم بما دلّتْ عليه مُقرّر فى العقل والشرع وهذه المسايل منقولة من كتب الفتاوى التى تقدم ذكر اسمائها بعبارات تلك الكتب لكن وقع بعض تلك المسايل مقدّمًا وبعضها مُؤخّرًا وفيها فواید كثيرة ودلايل =

لَهُ(٦٩) هِيچ بِر قُولْ اللهُ تَعَالَىيه لَايِقْ اُولدُغِى شَكْلْدَه عِبَادَتْ اِيتْمَكَه قَادِرْ اُولَه‌مَزْ وَلٰكِنَّهُ يَعْبُدُهُ بِاَمْرِهِ كَمَا اَمَرَهُ لَكِنْ قُولْ اللهُ تَعَالَىيه قُرْاٰنْ عَظِيمُ الشَّانْدَه وَسُنَّتِ سَنِيَّه‌دَه اَمْر اِيدِلْدِيكِى كِبِى عِبَادَتْ اِيدَرْ فَيَسْتَوِى الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ فِى الْمَعْرِفَةِ وَالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْمَحَبَّةِ وَالرِّضَاءِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَالْاِيمَانِ فِى ذٰلِكَ(٧٠) مُؤْمِنْلَرِكْ هَپْسِى اللهُ تَعَالَىيِى بِلْمَكْدَه وَيَقِينْدَه وَتَوَكُّلْدَه وَمَحَبَّتْدَه وَرِضَادَه وَخَوْف اِتْمَه‌دَه وَاُومَادَه وَاِيمَانْدَه (بُو صِفَتْلَرِكْ اَصِلْلَرِى اِعْتِبَارِيلَه) بَرَابَرْدِرْلَرْ وَيَتَفَاوَتُونَ فِيمَا دُونَ الْاِيمَانِ فِى ذٰلِكَ كُلِّهِ(٧١) مُؤْمِنْلَرْ اِيمَانْ خَرِجْ يُوقَارِيدَه بَحْثِى كِچَنْ صِفَتْلَرِكْ هَپْسِنْدَه فَرْقْلِيلِكْ كُوسْتَه‌رِرلَرْ وَاللهُ تَعَالٰى مُتَفَضِّلٌ عَلٰى عِبَادِهِ عَادِلٌ اللهُ تَعَالَى قُولْلَرِنْدَنْ دِلَه‌دِيكِنِى

= كبيرة ومناسبة ظاهرة لمسئلة الايمان والاسلام (فى ابى المنتهى)

(٦٩) قال صاحب التيسير قال ابو منصور الماتريدى ليس فى وسع احدٍ انْ يتّقى الله حق تقاته فى كلّ عبادات الا ترى انّ الملائكة مع انّهم لا يفترون ولا يسئمون عن العبادة يقولون يوم القيمة سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك وقال بعض العارفين العبادة اجلال الرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته وكبريائه قال الله تعالى ﴿وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل:١٨] فلا يقدر عبد انْ يشكر الله حقّ شكره لانّ شكره يُعدّ يُحصى ولا يقدر عبدٌ انْ يَعبد الله عبادةً مُساوبةً لثوابه لانّ ثوابه واجره بغير حسابٍ وبغير زوالٍ أُكُلها دايمٌ وظلّها عطاءٌ غير مجذوذ اى غير مقطوع واعمال العبد بحساب وعلى زوال فلا يكون عمل العبد لايقًا برحمة الله وعطائه وثوابه. (فى شرح ابى المنتهى)

(٧٠) ﴿اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اٰنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْاٰخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [الزمر:٩] ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة:١٦] وقال بعض المشايخ محبة العبد لله هى التعظيم وايثار الرضاء وقلّة الصبر عن الله وكثرة الاستيناس بذكره دايمًا والرضاء سرور القلب بمرّ القضاء اى المقضىّ من المصايب والبلايا وقال بعضهم الراضى بالله هو الذى لا يعترض على تقديره وسئل ابو عثمان المغربى عن قوله صلى الله عليه وسلم «اللّٰهُمَّ اِنِّى أَسْئَلُكَ الرِّضٰى بَعْدَ الْقَضَا» [طبرانى (١٣٢٤)] فقال انّما قال عليه الصلاة والسلام ذلك لانّ الرضى قبل القضا عزم على الرضى وامّا الرضى بعد القضا فهو الرضا حقيقة وقيل لحسين بن على بن ابى طالب انّ ابا ذرٍّ يقول الفقر احب الىّ من الغنا والسقم احب الىّ من الصحّة فقال رحم الله ابا ذرٍّ امّا انا فاقول من وثق بحسن اختيار الله له لم يختر غير ما اختاره الله تعالى. (فى شرح ابى المنتهى)

(٧١) اعلم انّ لهذا الكلام معنيين احدهما انّ المؤمنين يستوون فى اصول هذه الصفات وكلّ مؤمن مطيعًا كان او عاصيًا لا يخلو قلبه عن وجود نفس المعرفة ونفس اليقين وغيرهما لانّ الايمان يقتضى ذلك وانْ ضعف وفى هذا المعنى اشارة الى انّ ايمان المقلّد غير معتبر فى الشرع لانّ المقلّد لا يقين له اصلًا الخ (فى شرح ابى المنتهى)

اُوسْتُنْ قِيلَرْ دِلَه‌دِيكَنه عَدْل اِيدَرْ **وَقَدْ يُعْطِى مِنَ الثَّوَابِ اَضْعَافَ مَا يَسْتَوْجِبُهُ الْعَبْدُ تَفَضُّلًا مِنْهُ** حَقْ تَعَالَى دِلَرْسَه قُولُكْ حَقْ اِيتْدِيكِى ثَوَابْدَنْ قَاتْ قَاتْ فَضْلَه‌سِنِى لُطُفْ اُولَه‌رَقْ قُولُنَه وَيرِرْ **وَقَدْ يُعَاقِبُ عَلَى الذَّنْبِ عَدْلًا مِنْهُ** دِلَرْسَه عَدَالَتِنِكْ كَرَكِى اُولَه‌رَقْ كُنَاهْلَرِنْدَنْ اُوتُرُو قُولُنَه عَذَابْ اِيدَرْ **وَقَدْ يَعْفُو فَضْلًا مِنْهُ**(٧٢) دِلَرْسَه اُو كُنَاهِى لُطْفُ وِاحْصَانِنِكْ بِرْ اَثَرِى اُولَه‌رَقْ بَاغِشْلَرْ **وَشَفَاعَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَقٌّ** پِيغَامْبَرْلَرِكْ عَلَيْهِمُ السَّلَامْ شَفَاعَتِى حَقْدُرْ **وَشَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِاَهْلِ**

(٧٢) **قال صاحب التيسير** فى قوله تعالى ﴿ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ﴾ [النساء:٧٠] دلّت الآية انّ العبد لا يجب له الاصلح على الله وانّ ما يفعله الله بعبده فهو متفضل منه فبطل مذهب المعتزلة وقال فى قوله تعالى ﴿فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ﴾ [النساء:١٠٠] اى حَصَلَ له الاجر بوعد الله وهذا تاكيد للوعد فلا شئ لاحدٍ يجب على الله من خلقه. **قال صاحب التيسير** فى تفسير سورة النساء قال الامام ابو منصور الماتريدى اِنّ الله ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء:٤٠] ذكر الله هذا ونحوه لئلّا يظنّ جاهل اذا رأى اَلَمَ الاطفل وما يحلّ بهم انّ ذلك منه ظلم لهم لكن ذلك لِيَعلم انّ الصحّة والسلامة افضل من الله عليهم لا بحقّهم عليه اذ له انْ يخلق كيف شاء صحيحًا وسقيمًا ثم من ظلم آخر فى الشاهد فانّما يظلم لاحدى خصلتين امّا الجهل بالعدل والحقّ وامّا لحاجةٍ تمسّه يدفعها بالظلم عن نفسه والله تعالى غنىّ بذاته عالم لم يزل يتعالى عن انْ يمسّه حاجة او يخفى عليه شئ مع انّ الظلم فى الشاهد هو تناول ما ليس له بغير اذن من له ذلك وكلّ الخلايق من كلّ الوجوه له فلا معنى للظلم فى حقّه تعالى وقوله تعالى ﴿وَاِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ [النساء:٤٠] يبطل قول المعتزلة من انّ من ارتكاب كبيرة يُخلّد فى النار ومعه حسنات كثيرة والله تعالى يقول ﴿وَاِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ اَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٤٠] انتهى كلامه قوله وقد يعفو فضلًا منه اى وقد يعفو عن الذنب صغيرًا كان ذلك الذنب او كبيرًا مقرونًا بالتوبة اى غير مقرون بها والعفو عن الذنوب لمن يشاء فضل وانعام لا حقّ للعبد فيه والعفو اسقط العقاب عن من يحسن عقابه قال الله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى:٢٥] فلو كان العفو عبارةً عن اسقاط العقاب عن التايب كما زَعَمَتْهُ المعتزلة لكان ذلك تكرارًا فعلمنا ان العفو عبارة عن اسقاط العقاب عن من يحسن عقابه وعند المعتزلة لا يحسن ولا يجوز عقاب التايب ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ﴾ [المؤمن:٣] فقوله تعالى ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾ ان كان المراد منه انّه تعالى يغفر الذنب مع التوبة لصار هذا عين قوله تعالى ﴿قَابِلِ التَّوْبِ﴾ فيحصل التكرار والاصل عدمه ثم انّه تعالى لمّا ذكر عقيب قوله ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ ما يدلّ على الوعيد وهو قوله ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ ذكر عقيبه مرَّ اُخرى ما يدلّ على العفو فقال ﴿ذِى الطَّوْلِ﴾ اى ذى الفضل والانعام على من لا يستحقّه استحقاقًا بالطاعة والخدمة بل بالوعد الحقّ والعهد الصدق الالهى وكلّ ذلك يدُلّ قطعًا على ترجيح جانب الوعد والاحسان(**فى شرح ابى المنتهى**)

الكَبَايِرِ مِنهُمْ الْمُسْتَوْجِبِينَ الْعِقَابَ حَقٌّ(٧٣) وَبِيغَامْبَرِمِزِكْ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ شَفَاعَتِى كُنَاهْكَارْ مُؤْمِنلَرْ وتَوبَه اِيتْمَه‌دَنْ اُولمُشْ عَذَابِ حَقْ اِيتْمِشْ بُويُوكْ كُنَاهْ اَهْلِ اِيچُونْ حَقْدِرْ وَوَزْنُ الْاَعْمَالِ بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيمَةِ حَقٌّ(٧٤) قِيَامَتْ كُونِنْدَه عَمَلْلَرِى وَزْن اِيدُوبْ مِيزَانْ اِيلَه طَارْتْمَقْ حَقْدِرْ وَحَوْضُ النَّبِيِّ حَقٌّ(٧٥) وَبِيغَامْبَرِمِزِكْ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ حَوْضِى حَقْدُرْ وَالقِصَاصُ فِيمَا بَيْنَ الْخُصُومِ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيمَةِ حَقٌّ قِيَامَتْ كُونِنْدَه خَصِيمْلَرْ اَرَاسِنْدَه ظَالِمكْ حَسَنَاتِنكْ مَظْلُومَه وِيرِلمَسِى يُولُيلَه قِصَاصْ حَقْدِرْ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ فَطَرْحُ السَّيِّئَاتِ عَلَيْهِمْ حَقٌّ وَجَائِزٌ(٧٦)

(٧٣) ثابت بالكتاب والسنة والاجماع الامّة الهادية والشفاعة مصدر الشفيع وهو من يطلب قضاء حاجة غيره مشتقّ من الشفع لانّ الشفيع يُشْفَعُ نَفْسَهُ لمن يشفع له فى طلب مراده ولا شفاعة فى حقّ الكفار لقوله تعالى حكاية عن الكفار ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ • وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء:١٠٠-١٠١] والكفار يقولون ذلك حين يَرَوْنَ المؤمنين شفاعة الشفعاء ومعونة الاصدقاء قال النبى ﷺ «شَفَاعَتِى لِاَهْلِ الْكَبَايِرِ مِنْ اُمَّتِى مَنْ كَذَّبَ بِهَا لَمْ يَنَلْهَا» [حديث شريف تخريجي: مستدرك (٢٣٨)، ابو داود (٤٧٣٩)، احمد (١٢٨١٠)]. وقال الله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة:٢٥٥] وهو اثبات الشفاعة لمن اذن له بها. (فى شرح ابى المنتهى)

(٧٤) قال الله تعالى ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ • وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [الاعراف:٨-٩] ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الانبياء:٤٧] والاقرار بالوزن يوم القيمة من مذهب اهل السنّة والجماعة والله اعلم بكيفيّته. (فى شرح ابى المنتهى)

(٧٥) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١] قال رسول الله ﷺ «حَوْضِى مَسِيرَةُ شَهْرٍ حَوْضِى مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا» [حديث شريف تخريجي: بخارى(٦٢٠٨)، مسلم (٢٢٩٢،٤٢٤٤)].

(٧٦) قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِاَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ اَوْ شَىْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ اَنْ لَا يَكُونَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا اِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ اُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ اُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ» [حديث شريف تخريجي: بخارى (٦٥٣٤، ٢٤٤٩)، ترمذى (٢٤١٩)]. قال رسول الله ﷺ «اَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ اِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ اُمَّتِى يَاْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلٰوةٍ وَصِيَامٍ وَزَكٰوةٍ وَيَاْتِى قَدْ شَتَمَ هٰذَا وَقَذَفَ هٰذَا وَاَكَلَ مَالَ هٰذَا وَسَفَكَ دَمَ هٰذَا وَضَرَبَ هٰذَا فَيُعْطٰى هٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَاِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ اَنْ يُقْضٰى مَا عَلَيْهِ اُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِى النَّارِ» [حديث شريف تخريجي: مسلم (٢٥٨١)، ترمذى (٢٤١٨)].

اكر ظالمك آلينه جق ثوابى بولنماز ايسه مظلومك كاهلرنك ظالمك اوزرينه يوكلنمه‌سى حقدر جايزدر **وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ الْيَوْمَ**(٧٧) جنّت وجهنم ياراتلمشلردر وبو كون موجوددرلر **لَا تَفْنَيَانِ اَبَدًا**(٧٨) جنّت وجهنم ابديًّا يوق اولمزلر **وَلَا يَمُوتُ الْحُورُ الْعَيْنُ اَبَدًا** وجنّتده حورىلر ده ابدى اولمزلر **وَلَا يَفْنٰى عِقَابُ اللهِ تَعَالٰى وَلَا ثَوَابُهُ سَرْمَدًا** والله تعالى نك عذابى ده ثوابى ده بيتمز توكنمز **وَاللهُ تَعَالٰى يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ فَضْلًا مِنْهُ** والله تعالى ديلديكنه لطفندن هدايت ايدر **وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ عَدْلًا**

(٧٧) لقوله تعالى ﴿وَسَارِعُوا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:١٣٣] وقال الله تعالى ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى اُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران:١٣١] والفعل الماضى هو اللفظ الدّال على ثبوت معنًى لشئ فى زمان قبل زمان اخبارك فالجنّة والنار مخلوقتان قبل ان يقول جبرائل لمحمّد عليهما الصلاة والسلام ﴿اُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿اُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ وحمل الآية على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى لتحقّقه خلاف الظاهر فلا يعدل اليه بلا ضرورة ولا ضرورة ولا استحالة ههنا فان عورض بقوله تعالى ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى الْاَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص:٨٣] قلنا يحتمل الحال والاستقبال وليس نجعلها بمعنى نخلقها هنا بل بمعنى نعطيها كقوله تعالى ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ [المدثر:١٢] اى اعطيتُ له جوّز المتكلمون وجود عالم آخر مُماثل لهذا العالم لانّ الامور المتماثلة متشاركة فى الاحكام واليه الاشارة بقوله تعالى ﴿اَوَلَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ بِقَادِرٍ عَلٰى اَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلٰى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس:٨١] **(فى شرح ابى المنتهى)**

(٧٨) قوله ابدًا يحتمل معنيين **احدهما** انْ يطرا عليهما الفنا ولكن لا يكون فناؤهما ابديًّا بل موقّتًا لقوله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨] ولقوله تعالى ﴿هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ﴾ [الحديد:٣] اى يميت الخلق كلهم ويبقى وحده ثم يحييهم لقوله تعالى ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة:٢٨] لقوله تعالى ﴿كَمَا بَدَاْنَا اَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ [الانبياء:١٠٤] قال جهم بن صفوان لعنه الله ان الجنّة والنار تفنيان ولا تعادان اصلًا لانّ البقاء الابدى لله تعالى وحده وجوابه انّ الله تعالى باقٍ لذاته لا لغيره بقاء الجنّة والنار واهلهما بابقاء الله تعالى فلا مشابهة **والمعنى الثانى** انّهما لا يفنيان ابدًا اى لا يلحقها الفنا والعدم اصلًا وفى الصحاح اَلْاَبَدُ الدَّهْرُ والجمع آبَادٌ يُقال ابدٌ اَبِدٌ كما يقال دهر داهرٌ ولا افعله ابد الابيد وابد الآبدين كما يقال دهر الداهرين والابد ايضًا الدايم والتابيد التخليد والدهر الزمان ويقال الدهر الابد ولا يقال لا آتيك دهر الداهرين اى ابدًا انتهى كلامه ومراد من قال لا آتيك ابدًا ترك الاتيان فى كلّ جزءٍ من اجزاء الزمان وعدم وقوع الاتيان منه فى جميع الازمان والاوقات فكذا قوله لا يفنيان ابدًا امّا قوله تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص:٨٨] فيجوز انْ يكون معناه انّ كل ممكن فهو هالك فى حدّ ذاته بمعنى ان الوجود الامكانىّ بالنظر الى الوجود الواجبىّ بمنزلة العدم والبقاء العارضى بالنظر الى البقاء الذاتىّ بمنزلة الفناء **(فى ابى المنتهى)**

مِنْهُ وَدِيلَدِيكِنِى عَدْلِى كَرَكِى طُوغْرِى يُولْدَنْ شَاشِرْتِرْ وَاِضْلَالُهُ خِذْلَانُهُ حَقْ تَعَالَىٰ نِكْ طُوغْرِى يُولْدَنْ شَاشِرْتمَسِى خِذْلَانِيدِرْ وَتَفْسِيرُ الْخِذْلَانِ اَنْ لَا يُوَفِّقَ اللّٰهُ الْعَبْدَ عَلٰى مَا يَرْضَاهُ عَنْهُ(٧٩) خِذْلَانِكْ تَفْسِيرِى حَقْ تَعَالَىٰ نِكْ رَاضِى اُولْدُوغِى شَيْئَه قُولُنِى مُوَفَّقْ بِيورْمَامَسِى دَمَكْدِرْ وَهُوَ عَدْلٌ مِنْهُ بُو حَقْ تَعَالَىٰ نِكْ عَدْلِنِكْ كَرَكِيدِرْ ظُلْمْ دَكْلْدِرْ وَكَذَا عُقُوبَةُ الْمَخْذُولِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ حَقْ تَعَالَىٰ نِكْ خِذْلَانَه اُوغْرَايَانِى مَعْصِيَتِنْدَنْ طُولَايِى جَزَالَنْدِرْمَسِى دَه بِيلَه‌دِرْ وَلَا يَجُوزُ اَنْ نَقُولَ اِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْلُبُ الْاِيمَانَ مِنَ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَهْرًا وَجَبْرًا شَيْطَانْ مُؤْمِنْ قُولْدَنْ اِيمَانِينِى قَهْر اِيلَه زُورْلَه اَلُورْ دَمَه‌مِزْ جَايِزْ دَكْلْدِرْ وَلٰكِنْ نَقُولُ الْعَبْدُ يَدَعُ الْاِيمَانَ فَحِينَئِذٍ يَسْلُبُ مِنْهُ الشَّيْطَانُ(٨٠) فَقَطْ بِزْ قُولْ اِيمَانِى تَرْكْ اِيدَرْسَه اُول تَقْدِرْدَه شَيْطَانْ اِيمَانِى كَنْدِيسِنْدَنْ اَلُورْ دِيرِزْ وَسُؤَالُ مُنْكَرٍ

(٧٩) قول التعريف الجامع انْ يقال التوفيق جعل الاسباب مُتوافقةً للسعادة والخير وهو خلق اختيار الخير والطاعة وخلق القدرة على الخير والطاعة وخلق الخير والطاعة وتوجيه الحركات على المطلوب وتيسيرها عليه بمساعدة الاعضاء والالات وتقوية امره بالبصيرة من داخل بمساعدة الاسباب من خارج والعصمة عن الشّر والمعصيّة قوله يهدى من يشاء فضلًا منه يدلّ على انّ الهداية ليستْ بواجبة على الله تعالى لانّ الفضل هو فعل ما ليس بمواجب وهو رَدٌّ لقول المعتزلة فانّهم قالوا الهداية واجبة على الله لانّه يَجِبُ على الله انْ يفضل بعباده ما هو الاصلح لهم فى باب الدين وقال بعضهم بل يجب عليه مُراعاة الاصلح فى حقّهم. **وقال اهل السنة** والجماعة ما هو الاصلح والانفع والصلاح والنافع للعبد فليس بواجبٍ على الله تعالى والّا لما خلق الكافر الفقير المعذّب فى الدنيا والآخرة ابدًا وقد كان الاصلح له والانفع انْ يبقى على العدم الاصلىّ وان يكون غير مكلّف ومعذّب قوله وهو عدل منه وكذا عقوبة المخذول على المعصية عدل لا ظلم فيه لانّ الله تعالى لا يكون ظالمًا بالخذلان وبعقوبة المخذول على المعصية لانّ الظلم وضع الشيئ فى غير محلّه والله تعالى وضع التصرّف فى ملكه لا فى ملك غيره. **قال الشيخ الكلاباذى** فى معانى الاخبار ﴿اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [الحج:١٨] من رحمةٍ وعذابٍ لانّ الخلق خلقه والملك ملكه فانّ رحمهم واثابهم فهو المتفضل فى ذلك وان عذبهم وآلمهم فهو العدل وله انْ يفعل ما يشاء قال النبى ﷺ «لَوْ اَنَّ اللّٰهَ عذَّبَ اَهْلَ سَمَاءِ والارْضِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ» [حديث شريفك تخريجي: ابو داود (٤٦٩٩)، ابن ماجة (٧٧)]. فهو الله تعالى ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾ [الانبياء:٢٣] فانّما يسئل مَنْ هو تحت قُدرة غيره وفوقه امرٌ اَمَرَهُ وَنَاهٍ نهاه فكيف يعترض على مالكٍ يفعل فى ملكه ما يشاء وهو عليم حكيم لا يَستسلم الله الملك القادر الجبار القهار. **(فى شرح ابى المنتهى)**

(٨٠) لانّ العبد المؤمن لا يكون مُعذّبًا وهو مجبورٌ فى سلب الايمان وغرض الشيطان من سلب الايمان=

وَنَكِيرٍ حَقٌّ كَائِنٌ فِى الْقَبْرِ(٨١) مُنْكَرْ وَنَكِيرِكْ صُورْغُويَه چِكْمَه‌سِى حَقْدِرْ وقَبْرْدَه
اُولَا جَقْدِرْ وَاِعَادَةُ الرُّوحِ اِلَى الْجَسَدِ فِى قَبْرِهِ حَقٌّ رُوحُكْ قَبْرْدَه جَسَدَه
دُونْدُورُولْمَسِى حَقْدِرْ وَضَغْطَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُهُ حَقٌّ كَائِنٌ لِلْكُفَّارِ كُلِّهِمْ وَلِبَعْضِ
عُصَاةِ الْمُسْلِمِينَ كَفِرلَرْ وَعَاصِى مُؤْمِنلَرْ اِيچُونْ قَبْرِكْ صِقْمَه‌سِى وَقَبْرِ عَذَابِى حَقْدِرْ وَكُلُّ
شَيْءٍ ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى عَزَّ اِسْمُهُ فَجَائِزُ الْقَوْلُ بِهِ سِوَى
الْيَدِ(٨٢) اِسْمِى يُوجَه اُولَانْ اللهْ تَعَالَى‌نِكْ صِفَتلَرِنْدَنْ عَالِمْلَرِكْ فَرْسِچَه ذِكْرِ اِيتْدِكِى هَرْ

=تعذيبه فلا يحصل غرضه بالقهر والجبر فلا يَسلبه جبرًا. فانّ بعض القلوب يغلب عليه عند السكرات الموت امّا الشكّ وامّا الجحود فيقض الروح فى حالة غالبة الشكّ او الجحود فيكون ما غلّب على القلب منهما حجابًا بينه وبين الله ابدًا وذلك يقتضى البُعد الدايم والعذاب المخلّد. فان قلت فما السبب الذى يفضى الى سوء الخاتمة فاعلم انّ اسباب هذا الامر لا يمكن احصاؤها على التفصيل ولكن يمكن الاشارة الى مجامعها امّا الختم على الشكّ او الجحود فسببه الغالب القوىّ البدعة واعنى بالبدعة ان يعتقد الرجل ذات الله وافعاله على خلاف الحقّ فمن هذا حاله فاذا قرب الموت وظهر له ناصية ملك الموت واضطراب القلب بما فيه ربّما ينكشف له بُطلان ما اعتقده بالجهل المركب فهما بطل عنده ما كان اعتقده وقد كان قاطعًا به كان سببًا لبُطلان بقيّة اعتقاداته او لشكّه فيها فان اتفق زهوق رُوحه فى هذه الحالة قبل ان يثبت ويعود الى اصل الايمان فقد ختم له بالسوء وخرجت روحه على الكفر والعِيَاذُ بالله منه. (فى شرح ابى المنتهى)

(٨١) المنكر اسم المفعول والنكير على فَعِيل بمعنى مفعول وانّما سُمّيَا بهذين الاسمين لانّ الميت لم يعرفهما ولم ير صورةً مثل صورتيهما وفى الصحاح منكر ونكير اسما ملكين ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطًا زَحَمَهُ الى حايط ونحوه ومنه ضَغْطَةُ القبر والزَّحْمَةُ الزِّحَامُ يقال زَحْمَةَ وَازْحَمَهُ وَازْدَحَمَ القوم على كذا وتزَاحَمُوا عليه. وفى المصابيح عن ابى هريرة قال النبى ﷺ «اِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ اَتَاه مَلَكَانِ اَسْوَدَانِ اَزْرَقَانِ يُقَالُ لِاَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ النَّكِيرُ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِى هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ مَا كَانَ يَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُولُ هَذَا ثُمَّ يُفْسَحُ لَهُ فِى قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِى سَبْعِينَ ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ نَمْ فَيَقُولُ اَرْجِعُ اِلَى اَهْلِى فَاُخْبِرُهُمْ فَيَقُولَانِ نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِى لَا يُوقِظُهُ اِلَّا اَحَبُّ اَهْلِهِ اِلَيْهِ حَتّٰى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذٰلِكَ وَاِنْ كَانَ مُنَافِقًا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ لَا اَدْرِى فَيَقُولَانِ قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُولُ ذٰلِكَ فَيُقَالُ لِلْاَرْضِ الْتَئِمِى عَلَيْهِ فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ فَتَخْتَلِفُ فِيهَا اَضْلَاعُهُ فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتّٰى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذٰلِكَ» [حديث شريفك تخريجي: ترمذى (١٠٧١)، مشكاة المصابيح (١٣٠)]. (فى شرح ابى المنتهى)

(٨٢) اذا كان مرادفًا له وكذا كل شئ ذكره العلماء بغير العربية من اسماء الله تعالى فجايز القول به اذا كان مرادفًا له فيجوز انْ يقول خُداى تعالى توانا است ودانا است ونبيا است وشنو است بچشم وكُوش كما=

شَيِ سُويْلَمَكْ يَالكِزْ يَدِكْ فَرْسِچَه قَارْشِلغِي مُسْتَثْنَا اُولمَقْ اُوزْرَه جَايِزْدِرْ وَيَجُوزُ اَنْ يُقَالَ بُرُوِي خُدَاى عَزَّ وَجَلَّ بِلَا تَشْبِيهٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ تَشْبِيهِسِزْ وَنِتَه‌لِكْسِزْ اُولَه‌رَقْ بُرُوِي خُدَا (وَجهُ اللّٰه= اللّٰهكْ يُوزُو) دِنلَمَه‌سِي جَايِزْ اُولُورْ وَلَيْسَ قُرْبُ اللّٰهِ وَلَا بُعْدُهُ مِنْ طَرِيقِ طُولِ الْمَسَافَةِ وَقِصَرِهَا(٨٣) قُولُكْ اللّٰهَه يَقِينْلِغِي وَايِرَاقْلِغِي مَكَانَكْ اُوزُونْلُغِي وَقِصَه‌لِغِي جِهَتِنْدَنْ دَكِلْدِرْ وَلٰكِنْ عَلٰى مَعْنَى الْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ(٨٤) الْمُطِيعُ قَرِيبٌ مِنْهُ بِلَا كَيْفٍ وَالْعَاصِي بَعِيدٌ عَنْهُ بِلَا كَيْفٍ وَالْقُرْبُ وَالْبُعْدُ وَالْاِقْبَالُ يَقَعُ عَلَى الْمُنَاجِي لٰكِنْ قُولُكْ يَقِينْلِغِي كَرَامَتْ يَعْنِي كَمَالْ وَايِرَاقْلِغِي نُقْصَانِي سَبَبِيلَه خُورلُقْ مَعْنَاسِنَه‌دِرْ اِطَاعَتْكَارْ قُولْ نِيتَه‌لِكْسِزْ اُولَه‌رَقْ يَقِينْدِرْ عَاصِي قُولْ دَه نِتَه‌لِكْسِزْ اُولَه‌رَقْ اِيرَاقْدِرْ يَقِينْلِقْ وَايِرَاقْلِقْ وَتَوَجُّهْ مُنَاجَاتْ اِيدَنْ اُوزَرِينَه وَاقِعْ اُولُور اللّٰه تَعَالَىنِكْ اُوزَرِينَه دَكِل وَكَذٰلِكَ جِوَارٌ فِي الْجَنَّةِ وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِلَا كَيْفٍ يِنَه قُولُكْ جَنَّتْدَه حَقْ تَعَالَى يَه نِيتَه‌لِكْسِزْ قُوكْشُولُغُو وَنِيتَه‌لِكْسِزْ اُولَه‌رَقْ حَقْ تَعَالَىنِكْ اُوكُنْدَه دُورْمَه‌سِي دَه بُويْلَه‌دِرْ وَالْقُرْاٰنُ مُنَزَّلٌ عَلٰى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْاٰنْ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْه وَسَلَّمْ اُوزَرِينَه اِنْدِرِلْمِشْدِرْ وَهُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مَكْتُوبٌ بُو قُرْاٰنْ مُصْحَفْلَرْدَه يَازِيلِيدِرْ وَاٰيَاتُ الْقُرْاٰنِ فِي مَعْنَى الْكَلَامِ كُلُّهَا مُسْتَوِيَةٌ فِي الْفَضِيلَةِ وَالْعَظَمَةِ(٨٥) اَللّٰهكْ كَلَامِي اُولَمَدَه فَضِيلَتْ وَعَظَمَتْدَه قُرْاٰنْكْ اٰيْتَلَرِنكْ هَپْسِي بَرَابَرْدِرْ اِلَّا اَنَّ لِبَعْضِهَا فَضِيلَةُ الذِّكْرِ وَفَضِيلَةُ الْمَذْكُورِ مِثْلُ اٰيَةِ الْكُرْسِي شُو قَدَرْ وَارْكِه بَعْضِ اٰيَتْلَرْ اِيچُونْ ذِكْرْ

فَصْلِي قَالَ الامام الغزالى فى كيمياء السعادة من العلماء قال صاحب الكشف فى شرح اصول البزدوى اعلم انّ فى امثَالِ مَا ذكر يتبع فيه اللفظ الذى ورد به النصّ من الكتاب والسنّة ولا شتق منه الاسم فلا يقال الله مثوجّه الى فلان ولا يقال بالفارسية ايضًا چشم خداى وروى خداى ودست خداى وغير ذلك (ابى المنتهى)

(٨٣) ﴿وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَاِنِّي قَرِيبٌ اُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦] ﴿اَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ [هود:٦٠]

(٨٤) ﴿اِنَّ اَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّٰهِ اَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات:١٣] ﴿اِنَّ الْاَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ • وَاِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [الانفطار:١٣-١٤] هذه العبارة فى شرح ملا على القرى [وَلَا عَلٰى مَعْنَى الْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ وَلٰكِنَّ]

(٨٥) قال رسول الله ﷺ «فَضْلُ كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى عَلٰى سَايِرِ الكَلَامِ كَفَضْلِ اللّٰهِ عَلٰى خَلْقِهِ» [حديث شريفك تخريجي: ترمذى (٢٩٢٦)، دارمى (٣٣٥٦)].

وَفَضِيلَةُ الْمَذْكُورِ مِثْلُ اٰيَةِ الْكُرْسِي شُو قَدَرْ وَارْكِه بَعْضِ اٰيتلَرْ اِيچُونْ ذِكْرْ فَضِلَتِي وَارْدِرْ بَعْضِيسِي اِيچُونْ مَذْكُورْ فَضِيلَتِي وَارْدِرْ اٰيَةَ الْكُرْسِي كِبِي لِاَنَّ الْمَذْكُورَ فِيهَا جَلَالُ اللهِ تَعَالٰى عَظَمَتُهُ وَصِفَاتُهُ زِيرَا اٰيَةَ الكُرْسِيدَه الله تَعَالَىنِكْ جَلَالِي وَعَظَمَتِي وَصِفَتْلَرِي ذِكْرْ اُولُنْمُشْدُرْ فَاجْتَمَعَتْ فِيهَا فَضِيلَتَانِ فَضِيلَةُ الذِّكْرِ وَفَضِيلَةُ الْمَذْكُورِ اٰيَةَ الْكُرْسِيدَه بِرِي ذِكْرْ فَضِيلَتِي دِيكَرِي مَذْكُورْ فَضِيلَتِي اُولَمَقْ اُوزْرَه اِيكِي فَضِيلَتْ جَمْع اُولْدِي وَلِبَعْضِهَا فَضِيلَةُ الذِّكْرِ فَحَسْبُ مِثْلُ قِصَّةِ الْكُفَّارِ وَلَيْسَ لِلْمَذْكُورِ فِيهَا فَضْلٌ وَهُمُ الْكُفَّارُ كُفَّارْ قِصَّه‌لَرِنْدَه اُولْدُغِي كِبِي بَعْضِ اٰيتلَرْ اِيچُونْ اَنْجَقْ ذِكْرْ فَضِيلَتِي وَارْدِرْ مَذْكُورْ فَضِيلَتِي يُوقْدُرْ زِيرَا ذِكْرْ اِيدِلَنْلَرْ كَافِرْلَرْدِرْ وَكَذٰلِكَ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ كُلُّهَا مُسْتَوِيَةٌ فِي الْعِظَمِ وَالْفَضْلِ لَا تَفَاوُتَ بَيْنَهُمَا(٨٦) اَللّٰهِكْ بُوتُنْ اِسِمْ وَصِفَتْلَرِي

(٨٦) مِنْ حيث اطلاقهما على ذاته وصفاته كليهما وهو لا ينافي انْ يكون بعض الاسماء وبعض الصفات اعظم من بعضها على ما ثبت فى الاحاديث الواردة فى فضل الاسم الاعظم والله اعلم وقد روى الحاكم الشهيد فى المنتقى عن ابى حنيفة انّه قال لا عذر لاحدٍ فى الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وعنه ايضًا انّه قال لو لم يبعث الله رسولًا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم فالفرق بيننا وبين المعتزلة القائلين بالحسن والقبح العقليّين ما ذكره الاستاذ ابو منصور وعامة مشايخ سمرقند العقل عندهم اذا ادرك الحسن والقبح يوجب بنفسه على الله وعلى العباد مقتضاهما وعندنا الموجب هو الله تعالى يوجبه على عباده ولا يجب عليه شئ باتفاق اهل السنّة والعقل عندنا آلة يعرف بها ذلك الحكم بواسطة اطّلاع الله العقل على الحسن والقبيح الكائنين فى الفعل والفرق بيننا وبين الاشاعرة انّهم قائلون بانّه لا يعرف حكم من احكام الله الّا بعد بعثة نبى ونحن نقول قد يعرف بعض الاحكام قبل البعثة بخلق الله تعالى العلم به امّا بلا كسب كوجوب تصديق النبيّ وحرمة الكذب الضار وامّا مع كسب بالنظر والكفر وقد لا يعرف الّا بالكتاب والنبيّ كاكثر الاحكام وقال ائمة بخارى عندنا لا يجب ايمان ولا يحرم كفر قبل البعثة كقول الاشاعرة وحملوا المرويّ عن ابى حنيفة على ما بعد البعثة قال ابن الهمام وهذا الحمل ممكن فى العبارة الاولى دون الثانية الّا انّه قدر فى تحريره انّه يجب حمل الوجوب فى قوله لوجب عليهم معرفة الله بعقولهم على معنى ينبغى فحمل الوجوب على المعنى العرفيّ وهو الاليق والاول ولانّ تسمية الافعال طاعة والمعصية قبل البعثة تجوّز اذ هما فرع الامر والنهى فاطلاق الطاعة والمعصية قبل ورود امر ونهى مجاز من قبيل اطلاق الشئ على ما يؤول اليه فكيف يتحقق طاعة او معصية قبل ورود امر ونهى قال ابن هُمَام بل تجوّز العقل العقاب بذكر اسمه شكرًا فلو لا انّه تعالى اطلق بفضله ذكر اسمه سمعًا ووعد عليه اجرًا حيث قال سبحانه ﴿فَاذْكُرُونِي اَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢] ونحوه لخاف من انفتح لعقله لعقله عظمة كبريائه وجلاله من ان يسمّيه تعالى بلسانه فى جميع

فَرْق مُسَاوِيدِرْ وَوَالِدَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَا عَلَى الْكُفْرِ (٨٧) رَسُولُ اللّٰهِكْ اَنَاسِى وَبَابَاسِى كَافِرْ اُولَهرَقْ وَفَاتْ اِيتْدِيلَرْ وَاَبُو طَالِبِ عَمُّهُ مَاتَ كَافِرًا رَسُولُ

ﷺ اُذ بِرُى انّه احقر من ذلك فسبحان من تقرب الى خلقه بفضله وعظيم بره انتهى. وقديجمع بين القولين بانّه لا يلزم من الوجوب ما يترتب على تركه العقاب فلا تنافى قوله فى الكتاب ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الاسراء:١٥] ولا يحتاج حينئذ الى تقييد العذاب بالدنيا ولا الى تعميم الرسول للعقل والنقل. قال ابن الهمام وثمرة هذا الخلاف تظهر فيمن لم تبلغه دعوة الرسول فلم يؤمن حتى مات فهو مخلّد فى النار عند المعتزلة والفريق الاوّل من الحنفيّة دون الفريق الثانى منهم والاشاعرة واذا لم يكن مخاطبًا بالاسلام عند هؤلاء فاسلم اى وحّد هل يصحّ اسلامه بانّه يثاب فى الآخرة عند الحنفية نعم كاسلام الصبىّ الذى يعقل معنى الاسلام والتكليف وذكر بعض المشايخ الحنفية انّه سمع ابا الخطاب من مشايخ الشافعية يقول لا يصحّ ايمان من لم تبلغه دعوة كايمان الصبى عندهم اى على القول المرجّح من مذهبهم خلافًا للائمة الثلاثة لانّ النبى عليه السلام دعا عليًّا الى الاسلام فاجابه مع الاجماع على ان عباداته من صلوة وصوم ونحوهما صحيحة وامّا ما نقله البيهقىّ من انّ الاحكام انّما علقت بالبلوغ بعد الهجرة عام الخندق وامّا قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز فمحتاج الى بيان ذلك وكيفية وقوعه هنالك على ان امور الاسلام فى تكاليف الاحكام كانت تدريجيّة من الاهون الى الاصعب لا بالعكس ولذا كان التكليف اوّلًا بالتوحيد ثم زيد الصلوة والزكوة ونحوها كما هو مقتضى حكمة حكم المجيد. (فى شرح ملا على القارى)

(٨٧) هذا ردّ على من قال بانّ والدى رسول الله ﷺ ماتا على الايمان وعلى مَنْ قال ماتا على الكفر ثم رسول الله ﷺ دَعَى الله لهما فاحياهما الله تعالى واسلما ثم ماتا على الايمان روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انّه قال «خرج رسول الله ﷺ ينظر فى المقابر وخرجنا معه فامرنا فجلس ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلًا ثم ارتفع نجيب رسول الله ﷺ باكيًا فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ ثم انّه اقبل الينا فتلقّاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا رسول الله ما الذى ابكاك فقد ابكانا وافزعنا فجاء فجلس الينا فقال افزعكم بكائى فقلنا نعم يا رسول الله فقال انّ القبر الذى رايتمونى اُناجى فيه قبر آمنة بنت وهب وانّى استاذنت ربّى فى زيارتها فاذن لى واستاذنت ربّى فى الاستغفار لها فلم ياذن لى فيه ونزل علىّ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا اَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة:١١٣] حتّى ختم الآية والتى بعدها فاخذنى ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذى ابكانى» [حديث شريفك تخريجي: مستدرك (٣٢٩٢)]. وروى عن ابن عبّاس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله ﷺ «ليت شعرى ما فعل ابواى فانزل الله تعالى ﴿وَلَا تُسْئَلُ عَنْ اَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة:١١٩] ولم يذكرهما حتى توفاه الله تعالى» [رواه ابن جرير فى تفسيره] ثم قال ولما امر بتبشير المؤمنين وانذار الكافرين كان يذكر عقوبات الكفار فقام رجل وقال «يا رسول الله اين والدى فقال فى النار فحزن الرجل فقال ﷺ انّ والدك ووالدى ووالدا ابراهيم فى النار فنزل قوله تعالى ﴿وَلَا تُسْئَلُ عَنْ اَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ فلم يسالوه شيئًا بعد ذلك» وروى عن انس رضى الله عنه ان رجلا قال « يا رسول الله اين ابى قال فى النار فلما ولّى دعاه وقال ان ابى اباك فى النار» [حديث شريفك تخريجي: مسلم(٣٤٧)] (فى شرح البابرتى)

اللّٰهِكْ عَمّسِی اَبُو طَالِبْ كَافِرْ اُولْدُوغِی حَالْدَه وَفَاتْ اِيتْدِی وَقَاسِمٌ وَطَاهِرٌ وَاِبْرٰهِيمُ كَانُوا بَنِیْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاسِمْ وَطَاهِرْ وَاِبْرَاهِيمْ بُونْلَرْ رَسُولُ اللّٰهِكْ اُوغِلّلَرِيدِرْ وَفَاطِمَةُ وَرُقَيَّةُ وَزَيْنَبُ وَاُمُّ كُلْثُومَ كُنَّ جَمِيعًا بَنَاتُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

انّه ذهيب الامام القرطبی فی تذكرة وفی تفسير ايضًا الی انّ الله تعالی احيی له عليه السلاة والسلام اباه وامّه فامنّا به ﷺ ثم ماتا فان قلتُ هذا مخالف لكتاب الله والحديث الصحيح امّا الاوّل فقوله تعالی ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللّٰهِ الَّتِی قَدْ خَلَتْ فِی عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمن:٨٥] وامّا الحديث فقوله عليه السلاة والسلام للرجل «اِنَّ اَبِی وَاَبَاكَ فِی النَّارِ» [حديث شريفك تخريجي: مسلم (٣٣٤)]. قلنا امّا الحديث فيحتمل انْ يكون قبل الاحياء وامّا الآية فالمراد من الايمان بعد معاينة العذاب لا يقبل اذا كان ذلك فی ذكره وامّا اذا انساه الله تعالی تلك الحالة ثم آمن يقبل الا يری انّه تعالی احيی الذرية يوم الميثاق وركب فيهم عقلا ثم انسانا تلك الحالة ابتلا لنا كذلك فی حق والدی رسول الله ﷺ لا يخفی عليك ان هذا تصحيح بمجرد الاحتمال اذا لم يثبت ذلك فی الكتب الصحاح ولم يدل عليه نصّ كيف ولو وقع ذلك وكان الدواعی متوفرة لنَقْله لنُقِلَ الينا وكان ذلك اشهر معجزاته واكبر آياته ﷺ **(وابو طالب عمّه مات كافرًا)** وفيه ردّ علی الروافض وقد كابروا فی ذلك غير متأمّلين فانّه كان اشهر اعمام النبی ﷺ واكثرهم اهتماما بشانه واوفرهم حرصًا من النبی ﷺ علی ايمانه فكيف اشتهر ايمان حمزة والعبّاس رضی الله عنهما وشاع علی رؤس المنابر فيما بين الناس وورد فی بابهما الاحاديث المشهورة وكثر منهما فی الاسلام المساعی المشكورة دون ابی طالب. **(فی شرح الياس السينابی)**

هذا ردّ علی مَنْ قال والداه ماتا علی الايمان **(وابو طالب عمّه مات كافرًا)** هذا رَدّ علی من قال مات ابو طالب علی الايمان **وقلتُ** الروافض مات والدا رسول الله ﷺ علی الايمان وكانا مؤمنين ومات ابو طالب عمّه علی الايمان وكان مؤمنًا وقد ردّ الامام فخر الدين الرازی قول الروافض فی تفسير الكبير فی تفسير سورة الانعام **وفی المصابيح «انّ اهون اهل النار عذابًا ابو طالب وهو متنعّل بنعلين يغلی منهما دِمَاغه»** [حديث شريفك تخريجي: مسلم (٣١٧)]. **وفی الهداية** وان مات الكافر ولَهُ ولیّ مسلم يغسله ويكفّنه ويدفنه بذلك اُمِرَ علی رضی الله عنه فی حقّ ابيه ابی طالب. **(فی شرح ابی المنتهی)**

هذا رَدٌّ علی من قال انّهما ماتا علی الايمان او ماتا علی الكفر ثم احياهما الله فماتا فی مقام الايمان وقد افردت لهذه المسئلة رسالة مستقلة ودفعت ما ذكره السيوطی فی رسايل الثلاثة فی تقوية هذه المقالة بالادلّة الجامعة المجتمعة من الكتاب والسنّة والقياس واجماع الامّة ومن غريب ما وقع فی هذه القضية انكار بعضهم من الحنفية علی ما فی بسط هذا الكلام بل اشار الی انّه غير لايق بمقام الامام وهذا بعينه كما قال الضال جهم بن صفوان وددتُ انّی احكّ من المصحف قوله تعالی ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الاعرف:٥٤] واشارة الضال الآخر وهو احمد بن ابی داود القاضی الی الخليفة المامون ان يكتب علی ستر الكعبة=

عَلَيْهِ وَسَلَّم حَضْرَتِ فَاطِمَه وَرُقِيَّه وَزَيْنَب وَاُمُّ كُلْثُوْم جُمْلَه‌سِی رَسُولُ اللّٰهِ قِزْلَرِيدِرْ وَاِذَا اَشْكَلَ عَلَى الْاِنْسَانِ شَيْءٌ مِنْ دَقَايِقِ عِلْمِ التَّوْحِيدِ فَاِنَّهُ يَنْبَغِى لَهُ اَنْ يَعْتَقِدَ فِى الْحَالِ مَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدَ اللّٰهِ تَعَالٰى اِلٰى اَنْ يَجِدَ عَالِمًا فَيَسْاَلَهُ عِلْمِ تَوْحِيدِكْ دَقِيقْ مَسْئَلَه‌لَرِنْدَنْ هَرْ خَانْغِى بِرْ شَيْ بِرْ مُؤْمِنَه مُشْكِلْ كُورُنْرسَه شُبْهَه‌يَه سَبَبْ اُولُورسَه بِرْ عَالِمْ بُولُوبْ اُو مَسْئَلَه‌يِى صُورُنْجَه‌يَه‌دَكْ اُو مُؤْمِنَه اللّٰه قَاتِنْدَ طُوغْرُو اُولَانْ نَه اِيسَه دَرْحَالْ اُونَه اِعْتِقَادْ اِيْتَه‌سِى وَاجِبْدِرْ وَلَا يَسَعُهُ تَاْخِيرُ الطَّلَبِ(٨٨) اَرَامِى تَاْخِيرْ اِيْتَه‌سِى جَايِزْ دَكْلْدِرْ وَلَا يُعْذَرُ بِالْوَقْفِ فِيهِ وَيَكْفُرُ اِنْ وَقَفَ(٨٩) بُو حُكُمُ‌ده تَوَقُّفْ اِيْتَه‌سِى اُونِى مَعْذُورْ كُوسْتَرْمَزْ تَوَقُّفْ اِيدَرْسَه كُفْرَه كِيرَرْ وَخَبَرُ الْمِعْرَاجِ حَقٌّ مِعْرَاجْ

=﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى:١١] وقول الروافض اكبر انّه بَرِئ من المصحف الذى فيه نعت الصدّيق الاكبر. (فى شرح ملا على القارى)

وقد جاء فى الخبر عن رسول الله ﷺ «انّه خرج مع اصحابه الى مقبرة مكة فوقف على رأس قبر فبكى بُكاءً شديدًا وبكى اصحابه ثم قال يا ليتنى كنتُ اعلم ما حاله فاتاه جبريل بهذا ﴿اِنَّا اَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ اَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة:١١٩] ثم قال رسول الله ﷺ انّ الله تعالى نهانى عن الاستغفار لوالدى والدعاء لهما فمن مات والداه على الاسلام فليدع لهما ويستغفر لهما» (السواد الاعظم، المسئلة ١٥)

(٨٨) اى تاخير طلب العلم الذى هو فرض عليه وهو علم الايمان وعلم ما يزول به الايمان ويحصل الكفر وعلم ما يكون به من اهل السنّة والجماعة وعلم كلّ عمل اذا كان فرضًا عليه قال الله تعالى ﴿فَاعْلَمْ اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ﴾ [محمد:١٩] وقال ﴿فَسْئَلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣] وقال رسول الله ﷺ «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلٰى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ » [حديث شريفك تخريجي: ابن ماجة (٢٢٠)]. وقال عليه الصلاة والسلام «اُطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ فِى الصِّينِ». (فى شرح ابى المنتهى)

(٨٩) فيما اشكل عليه اذا كان مِنْ ضروريّات الدين لانّ التوقّف فى المؤمن به كفر لانّ التوقّف يمنع التصديق ومثاله توقّف جالينوس فانّه توقّف فى حشر الاجساد فلم يحكم بوقوعه ولا بعدم وقوعه ومَنْ عَلِمَ علم التوحيد والصفات مفصلًا وعلم الفقه مفصلًا يعلم انّ التوقّف فى اى مسئلة يكون كفرًا وفى اى مسئلة لا يكون كفرًا واذا قال اعتقدت ما هو الحقّ عند الله يثبت ايمانه الاجمالى لوجوب التسليم وله القبول اجمالًا فان قيل من اشكل عليه وحدانيّة الله تعالى او قدرته على كلّ شئ او علمه بكل شئ من الجزئيات والكليات او حشر الاجساد او حدوث العالم او نحوه فقال اعتقدت ما هو الحقّ عند الله ثم لم يسال ما اشكل عليه وخطر على قلبه من هذه المذكورات واخّر الطلب او لم يطلب ابدًا هل يبقى مؤمنًا بقوله اعتقدت ما هو الحقّ عند الله او يكون كافرًا بترك السؤال والطلب قلنا هذه المذكورات من ضروريات الدين وجليّاته يعلمها كل عاقل نشاء بين المؤمنين امّا اجمالًا وامّا تفصيلًا ولو خطر على قلب انسان كونه اله=

رِوَايَتْلَرْ حَقْدِرْ **وَمَنْ رَدَّهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ**(٩٠) كِمْ بُو رِوَايَتْلَرِى اِنْكَارْ اِيدَرْسَه اُو كِمْسَه اَهْلِ بِدْعَتْدِرْ وَصَاپِقْدِرْ **وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولُ عِيسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَسَايِرُ عَلَامَاتِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ عَلٰى مَا وَرَدَتْ بِهِ الْاَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ حَقٌّ كَايِنٌ**(٩١) دَجَّالْكْ چِقْمَه‌سِى يَأْجُوجْ وَمَأْجُوجْكْ چِقْمَه‌سِى كُونَشْكْ مَغْرِبْدَنْ طُوغْمَه‌سِى وَكُوكْ يُوزِنْدَنْ حَضْرَتِ عِيسَىنِكْ نُزُولِى وَسَايِرْ قِيَامَتْ عَلَامَتْلَرِى صَحِيحْ خَبَرْلَرْدَه وَارِدْ اُولْدُوغِى اُوزْرَه حَقْدِرْ وَاُولَه جَقْدِرْ **وَاللّٰهُ تَعَالٰى يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**(٩٢) واللّٰه تَعَالَى

= العالم واحدًا او اشكل عليه كونه واحدًا متعدّدًا ولم يمل قلبه الى واحدٍ منهما يجب عليه ان يقول فى الحال اعتقدتُ ما هو الحق عند الله ويجب عليه الطلب والسؤال بلا توقّف ولو اخّر الطلب او تركه ولم يعتقد ان الٰه العالم واحد يكون كافرًا ومن توقّف على خروج اصحاب الكبائر من النار فهو مبتدع ومن توقّف فى شفاعة الشافعين يوم القيمة فهو كافر ومن توقّف فى عذاب القبر فهو مبتدع عند بعضهم وكافر عند بعضهم ومَنْ توقّف فى كون الشرّ بتقدير الله فهو كافر ومَنْ توقّف فى يوم القيمة او الجنّة او النار او الميزان او الصراط او الحساب او الصحايف المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر ولو توقّف فى البعث فكذلك ولو توقّف فى بعث رجل بعينه لا يكفر ولو توقّف فى كون المعوّذتين من القرآن العظيم لا يكفر. **(فى شرح ابى المنتهى)**

(٩٠) ﴿سُبْحَانَ الَّذِى اَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ اٰيَاتِنَا اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الاسراء:١] قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ «بَيْنَا اَنَا فِى الْحِجْرِ عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ اِذَا اَتَانِى جِبْرَائِيلَ بِالْبُرَاقِ وَهِى دَابَّةٌ اَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ دُونَ الْبَغْلِ يَقَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ فَرَكِبْتُهُ حَتّٰى اَتَيْتَ بَيْتَ المقدس فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِى تَرْبُطُ بِهَا الْاَنْبِيَاُ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِى جِبْرَائِيلَ بِاِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَاِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عُرِجَ اِلَى السَّمَاءِ». [حديث شريفك تخريجي: فتح البارى شرح صحيح البخارى (كتاب مناقب الانصار/باب المعراج)] اى من انكر المعراج الى السماء فهو مبتدع ضالّ لانّ عروج رسول الله ﷺ بجسده فى اليقظة الى السماء بالخبر المشهور وهو قريب من الخبر المتواتر فى القوّة وفى **كتاب الخلاصة** ومَنْ انكر المعراج ينظر ان انكر الاسراء من مكّة الى بيت المقدس فهو كافر ولو انكر المعراج من بيت المقدس لا يكفر وذلك لانّ الاسراء من الحرم الى الحرم ثبت بالآية وهى قطعيّة الدلالة والمعراج من بيت المقدس الى السماء ثبت بالسنّة وهى ظنّية الرواية والدراية. **(فى شرح ابى المنتهى)**

(٩١) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قال «اَطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ فَقَالَ مَا تَذَاكَرُونَ قَالُوا نَذْكُرُ= السَّاعَةَ قَالَ اِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتّٰى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ اٰيَاتٍ فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَّالَ وَالدَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسٰى بْنِ مَرْيَمَ وَيَاجُوجَ وَمَاجُوجَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ=

طُوغْرِی يُولَه اُولَاشْدِيرْ **********

=وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَاٰخِرُ ذٰلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ اِلٰى مَحْشَرِهِمْ» [حديث شريفك تخريجي: مسلم(٢٩٠٣-٢٩٠٤)، مرقاة المفاتيح (٥٤٦٤)] كذا فى المصابيح. **(فى شرح ابى المنتهى) (٩٢)** اى يُوفّق يثبّت على اعتقادٍ صحيحٍ وعملٍ صالحٍ من تعلّق مشيّة الازلية بهدايته والامام الاعظم ابو حنيفة رضى الله عنه كانّه يقول ما ذكرناه من العقايد الدينيّة فى كتاب الفقه الاكبر بيان وبلاغ للناس ﴿وَمَا عَلَيْنَا اِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [يس:١٦] فقد بلّغنا ﴿وَاللّٰهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [النور:٤٦] وقال الله تعالى ﴿اِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ اَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص:٥٦] اى لا يجب عليك انْ تجعل الناس مهديّين وانّما عليك الارشاد والحثّ على المحاسن والنهى عن القبايح قوله تعالى ﴿وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ﴾ صريح بانّ الهداية من الله وبمشيّته وانّما يخصّ بقومٍ دون قومٍ قال الله تعالى فى هذه الآية ﴿اِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ اَحْبَبْتَ﴾ وقال الله تعالى فى آية اخرى ﴿وَاِنَّكَ لَتَهْدِى اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى:٥٢] ولا تنافى بينهما فانّ الذى اثبته واضافه الى رسول الله ﷺ هو الدعوة والبيان والذى نفى عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وهو نور يقذف فى القلب فيحيى به القلب وامّا قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين فالمعنى انّه تعالى هو المختصّ بعلم الغيب فيعلم مَنْ يهتدى بعد ومَنْ لا يهتدى اللّهمّ يا هادى المهتدين ﴿اِهْدِنَا الصِرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٦-٧] واحشرنا فى زمرتهم وادخلنا الجنّة ********** معهم برحمتك يا ارحم الرّاحمين. **(فى شرح ابى المنتهى)** **********

تم ترجمة الكتاب بعون الملك الوهّاب سنة تسع وثلاثين واربعمائة

والف عن يد العبد الفقير محمد بن صلاح الدين

ابن محمد التركى فى بلدة انقرة صلى الله

على سيّدنا محمد وعلى آله

وصحبه اجمعين

مممممم

مممم

ممم

مم

م

www.ibnisanaan.com

"Şeytan mümin kuldan imanını kahr ile zorla alır." dememiz caiz değildir. "Fakat kul imanı terk ederse o taktirde şeytan imanı kendisinden alır." deriz. Münker ve Nekirin sorguya çekmesi haktır. Kabirde olacaktır. Ruhun kabirde cesede döndürülmesi haktır. Kafirler ve asi müminler için kabrin sıkması ve kabir azabı haktır. İsmi yüce olan Allah Teala'nın sıfatlarından alimlerin farsça zikrettiği her şeyi söylemek yalnız "yed"in farsça karşılığı müstesna olmak üzere caizdir. Teşbihsiz ve niteliksiz olarak beru huda (=Allah'ın yüzü) denilmesi caiz olur. Kulun Allah'a yakınlığı ve ıraklığı mekanın uzunluğu kısalığı cihetinden değildir. Lakin kulun yakınlığı keramet (kemal) ve ıraklığı horluk (noksanı sebebiyle) manasınadır. İtaatkar kul niteliksiz olarak yakındır. Asi kul da niteliksiz olarak ıraktır. Yakınlık, ıraklık ve teveccüh münacat eden üzerine vaki olur. Allah Teala'nın üzerine değil. Yine kulun cennette Hak Teala'ya komşuluğu ve Hak Teala'nın önünde durması da böyledir. Kur'an Rasulullah (SAV) üzerine indirilmiştir. Bu Kur'an, mushaflarda yazılıdır. Allah'ın kelamı olmada fazilet ve azamette Kur'an ayetlerinin hepsi beraberdir. Şu kadar var ki, bazı ayetler için zikir fazileti vardır. Bazısı için mezkur fazileti vardır. Ayet'el Kürsi gibi. Zira Ayet'el Kürside Allah Teala'nın celali, azameti ve sıfatları zikrolunmuştur. Ayet'el Kürside, biri zikr fazileti bir de mezkur fazileti olmak üzere iki fazilet cem oldu. Küffar kıssalarında olduğu gibi bazı ayetler için ancak zikir fazileti vardır. Mezkur fazileti yoktur. Zira zikredilenler kafirlerdir. Hak Teala'nın bütün isim ve sıfatları, aralarında fark olmaksızın, fazilet ve büyüklükte musavidir. Rasulullah'ın (SAV) anası ve babası kafir olarak vefat ettiler. Rasulullah'ın (SAV) emmisi Ebu Talib kafir olduğu halde vefat etti. Kasım, Tahir ve İbrahim bunlar Rasulullah'ın (SAV) oğullarıdır. Hz. Fatıma, Rukiyye, Zeynep ve Ümmü Gülsüm cümlesi Rasulullah'ın (SAV) kızlarıdır. İlm-i Tevhid'in dakik meselelerinden herhangi bir şey, bir mümine müşkil görünürse, şüpheye sebep olursa, bir alim bulup o meseleyi soruncaya dek, o mümine Allah katında doğru olan ne ise derhal ona itikat etmesi vaciptir. Aramayı tehir etmesi caiz değildir. Bu hususda tevakkuf etmesi onu mazur göstermez. Miraç hakkındaki rivayetler haktır. Kim bu rivayetleri inkar ederse o kimse ehl-i bidattır, sapıktır. Deccal'ın çıkması, Ye'cüc ve Me'cüc'ün çıkması, Güneşin mağripten doğması ve gök yüzünden Hz. İsa'nın (AS) nuzülü vesair kıyamet alametleri sahih haberlerde varit olduğu üzere haktır, olacaktır. Allah Teala, dilediğini doğru yola ulaştırır.⁂

caizdir,mümkündür. Allah Teala mahlukatı yaratmazdan evvel halık ve rızıklandırmazdan evvel razık idi. Allah Teala ahirette görülecektir. Müminler, Allah Teala'yı cennette oldukları halde teşbihsiz ve keyfiyetsiz olarak, Allah Teala ile aralarında mesafe olmaksızın, baş gözleri ile görürler. İman dil ile ikrar, kalp ile tasdiktir. Ehl-i semanın ve ehl-i arzın imanı birdir. Ziyade ve noksan olmaz. Müminler imanda ve tevhidde beraberlerdir. Amellerde birbirlerinden faziletleri vardır. İslam boyun eğmektir. Allah Teala'nın emirlerine itaat etmektir. İman ile islam arasında lügat tarikiyle fark vardır. Lakin iman islamsız olmaz. İslam da imansız olmaz. İman ile islam, iç ile dış gibidir. Din imana, islama ve bütün şeriatlara şamil olan bir isimdir. Biz Allah Teala'yı, Kur'an-ı Azim'üş Şanda, kendi nefsini vasfettiği gibi bütün sıfatları ile gerçekten biliriz. Hiçbir kul Allah Teala'ya layık olduğu şekilde ibadet etmeye kadir olamaz. Lakin kul, Allah Teala'ya Kur'anda ve sünnette emredildiği gibi ibadet eder. Müminlerin hepsi Allah Teala'yı bilmede, yakinde, tevekkülde, muhabbette, rızada, havf etmede, ummada, ve imanda (bu sıfatların asılları itibariyle) beraberdirler. Müminler iman hariç yukarıda bahsi geçen sıfatların hepsinde farklılık gösterirler. Allah Teala kullarından dilediğini üstün kılar, dilediğine adl eder. Hak Teala dilerse kulun hak ettiği sevaptan kat kat fazlasını lütuf olarak kuluna verir. Dilerse adaletinin gereği olarak günahlarından ötürü kuluna azab eder. Dilerse o günahı lütfunun ve ihsanın bir eseri olarak bağışlar. Peygamberlerin (AS) şefaati haktır. Peygamberimizin (SAV) şefaati günahkar müminler ve tevbe etmeden ölmüş azabı hak etmiş büyük günah ehli için haktır. Kıyamet gününde, amelleri vezn edip, mizan ile tartmak haktır. Peygamberimizin (SAV) havzı haktır. Kıyamet gününde hasımlar arasında zalimin hasenatının mazluma verilmesi yoluyla kısas haktır. Eğer zalimin alınacak sevabı bulunmaz ise mazlumun günahlarının zalim üzerine yüklenmesi haktır, caizdir. Cennet ve cehennem yaratılmışlardır. Bugün mevcutturlar. Cennet ve cehennem ebediyyen yok olmazlar. Cennette huriler de ebedi ölmezler. Allah Teala'nın azabı da sevabı da bitmez tükenmez. Allah Teala dilediğine lütfundan hidayet eder. Ve dilediğini adli gereği doğru yoldan şaşırtır. Hak Teala'nın doğru yoldan şaşırtması hızlanıdır. Hızlanın tefsiri; Hak Teala'nın razı olduğu şeye kulunu muvaffak buyurmaması demektir. Bu, Hak Teala'nın adlinin gereğidir, zulüm değildir. Hak Teala'nın hızlana uğrayanı masiyetinden dolayı cezalandırması da böyledir.

hatalar sadır olmuştur. Muhammed (SAV) Hak Teala'nın habibi (sevgilisi), kulu, rasulü, nebisi, mustafası ve müctebasıdır. Rasulullah hiç bir zaman putlara tapmadı. Bir an bile Allah Teala'ya ortak koşmadı. Ne büyük ne de küçük bir günah işledi. Rasulullah'tan (SAV) sonra nasın eftali Ebubekir es-Sıddıktır. Ondan sonra Ömer'ül Faruktur. (Hak ile batılı ayıran) Ondan sonra Affan oğlu Osmandır. Ondan sonra Ebu Talib oğlu Alidir. Allah Teala cümlesinden razı olsu! Bu zatlar sıdk ve ihlas ile hak itikad üzerine Hak Teala'ya ibadet eden kimselerdi. Cümlesini severiz. Allah Rasulü'nün ashabından hiç birini hayırdan başkasıyla anmayız. Bir müslümanı günahları sebebiyle meğer ki bu günah kebairden olsa bile harama helal demedikçe tekfir etmeyiz. Günah işleyen müminden iman ismini kaldırmayız. Günahkar mümini, hakiki mümin olarak tesmiye ederiz. Bu kimsenin kafir olmadan mümin-i fasık olması caizdir. Edik (mesh) üzerine mesh etmek sünnettir. Ramazan gecelerinde taravih namazı kılmak sünnettir. Müminlerden olan her salih ve facirin ardında namaz kılmak caizdir. Biz, "müminler günah işlemekten ötürü azaba uğramazlar ve cehenneme girmezler" demeyiz. "Dünyadan mümin ayrılan, fasık da olsa cehennemde ebediyyen kalır." da demeyiz. Biz mürcie gibi; "Hasenatımız makbul, seyyiatımız mağfurdur." da demeyiz. Fakat biz deriz ki; kim ki bütün şartlarıyla (niyet ve ihlas gibi) ifsad eden ayıplardan (riya, süma, ucub gibi) hali olarak amel-i salih işler ve bu amelini (küfür ve irtidat ile) iptal etmez ve de mümin olarak dünyadan ayrılırsa Hak Teala o kişinin amelini zayi etmez. Belki kabul ederek sevap verir. Şirk ve küfür hariç sahibinin tevbe etmeden dünyadan ayrıldığı büyük ya da küçük seyyiatdan olan günahlar Hak Teala'nın meşiyyetindedir. Dilerse o günahkar mümine narıyla azabeder. Dilerse affeder. Günahkar mümine ebedi cehennem azabı yoktur. Herhangi bir amele riya karıştığı taktirde, riya o amelin ecrini iptal eder. Ucub dahi böyledir. Mucizeler enbiyadan(AS) sadır olur. Kerametler evliyadan sadır olur. İblis, Firavun ve deccal gibi Allah düşmanlarına gelince bunların hadislerde rivayet olunan, olmuş ve olacak harikaları mucize ve keramet olarak tesmiye etmeyiz. Fakat Allah Teala'nın düşmanlarının ihtiyaçlarını görmesi olarak tesmiye ederiz. Bunun beyanı, Allah Teala'nın düşmanlarının ihtiyaçlarını istidracen (yani Allah Teala onların dünyada istediği her şeyi delaletlerini, cehaletlerini ve inatlarını artırmak için verir.) görmesidir. Bununla mağrur olurlar. Küfür ve tuğyanlarını ziyade ederler. Bunların hepsi

ma'dumu icad eylediği vakit nasıl olacağını bilir. Allah Teala, mevcudu vücut halinde mevcut olarak bilir. Allah Teala mevcudun nasıl fani olacağını bilir. Allah Teala duranı durduğu halde durmuş olarak bilir. Allah Teala oturduğu zaman oturanı oturan olarak bilir. Bunların hepsini ilm-i şerifi değişmeksizin yahut ilmi hadis olmaksızın bilir. Lakin değişme ve ihtilaf (durma, oturma ve emsali fiillerdeki ihtilaf) mahlukatta hadis olur. Bir halden bir hale dönmek mahlukata nispet iledir. Allah Teala halkı küfürden ve imandan sâlim olduğu halde halk eyledi. Sonra Hak Teala onlara hitab etti. İmanı emretti. Küfürden nehyetti. Kendi yaptıkları ve kendi inkarı (cehli ve israrı) ve kendi cuhudu (inadı ve kibri) ile kafir olanlar Allah Teala'nın onlara hızlanı (yardımı terk etmesi) ile kafir olmuşlardır. Kendi yaptıkları ve kendi ikrarı ve kendi tasdiki ile mümin olanlar, Hak Teala'nın tevfikiyle ve yardımıyla mümin olmuşlardır. Hak Teala Adem (as) peygamberin zürriyyetini alem-i ervahta sülbünden çıkardı. Onları akıllılar kıldı. Onlara hitab eyledi. Onlara imanı emreyledi. Onları küfürden nehyeyledi. Hak Teala'nın rububiyyetini yani rab olduğunu ikrar edip [[Arafa suresi/172] ﴿اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ hitabına ﴿بَلٰى﴾ diyerek cevap verdiler.] Bu ikrar onlara iman oldu. Bu dünyaya gelen her çocuk bu fıtrat üzerine doğar. Kim ki bu ikrardan sonra kafir olursa bu fıtratı değiştirmiş ve bozmuş olur. Kim de imanını izhar edip lisan ile izhar ettiğini kalp ile tasdik ederse evvel ki imanı üzerine sabit kadem ve daim olmuş olur. Hak Teala halktan bir kimseyi küfre veya imana icbar etmedi. Kullarını ne mümin ne de kafir olarak yarattı. Fakat onları şahıslar olarak yarattı. İman ve küfür kulların fiilleridir. Allah Teala kafir olan kimseyi küfrü halinde kafir olarak bilir. O kimse küfürden sonra iman etse imanı halinde mümin olarak bilir ve sever. İlminde ve sıfatında bir değişme olmaz. Kulların harekete ve sukuna ait bütün fiilleri hakikatte (mecazen değil) kendilerinin kesbidir. Kulların fiillerini halk eder Allah Tealadır. Bu fiillerin hepsi Hak Teala'nın dilemesiyle, ilmiyle, kazasıyla ve takdiriyle olur. Kulların bütün taatları Allah Teala'nın emriyle, muhabbetiyle, rızasıyla, ilmiyle, dilemesiyle, hükmüyle ve takdiriyle kullarına vacip olmuştur. Günahların hepsi Hak Teala'nın ilmiyle, hükmüyle, takdiriyle, dilemesiyle olur. Allah Teala'nın bu fiillere muhabbeti ve rızası yoktur. Allah Teala kötülük emretmez. Peygamberlerin (AS) hepsi küçük-büyük günahlardan ve dahi küfürden, fuhşiyyattan masumlardır. Bazı peygamberden zelleler ve

indirilmiştir. Bizim Kur'anı telaffuzumuz yaratılmıştır. Bizim Kur'an'ı okumamız mahluktur. Kur'an ise mahluk değildir. Allah Teala'nın, Kur'an-ı Aziminde Hz. Musa'dan, onun dışındaki peygamberlerden, firavundan ve iblisten hikaye tarikiyle zikrettiği şeylerin hepsi Allah kelamıdır. Onlardan ihbardır yani haber vermektir. Allah Teala'nın kelamı mahluk değildir. Hz. Musa'nın ve mahlukattan diğerlerinin kelamları mahluktur. Kur'an-ı Azim'üş Şan Allah Teala'nın Kelamıdır. Yaratılmışların kelamı değildir. Hz. Musa Allah Teala'nın kelamını işitti. Nitekim Allah Teala'nın bir kavlinde olduğu gibi: **"Allah Teala Musa'ya söyledi."** [Nisa Suresi / 169] Hz. Musa'ya söylemezden evvel Allah Teala ezelde mütekellim (söyleyici) idi. Halkı yaratmazdan evvel Allah Teala ezelde halık idi. Allah Teala Hz. Musa ile konuştuğu vakit Allah Teala'nın ezelde sıfatı olan kelamıyla konuştu. Allah Teala'nın bütün sıfatları yarattıklarının sıfatları hilafıncadır. Allah Teala bilir fakat bizim bilmemiz gibi değil. Allah Teala kadirdir fakat bizim kudretimiz gibi değil. Allah Teala görür fakat bizim görmemiz gibi değil. Allah Teala söyler fakat bizim söylememiz gibi değil. Allah Teala işitir fakat bizim işitmemiz gibi değil. Biz aletler ve harfler ile tekellüm ederiz. Allah Teala aletsiz ve harfsiz tekellüm eder. Harfler mahluktur. Allah Teala'nın kelamı mahluk değildir. Allah Teala bir şeydir ki diğer şeyler gibi değildir. Allah Teala'nın şey (mevcut) olmasının manası cisim olmaksızın, cevher olmaksızın ve araz olmaksızın varlığın ispat etmektir. Allah Teala'nın nihayeti, zıddı, benzeri ve misli yoktur. Allah Teala'nın eli, yüzü ve nefsi vardır. Hak Teala hazretleri Kur'an-ı Azimde yüzünün, elinin ve nefsinin var olduğunu andığı gibi. Bunların her biri Allah Teala için keyfiyetsiz sıfatlardır. Allah'ın eli kudretidir yahut ni'metidir denilmez. Zira bunda sıfatı iptal vardır. Bu ehli kaderin ve mu'tezilenin kavlidir. Lakin "el" Hak Teala'nın keyfiyetsiz sıfatıdır. Hak Teala'nın gazabı ve rızası sıfatlarından keyfiyetsiz iki sıfattır. Allah Teala eşyayı maddesiz yani yoktan yarattı. Allah Teala vücuda gelmeden evvel ezelde eşyayı biliyordu. O Allah ki eşyayı taktir ve hükmeden zattır. Dünyada ve ahirette hiç bir nesne vücuda gelmez ancak Hak Teala'nın dilemesiyle, ilmiyle, kazasıyla, takdiriyle ve levh-i mahfuza yazmasıyla vücuda gelir. Lakin Allah Teala'nın yazması hükm ile değil vasfiledir. Kaza, kader ve meşiyyet yani dilemesi Allah Teala'nın ezelde keyfiyetsiz sıfatlarıdır. Allah Teala, ma'dumu (yok olanı) olmadığı halde yok olarak bilir. Allah Teala,

Bu İmam-ı Azam Ebu Hanife (Rahimehullah) Numan b. Sabit'in telif ettiği Fıkh-ı Ekber kitabıdır.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Bu kitap, Allah Teala'yı birlemenin aslını ve hangi şeylere iman etmenin sahih olduğunu beyan hakkındadır. Her mümine şunları söylemek vaciptir: Ben Allah Teala'nın varlığına ve birliğine, Meleklerine, Kitaplarına, Peygamberlerine, öldükten sonra dirilmeye, hayrın ve şerrin Allah Teala'nın takdiriyle ve Allah'tan olduğuna iman ettim. Hesab günü, mizan, cennet, cehennem haktır. Bunların hepsine inandım. Allah Teala (Celle Celaluhu) birdir. Adet tarikiyle değil, fakat ortağı olmaması tarikiyle birdir. Şeriki yoktur. **"Kimseyi doğurmadı ve kimseden doğmadı. Allah Teala'nın bir menendi yoktur."** [İhlas Suresi/3-4] Kendi mahlukatından hiç bir şey Allah Teala'ya benzemez. Allah Teala'nın zatı şerifi yarattıklarından hiçbir şeye benzemez. O esmasıyla zati sıfatlarıyla ve fiili sıfatlarıyla zayil olmadı ve zayil olmaz. Zati sıfatları: Hayat, Kudret, İlim, Kelam, Semi (işitmek), Basar (görmek) ve İradedir. Fiili sıfatları ise: Tahlik (yaratmak), Terzik (rızıklandırma), İnşa (her nesneyi vücuda getirmek), İcat (yoktan var etmek) ve Sun'dur. Buna benzer ne var ise fiili sıfatlardan birisidir. Allah Teala sıfatları ve isimleri zayil olmadı ve zayil olmaz. Yani Allah Teala ezeli ve ebedidir. Allah Teala'nın sıfatları ve isimleri hadis değildir. Allah Teala her daim ilmiyle alimdir. İlim ise O'nun ezelde sıfatıdır. Allah Teala her daim kudretiyle kadirdir. Kudret ise O'nun ezelde sıfatıdır. Allah Teala her daim kelamıyla mütekellimdir. Kelam ise O'nun ezelde sıfatıdır. Allah Teala her daim tahlikiyle yaratıcıdır. Yaratması ise O'nun ezelde sıfatıdır. Allah Teala her daim fiiliyle faildir. Fiil ise O'nun ezelde sıfatıdır. Faili Muhtar Allah Tealadır. Fiil Allah Teala'nın ezelde sıfatıdır. Meful ise yaratılmıştır. Allah'ın fiili yaratılmış değildir. Allah Teala'nın sıfatları ezeli ve ebedidir. Sonradan olma (muhdes) değildir. Mahluk değildir. Kim ki gerçekten Allah Teala'nın sıfatları mahluktur veya sonradan olmadır veya mahluk ve sonradan olma diye şek ve tevakkuf eylese O kimse kafirdir. [Allah korusun!] Kur'an Azim'üş Şan Allah Teala'nın kelamıdır. Mushaflarda yazılıdır. Kalplerde hıfz olunmuştur. Dillerde kıraat olunandır. Peygamberimize (sav)

(Kurt Dede) ve ayrıca ismini tesbit edemediğim bir tercüman. Allah Teala cümlesinden razı olsun!

3. Tercümede; mevzu bahis konuyla alakalı ayet / hadisleri ve muhtelif şerhlerden iktibasları (bilhassa Ebü'l Münteha el-Mağnisavi'nin şerhinden çokça iktibaslarda bulundum.) dipnotlar yoluyla dercettiğim gibi kaynaklarını da belirttim.

Tercümede Kullandığım Yazma Nüshalardan Bazıları:

• Ebü'l Münteha el-Mağnisavi, Şerhu'l Fıkhı'l Ekber, Mektebetü Camiatü'r Riyad, No: 143.

• Ebü'l Münteha el-Mağnisavi, Şerhu'l Fıkhı'l Ekber, Arşiv No: 19 Hk 3269.

• Ebü'l Münteha el-Mağnisavi, Şerhu'l Fıkhı'l Ekber, İ.B.B. Atatürk Kitaplığı Sayısal Arşivi, Demirbaş : MC_Yz_K_0061.

• Ali b. Sultan Muhammed el-Kari, Şerhu'l Fıkhı'l Ekber, Arşiv No: 19 Hk 1479.

• Ali b. Sultan Muhammed el-Kari, Şerhu'l Fıkhı'l Ekber, Arşiv No: 34 Ma 703/1.

• Ali b. Sultan Muhammed el-Kari, Şerhu'l Fıkhı'l Ekber, Arşiv No: 34 Ma 249.

• Ekmelettin Baberti, el-İrşad fi Şerhi'l Fıkhi'l Ekber, Arşiv No: 43 Va 305.

• İlyas b. İbrahim Sinobi (891/1486), Şerhu'l Fıkhı'l Ekber, Arşiv No: 34 Ma 249.

Tercümede Kullandığım Matbu Kitaplardan Bazıları:

• Ebü'l Münteha el-Mağnisavi, Şerhu'l Fıkhı'l Ekber, Hacı Hüseyin Efendi, Tarih 1309/1891.

• Ali b. Sultan Muhammed el-Kari, Şerhu Fıkhı'l Ekber, Daru'n Nefais, 2009.

24/08/2018
Muhammed Fatih Özdemir

www.ihlasakademi.com

قال ابو حنيفة (رحمه الله) الفقه فى الدين
افضل من الفقه فى الاحكام ولانّ يتفقّه
الرجل كيف يعبد ربّه خير له من ان
يجمع العلم الكثير

Îzâhât

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

1. Bir süredir Fıkh-ı Ekber şerhleri ve Fıkh-ı Ekber'in türkçe tercümeleri üzerine çalışmaktayım. Bu çalışmalarım sırasında, Cumhuriyet öncesi dönemde yapılmış, ulaşabildiğim Fıkh-ı Ekber tercümelerini bilgisayar ortamına aktarmaya başladım. Neticede, aktardıklarım büyük boy yüz elle sayfaya ulaştı, daha da artıyor. Fakat, bu Fıkh-ı Ekber tercümelerini muhtelif sebeplerle neşretme imkanı bulamadım. Bunun üzerine, min gayri haddin Fıkh-ı Ekber'in önceki metinlerden istifadeyle günümüz müslümanlarının daha kolay anlayabileceği bir Türkçeyle tercümesini yapıp, neşretmeye karar verdim. İşte okuduğunuz tercümenin serancamı kısaca böyle. Yüce Mevla'dan, bu tercümeyi hayırlara vesile kılmasını niyaz ediyorum. Gayret bizden, tevfik Allah'tan!

2. Fıkh-ı Ekber'in en muteber şarihlerinden biri olan Ebü'l Münteha el-Mağnisavi'nin (1000/1592), şerhinde ana metin olarak aldığı Fıkh-ı Ekber metnini, tercümede esas metin olarak kullandım. Zaman zaman Molla Ali el-Kari'nin (1014/1605) şerhinden de istifade ettim. Allah onlardan razı olsun! Tercümede ise, yukarıda bahsettiğim Osmanlı devrinde yapılmış Fıkh-ı Ekber tercümelerinden istifade ettiğim gibi, yer yer Hasan Basri Çantay'ın Fıkh-ı Ekber tercümesinden de istifade ettim. Yeri gelmişken, kendilerinden istifade ettiğim Osmanlı devrinde Fıkh-ı Ekber'i tercüme/şerh eden zevattan isimlerini tesbit edebildiklerimi burada hayırla yad etmek isterim. Bu zevatın isimleri şöyle: Mustafa b. Muhammed el-Hanefi el-Nakşibendi el-Güzelhisari (1215/1800), Ali b. Mustafa el-Enderuni, Muhammed b. Ömer

www.ihsan.com

el-Fıkhü'l Ekber Tercümesi

© Her hakkı mahfuzdur.

çeviren ve yayına hazırlayan
Muhammed Fatih Özdemir

1. Baskı Ağustos 2018
2. Baskı Ocak 2020/1441

ISBN 978-605-82634-4-4

tasarım/dizgi
Muhammed Fatih Özdemir

www.ibnihisam.com
bilgi@ibnihisam.com

Türkler İçin Akâid Tercümeleri: ②

İMAM-I AZAM EBU HANİFE

EL-FIKH'ÜL EKBER TERCÜMESİ

Çeviren ve Yayına Hazırlayan
Muhammed Fatih Özdemir